الجمعة 22 أيلول 2023
العدد 5017 السنة الثامنة عشرة
Vendredi 22 Septembre 2023 nº 5017 18ème année

20 صفحة
50000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

ثقافة

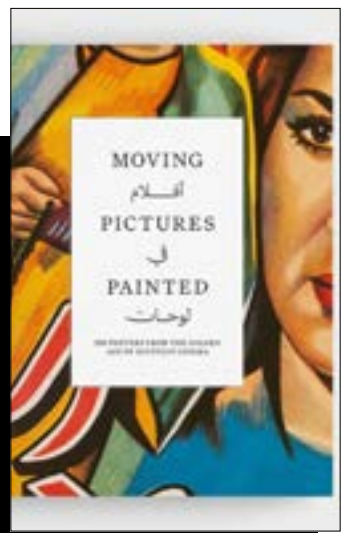

ملصقات الأفلام
تأريخ بصري لمصر القرن العشرين

16

توقيف كادر عسكري في «حماس» عميل لـ «الموساد»

التجنيد في غزة وخطة إسرائيلية لـ«إبعاده» إلى بيروت [4]

لودريان يقرّ بفشل مبادرته: ابن سلمان لا يريد فرنجية

واشنطن لباريس: نريد قائد الجيش رئيساً [2]

السعودية - إسرائيل - أميركا

بازار التطبيع

[8ـ9]

(أ ف ب)

مؤتمر

قناة 800
ما جدوى مشروع عمره 75 عاماً؟

6

الحدث

الأسد
في الصين
لا بديل من التوجّه شرقاً

10

الحدث

زيارة باردة لزيلينسكي إلى واشنطن
الملك يضرب الحلفاء

12

المشهد السياسي

لودريان يقرّ بفشل مبادرته: ابن سلمان لا يريد فرنجية

واشنطن لباريس: نريد قائد الجيش رئيساً

دخلت واشنطن على خط الملف الرئاسي من خلال تنسيق موقف موحّد مع الرياض والدوحة، يقضي برفض استمرار المساعي الفرنسية. وانتهت الاتصالات بين دول اللجنة الخماسية برفض منح باريس أي مهلة زمنية إضافية، واعتبار مشروع التسوية الذي عرضته وعملت عليه سابقاً منتهياً.

وقال مرجع سياسي لـ«الأخبار» إن الجانبين الأميركي والسعودي أشهرا موقفاً لافتاً برفض ترشيح رئيس تيار المردة سليمان فرنجية، وإن مسؤولين أميركيين بارزين أبلغوا نظراءهم الفرنسيين، بشكل رسمي، أن واشنطن «تريد قائد الجيش العماد جوزيف عون رئيساً للجمهورية». فيما أكّدت السعودية أن قائد الجيش ليس مرشحها، لكنها لا تعارض وصوله، وفي المقابل «ترفض تسوية انتخاب فرنجية التي عرضها الفرنسيون كحصيلة لمفاوضات أجروها مع حزب الله».

وفي المعلومات أن حالة من التوتر تسود باريس التي تنظر بقلق إلى فشل مسعاها في لبنان، وتعتبر أن ذلك سيُضاف إلى سلّة العثرات التي تواجهها الإدارة الفرنسية في أفريقيا ومناطق أخرى من الشرق الأوسط. وقال المرجع نفسه: «تعتبر باريس أن واشنطن استخدمتها لتقطيع الوقت، وأن مواقف قوى لبنانية برفض التسوية والدعوات الفرنسية ودعوة الرئيس نبيه بري إلى الحوار كانت بتنسيق مباشر مع واشنطن والرياض، وأن الدوحة تحاول الحفاظ على مسافة من الحياد حتى يتم إيكال المهمة إليها».

ونقل المرجع عن الموفد الرئاسي الفرنسي جان إيف لودريان قوله في لقاءات عقدها في بيروت إن بلاده «حصلت على معطيات جديدة تقول إن بقية أعضاء اللجنة الخماسية (أميركا والسعودية ومصر وقطر) يرفضون السير في تسوية فرنجية مقابل رئيس حكومة حليف لهم». وتابع لودريان: «جرى اتصال بين الرئيس إيمانويل ماكرون وولي العهد السعودي محمد بن سلمان، وبعده أبلغني ابن سلمان مباشرة بأن كلمة السر بخصوص لبنان باتت بحوزة مستشاره نزار العلولا». وأضاف لودريان: «في اجتماع لاحق عقدته مع العلولا، أبلغني أنهم يرفضون وصول فرنجية إلى رئاسة الجمهورية، وهم ينظرون إلى الأمر على أنه انتصار لحزب الله على حلفائهم في بيروت».

وبحسب المرجع، فإن الموفد الفرنسي لم يكن مرتاحاً في زيارته الأخيرة، وإن بعض المجتمعين به خرجوا بانطباع واضح بأن الملف الرئاسي «لم يعد بيد فرنسا»، وهو ما بدا خلال الاتصالات الجانبية، إذ قرّر الأميركيون والسعوديون الدخول بقوة، وهم كانوا وراء «المواقف المتشدّدة لأطراف ترفض الحوار والمبادرة الفرنسية». ولم يكن لودريان مرتاحاً أيضاً لتواصله مع البطريرك الماروني بشارة الراعي الذي أبدى استياءه من المواقف الفرنسية، ورفضه طرح اسم مرشح جديد للرئاسة. وأبلغ الراعي الفرنسيين أن «الانتخابات لو حصلت وفق ما ينص عليه القانون، لكانت أتت برئيس من اثنين: إما فرنجية أو أزعور. لكن هناك من لا يريد إجراء انتخابات». ونقل المرجع عن لودريان قوله بأن «على الأطراف اللبنانية المسارعة إلى التوافق على مخرج، لأن الخارج ليس معنياً بتسهيل خطوة انتخاب رئيس تسوية». وأضاف أن الدبلوماسي الفرنسي سمع من الرئيس بري ومن قيادة حزب الله تمسكهما بدعم ترشيح فرنجية، ودعمهما الحوارات الداخلية التي تؤدي إلى تفاهمات على أمور كثيرة. واستفسر لودريان عن نتائج الحوار بين حزب الله والتيار الوطني الحر، وعن النقاشات الجارية بين الرئيس بري والنائب السابق وليد جنبلاط». وقال المرجع إن لودريان يعتبر أن عودته إلى بيروت قد تكون مناسبة لإعلان حل أو لإعلان نهاية للمبادرة الفرنسية.

وفي ما يتعلق بموقف الدوحة، قال المرجع إن القطريين يقولون صراحة إنهم يطرحون ما يقبل به الأميركيون، وإن دعمهم لقائد الجيش ينطلق من كون الغرب يفضّله على بقية المرشحين. وقد أبلغ القطريون الأطراف الداخلية والخارجية، بأنه في حال التوافق على إسناد المهمة إليهم بدل الفرنسيين فهم «قادرون على تقديم حل سريع، وفي حال وصول قائد الجيش إلى القصر الجمهوري، فإن قطر تتعهّد بضخ استثمارات مالية كبيرة في لبنان حتى ولو بقي موقف بقية دول الخليج متحفّظاً إزاء أي دعم للبنان».

من جهة أخرى، خرق الصمت السياسي أمس الموقف الذي أطلقه جنبلاط أمس عبر صحيفة «لوريان لوجور»، والذي تميز بلهجة احتجاجية في وجه السعودية، إذ حمّلها عملياً مسؤولية التعطيل، قائلاً: «لتشرح لنا السعودية ماذا تريد، لأن الأمور أصبحت بمستوى صارخ وغير مقبول. هناك من يلعب مع اللبنانيين! وهذا ما يغذّي النظريات السخيفة لمن يريد الفراغ».

وقالت مصادر مطّلعة إن «هجوم جنبلاط على المملكة مردّه إلى علمه منذ أشهر بأن سفيرها في بيروت وليد البخاري هو من يقف خلف موقف عدد من القوى ويدفعها إلى التصعيد، وهو كان يطلب من القوات والكتائب رفع السقف والتصعيد ضد أي مبادرة، كما حصل مع دعوة لودريان والرئيس بري إلى الحوار». وكشفت المصادر أن «جنبلاط كما غيره من القوى السياسية عرف أن المبادرة الفرنسية قد أُسقِطت، وأن باريس ليست قادرة على إقناع بقية أعضاء الخماسية بالاستمرار في هذا الدور وهي أسيرة المواقف المحلية التي تقف خلفها جهات خارجية»، مشيرة إلى أن عودة لودريان الشهر المقبل ستكون شكلية، وكل ما سيليها هو الضغط من أجل انتخابات وفق مقررات بيان الدوحة الأخير، ما يعني أن البلاد مقبلة على موجة جديدة من التصعيد.

(الأخبار)

(أ ف ب)

> هاجم جنبلاط المملكة لوقوف البخاري خلف المواقف التصعيدية للقوات والكتائب

جلسة جديدة بين الحزب والتيار

بعد تأجيل أسبوع، تنعقد اليوم الجلسة الثالثة للجنة المشتركة بين حزب الله والتيار الوطني الحر في «ميرنا الشالوحي» لاستكمال البحث في مشروع اللامركزية الإدارية. وتتّسم أجواء الطرفين بالتأنّي والتمهّل، موحية بأن لا استعجال لإنجاز الاتفاق، إذ كان من المفترض أن تُعقد الجلسات بشكل متتال، إلا أن الجلسات عُدّلت أكثر من مرة بسبب انشغالات أعضاء اللجنة. وقالت مصادر مطّلعة إن هناك شعوراً بأن الحزب غير مستعجل للوصول إلى إطار موحّد لشكل اللامركزية وقانونها ومعاييرها والصلاحيات المنوطة بها، مشيرة إلى شعور لدى الطرفين بأن «نضوج التفاهم يحتاج إلى وقت طويل أو أنه صعب، وهو غير مرتبط بالانتخابات الرئاسية التي يبدو أنها متأخّرة».

تقرير

أبعد من المراوحة الرئاسية

لقاء نيويورك: إبقاء لبنان متعثّراً

بين لقاءَي نيويورك الأول والثاني، عام كامل حفل بأحداث ومبادرات رئاسية، فرنسية وقطرية. الثابت الوحيد الذي يُخشى منه يتعلّق بمدى وجود رغبة بإبقاء لبنان متعثّراً إلى الحد الأقصى، وليس الأدنى، إلى أن تنضج فكرة حلّ ماله

هيام القصيفي

أصبح مسلّماً به أنه لا يمكن التعويل على أي تقدّم رئاسي بعد فشل اللقاء الخماسي في نيويورك. ما لم يصبح بعد قيد الدراسة الجدية، كيف يمكن للبنان عبور فشل مبادرتين، فرنسية، والمرجّح قطرية، من دون أي ملامح خرق حقيقي على مستوى الحل الشامل؟ وكيف له أن يتعايش مع أزماته، الأمنية والاقتصادية، في وقت تلوح ملامح الرغبة في إبقائه في وضعية متعثّرة؟

عكس لقاء نيويورك، الخلاف الداخلي بين خطّين فرنسيين يعملان من دون تنسيق من أجل التقدّم برؤية نهائية. وهذا أمر لا بد من التعامل معه بحذر، لأنه يعكس استمرار الأخطاء الفرنسية، سياسياً ودبلوماسياً، في مقاربة ملف الرئاسة بطريقة متخبّطة. في المقابل، وفيما أتت فرملة الاندفاعة الفرنسية مجدّداً لتوجّه رسالة إلى باريس، لناحية تنشيط مساعي قطر على حساب دورها، إلا أنها رسالة تعني لبنان بالدرجة الأولى، لأن ما نُقل إلى مسؤولين فيه عن عدم التسرّع في الخروج بخلاصات مبكرة عن حوار سعودي - إيراني، أو تفاهمات أميركية - إيرانية محدّدة بالزمان والمكان، ثبتت صحته في نيويورك، إذ تأكّد مرة جديدة أن ملف الرئاسة لا يزال بين يدَي واشنطن والرياض حصراً. وعطفاً على ذلك، فإن ملامح الجو الخارجي توحي بأن احتمالات «قرار» إبقاء لبنان متعثّراً تزيد يوماً بعد آخر. أكثر من مرة، دار الحديث الجدي في أوساط دبلوماسية غربية، عن عدم التقاط حقيقة ما تريده واشنطن من لبنان، وهل يمكن لها أن تعمل على زيادة عوامل انهياره بعدما تخطّى الأمر الحفاظ على الحد الأدنى من الاستقرار فيه، من أجل خلق واقع جديد؟ وهذا النقاش يأخذ بعداً أكثر جدية، مع الرسائل المتناقضة التي تحملها مواقف الدول الخمس التي تُعنى بأزمة الرئاسة، والتي كان يُفترض أن يحسمها موقف أميركي واضح من دون التباسات، وهو ما لم يصدر حتى الآن. وإعطاء مهل محددة لإنضاج حلول يبدو مستعصياً، في ظل مراوحة باتت معروفة، بين الأسماء والأهداف المرسومة للحل الرئاسي. لكنّ التعثّر المقصود، يفترض أيضاً إلقاء الضوء على احتمال أن لا يكون الحل المنشود رئاسياً فحسب، بل أن يكون منفتحاً على حلول لمشكلات متأصّلة سياسياً وأمنياً. وهذا يأخذ وقتاً لتفكيك رموزه وترجمته عملياً في ظل موازين القوى إقليمياً ومحلياً، لأن ما رسمه بيان نيويورك الأول وبيان لقاء الدوحة لا يزالان يمثلان غطاء سياسياً محدّداً، لم تتخذ واشنطن أو الرياض قراراً بتخطّيه.

> تأكّد مرة جديدة أن ملف الرئاسة لا يزال بين يدَيْ واشنطن والرياض حصراً

يعيد التساؤل حول زيادة عناصر تعثّر لبنان عدم وجود أي علامات جديدة داخلية للتعامل مع أزماته المتصاعدة حدّتها، ولا سيما أن هناك مؤشرات يكثر الكلام عنها منذ أشهر لكنها لم تجد منفذاً لها، إذ لا يزال الكلام عن النزوح السوري موسمياً من دون الحلول الجدّية لمعالجته بأبعاده الأمنية، بعيداً عن مزايدات التهم التي تُوزع يميناً ويساراً حول التعامل مع النازحين. والتحذير الأمني من كثافة التهريب الحديث زمنياً وارتفاع عدد النازحين الجدد، أخذ مفعولاً «رئاسياً» أكثر مما نال حقّه في التعامل الجدّي مع الأعداد الوافدة إلى لبنان، والتوزّع جغرافياً في مناطق محددة. أما التعامل الأوروبي - الأممي مع موضوع النازحين وتحميل أعبائه للبنان عطفاً على تغذية الجمعيات «الإنسانية» استهداف تعامل لبنان مع النازحين، فكلّ ذلك يزيد من إشارات غير مطمئنة على مستوى تزايد عناصر التوتّر المفترضة. وأيّ تقليل من خطر موجات النزوح الجديدة، يعني تقليل فرص التعامل بجدّية مع ملامح غامضة لما يُعد للبنان عبر تشجيع ممارسات تسهيل استقبال النازحين وتوفير مناطق حماية لهم.

وما جرى في عين الحلوة الذي لم تنته أحداثه بما يفترض أن تنتهي عليه، يشي بأن النار الموجودة تحت الرماد، أُطفئت مؤقّتاً. وما كان مرسوماً للمخيم ومحيطه، أعاد الجنوب مجدّداً إلى الواجهة بعد توالي التوتر فيه، بعد شهور طويلة، من غيابه عن الحضور كعنوان أول. لكنّ توالي أحداثه الأمنية المتفرقة، وتسليط الضوء عليها، سواء من زاوية طبيعة التجديد للقوات الدولية أو تحديد النقاط الحدودية، كلّ ذلك وضعه تحت المجهر، في محاولة فهم ارتباط الأحداث الأمنية داخلياً، ومع إسرائيل، والكلام عن تجمّعات أصولية في عين الحلوة، في خطوط متشابكة، تتداخل فيها عوامل خارج الحدود اللبنانية.

كلّ ذلك يبدو للوهلة الأولى مجرد خريطة أمنية متفرّقة الأحداث، لكنها حين تتلازم مع تفكيك الوضع الرئاسي تصبح لها تأثيرات مختلفة، لا تعيد الأزمة الرئاسية إلى مربّعها الأول، بل تضاعف من احتمالات تشريع الأبواب على تحوّلات داخلية غير مسبوقة. وهذا لا يغطيه تحرّك موفدين يعملون على خط مبادرات رئاسية محدودة، فيما اللاعبون الأساسيون يملكون وحدهم سرّ تفكيك القطب الخَفية لأزمة مصير لبنان.

تقرير

في مخيّمات النازحين أسلحة متوسّطة و«درونز» وأمن ذاتي!

تتكرّر عمليّات التوقيف داخل مخيّمات النازحين السوريين بمعدّل 10 أشخاص يومياً لارتباطهم بارتكاب أفعال جرميّة، إضافة إلى توقيف أكثر من 200 سوري يومياً من الذين يدخلون الأراضي اللبنانية بطريقة غير شرعيّة.

ارتفاع العدد ليس الأمر اللافت الوحيد في المداهمات التي يقوم بها الجيش اللبناني، وإنّما نوعيّة المضبوطات، بعدما تكرّر العثور على مسدّسات تركية وأسلحة رشاشة متوسطة بحوزة الموقوفين، حتّى أضحت مداهمات بعض مخيّمات النزوح محفوفة بالمخاطر، مع تصدّي بعض المطلوبين للقوى الأمنيّة كما حصل في مخيم الطيبة في بعلبك قبل أيّام، عندما أُطلقت النار على دوريّة عسكريّة. وبعدما نجح الجيش في توقيف المطلوبين نفّذ عمليات تفتيش داخل المخيم أدّت إلى توقيف العشرات ومصادرة كميّة كبيرة من الأسلحة الحربية الرشاشة والمسدّسات والذخائر.

وفي مداهمة أخيراً لأحد مخيمات النازحين في منطقة قب الياس، عُثر على طائرات «درونز» للتصوير وأجهزة إلكترونيّة وحواسيب وحافظات ذاكرة وغيرها.. وقد أُرسلت المضبوطات إلى المكتب الفني في مديرية المخابرات الذي جزم بأنّ وجودها بحوزة الموقوفين لا يقتصر على بيْعها أو تصوير الحفلات، وأنّ بعض الفيديوهات تضمّنت مقاطع لمداهمات يقوم بها الجيش ومواكب عسكرية لإرسالها إلى وسائل إعلاميّة خارجية بهدف الإضاءة على «اضطهاد الجيش للنازحين»، فيما لم تثبت التحقيقات بعد وجود شبهات أمنية وراء عمليات التصوير.

وقال مسؤولون أمنيون إنّ بعض الموقوفين اعترفوا في التحقيقات الأولية بأنهم كانوا في صدد إنشاء مجموعاتٍ تهدف إلى تأمين الأمن الذاتي للمخيم، فيما أقرّت مجموعة أوقفها لواء المشاة الثالث في الجيش في البقاع الغربي أنها تتّخذ من أحد المخيمات مركزاً لها للقيام بعمليّات منظّمة في السلب والخطف.

(الأخبار)

حق الرد

نشرت «الأخبار» (21 أيلول 2023) أن رئيس الحكومة نجيب ميقاتي «أصرّ على لقاء رئيسة كوسوفو فيوسا عثماني في نيويورك للبحث في أعمال خاصة له في كوسوفو».

إن هذا الخبر عار من الصحة جملة وتفصيلاً، وإذا كان لديكم أي دليل على هذه المزاعم فإننا ندعوكم لإبرازه أو الاعتذار، وهذا الموضوع سيكون محور متابعة من قبل الفريق القانوني لرئيس الحكومة ليُبنى على الشيء مقتضاه.

المكتب الإعلامي لرئيس الحكومة نجيب ميقاتي

المناضل جورج عبدالله
40 عاماً في الأسر

أزاحت «الحملة الوطنية لتحرير الأسير جورج عبدالله»، خلال وقفة تضامنية في شارع الحمرا أمس، الستارة عن لوحة تعريفية بقضيته. وخلال الوقفة التي نظّمتها الحملة مع دخول الأسير عبدالله عامه الأربعين من الاعتقال التعسفي في السجون الفرنسية، سأل شقيقه جوزيف الحكومة اللبنانية عن سبب عدم إعادته إلى بيروت رغم صدور قرار بالإفراج عنه من القاضي الفرنسي عام 2021، مؤكداً أن المناضل اللبناني «مخطوف وأسير سياسي». وطالب عبدالله الحكومة اللبنانية بالضغط على الدولة الفرنسية للتجاوب مع طلب الإفراج الجديد الذي تقدّم به شقيقه. كما طالب فصائل المقاومة في لبنان وفلسطين بإدراج اسم «المناضل الأمميّ والمقاوم جورج إبراهيم عبدالله على لائحة تبادل الأسرى القادم».

وفي ذكرى الاعتقال الأربعين، دعت الحملة للمشاركة في نشاط مركزي في 21 تشرين الأول 2023 أمام السفارة الفرنسية في بيروت. كما دعت الإعلام لمواكبة التظاهرة التي تُحضِّرُ لها الحملات التضامنية في فرنسا أمام سجنِ لانموزان في منطقة البيرينيه.

قضية اليوم

خطّة أمنية إسرائيلية سهّلت سفره من غزّة إلى تركيا ثم «إبعاده»
توقيف كادر عسكري في «حماس» جنّده «الموساد»

أوقف فرع المعلومات في قوى الأمن الداخلي، قبل أسابيع، أحد كوادر حركة «حماس»، خليل أبو معزه، في منطقة دلّاعة في صيدا، على خلفية الاشتباه فيه بالتعامل مع العدو الإسرائيلي. قبل توقيفه، لم يكن فرع المعلومات على بيّنة من طبيعة عمل المشتبه فيه داخل الحركة... قبل إنه يعمل في الجناح العسكري ويتولى التنسيق مع فروع الحركة داخل فلسطين المحتلة.

عملية التوقيف جرت بسرية مطلقة، وبقي أبو معزه قيد التحقيق من دون معرفة أحد من المعنيين. لاحقاً، تواصل فرع المعلومات مع قيادة «حماس» في لبنان للسؤال عن تفاصيل تتعلق بالموقوف، بعدما تبيّن للمحقّقين أن تجنيد الاستخبارات الإسرائيلية له تمّ عبر عملية أمنية خاصة استغرقت بعض الوقت، وهدفت إلى إيصال «حماس» إلى إرساله إلى بيروت.

> **افشل «العميل» عدداً من عمليات المقاومة في الضفة الغربية وشارك في تجنيد عملاء**

والموقوف من عائلة لجأت إلى مخيم جباليا شمال القطاع، ويسكن مع عائلته في مشروع بيت لاهيا الذي يُعدّ الجزء الجديد من المخيم بعد توسيعه، وهو ابن لشخصية فلسطينية محترمة في القطاع، وفي أوساط حركة حماس نفسها. الوضع الاجتماعي الصعب للعائلة دفع حركة «حماس» إلى توظيفه في أحد قطاعاتها لمساعدته في تحسين الوضع الاجتماعي لعائلته. وهو تولّى في مرحلة معينة مهمة «مراسل بريد» في معسكر جباليا التابع لكتائب عزّ الدين القسام. وهو قال في إفادته أمام المحقّقين إنه عمل في سلاح الهندسة التابع لكتائب القسام شمال قطاع غزة، قبل أن ينخرط بصورة كاملة في الجناح العسكري لـ«حماس»، ويقيم شبكة علاقات داخل الحركة وخارجها. ومنذ سنوات، نجحت استخبارات العدو في تجنيده مقابل المال، وبدأت أوضاعه المادية بالتحسّن، وطلب منه أن يبرّر ذلك بأنه يعمل مع جمعية خيرية في تركيا، ويتقاضى راتباً جيداً، وأن الجمعية التي تعمل واجهة لاستخبارات العدو عرضت عليه السفر إلى تركيا للعمل هناك، وهو ما حدث بالفعل. وبعد أشهر، تواصل مع قيادات «حماس» الموجودة في تركيا، واستخدم علاقات والده للتقرّب من مسؤول في الحركة يقيم في إسطنبول، ونجح من خلاله بالعودة إلى جسم الحركة، وتسلّم عملاً يتعلق بالملفات التي تخصّ كتائب القسام في الخارج. بعدها، طلب منه مشغّلوه أن يسعى لدى الحركة لنقله إلى بيروت، والعمل مع فرع كتائب القسام في لبنان. إلا أن محاولاته باءت بالفشل. عندها تدخّلت الاستخبارات الإسرائيلية لدى السلطات التركية، بناءً على اتفاق بين الطرفين بعدم سماح تركيا بنشاطات للجناح العسكري لـ«حماس» على أراضيها، وقدّمت ملفاً إلى سلطات أنقرة حول نشاط أبو معزه. فطلبت السلطات التركية من قيادة «حماس» إبعاده إلى غزة أو نقله إلى بيروت، وهو ما كانت استخبارات العدو تسعى إليه منذ البداية.

بعد وصوله إلى بيروت، عملت الحركة على توفير مقر إقامة له في الشمالي في 10 كانون الأول 2021. وتبيّن لاحقاً أن الانفجار تسبّبت به عملية تخريب قام بها عملاء للعدو. وأظهرت التحقيقات أن الموقوف انتقل للعمل مع قسم الضفة الغربية في الحركة، وكان على صلة بتنظيم مجموعات «حماس» المقاتلة في الضفة الغربية. ويبدو أنه لعب دوراً في كشف عدد من خلايا المقاومة داخل فلسطين. ويجري التدقيق في علاقته بنجاح العدو في إحباط عمليات أمنية قبل تنفيذها داخل الضفة. وبسبب عمله مع سلاح الهندسة في كتائب القسام» في منطقة شمال غزة، أوكلت إليه مهام عدة من بينها تدريب مقاومين وإخضاعهم لدورات في هندسة المتفجّرات. وهو كان يرسل فيديوهات عن كيفية تصنيع المتفجّرات إلى عناصر حماس وكتيبة جنين ومجموعة عرين الأسود في نابلس. وفي إحدى المرات، أرسل معلومات «خاطئة» تسبّبت بانفجار عبوات أثناء إعدادها.

(هيثم الموسوي)

وفي بيروت، كلّفه العدو برصد شباب «حماس» الذين يغادرون «كتائب القسام» في منطقة شمال غزة، أو كلت إليه مهام عدة من بينها تدريب مقاومين وإخضاعهم لدورات في هندسة المتفجّرات. وهو كان يرسل فيديوهات عن كيفية تصنيع المتفجّرات إلى عناصر حماس وكتيبة جنين ومجموعة عرين الأسود في نابلس. وفي إحدى المرات، أرسل معلومات «خاطئة» تسبّبت بانفجار عبوات أثناء إعدادها.

بتهمة التخابر مع العدو، باشرت الحركة تحقيقات في القطاع شملت كل الأماكن والأشخاص الذين عمل معهم أو بقي على تواصل معهم بعد مغادرته إلى تركيا، كما تجري مراجعة الملفات التي عمل عليها. ويجري التكتّم داخل القطاع على نتائج التحقيقات، فيما تتعاون الحركة مع فرع المعلومات الذي يطلب معلومات محدّدة للتوسّع في التحقيق مع الموقوف.

(الأخبار)

المحكمة العسكرية تبرّئ مزاحم

بعد توقيف فرع المعلومات في قوى الأمن الداخلي الباحث هيثم مزاحم، في 16 أيار الماضي، وإحالته إلى القضاء العسكري الذي ادّعى عليه بجرم التخابر مع العدو الإسرائيلي، أصدرت المحكمة العسكرية برئاسة العميد خليل جابر حكماً بوقف التعقّبات عنه وإخلاء سبيله من سجن رومية. ولم تبادر النيابة العامة إلى استئناف الحكم، علماً أن الجهات الأمنية المعنية تؤكد «دقة وصحة معلوماتها» حول مزاحم.

وخلال جلسة المحاكمة، اتّهمت محامية مزاحم فرع المعلومات بتلفيق التهمة لموكلها الذي ردّ على أسئلة جابر بنفيه معرفة أن ياسمين الرشيد التي تعامل معها لسنوات كانت تعمل لمصلحة «الموساد» الإسرائيلي. وقال إنه تعرّف إليها افتراضياً وتعاون معها لنحو خمس سنوات مقابل ستة آلاف دولار أميركي بدل مقالات حول القضية الفلسطينية كتبها بناءً على طلبها. وبرّر قيامه بحذف الرسائل بينهما «كونه مضى عليها أكثر من سنتين». وقال إن الرشيد لم تطلب منه أي عمل أمني، فيما أشارت محاميته إلى أن الرشيد «لا تزال تنشر مقالات عن القضية الفلسطينية، ومقالاتها لا تدل على أنها عميلة للموساد الإسرائيلي». ولاحقاً، نُسب تسجيل صوتي إلى مزاحم يقول فيه إنه سيقاضي الجهات الإعلامية التي نشرت «أخباراً ملفّقة» حوله.

قضية

صراع نفوذ داخل «المجلس العلوي»... والشظايا تصل إلى دمشق

> تتفاقم الخلافات داخل الطائفة العلوية على خلفية انتخابات المجلس الإسلامي العلوي، وسط تبادل اتهامات بالسعي إلى الاستئثار بالمجلس، وصلت شظاياها إلى دمشق. الحركة الاعتراضية لبعض مشايخ الطائفة تلوح بالتصعيد وصولاً إلى مناشدة الرئيس بشار الأسد بالتدخل

إيهاب مرعي

يحتدم الخلاف داخل «المجلس الإسلامي العلوي في لبنان» الذي يتحضّر لانتخاب رئيسه ونائبه وهيئاته، للمرة الأولى منذ عام 2003، عندما جرت آخر انتخابات للمجلس، وبعدما أصدر رئيس الحكومة آنذاك نجيب ميقاتي قراراً بالتمديد للمجلس، استناداً إلى طلب الفاعليات العلويّة، بسبب تعذّر إجراء الانتخابات مع جولات العنف التي وقعت بين جبل محسن وباب التبّانة.

التمديد جرّ «تمديدات»، رغم وفاة رئيس المجلس الشيخ أسد عاصي عام 2017 وتسلّم نائبه محمّد خضر عصفور تسيير الأعمال. إلا أن الاعتراضات على عصفور مزّقت أشلاء المجلس على مدى السنوات السابقة، بسبب «تفرّده في القرارات» كما يتّهمه خصومه الذين لم يتقبّلوا أن يكون الرئيس مدنياً (عُمّم قبل عامين)، رغم أنّ القانون 95/449 وتعديلاته (تنظيم شؤون الطائفة الإسلامية العلوية في لبنان) لم يكن يفرض هذا الشرط، وكان ينص على أنه إذا كان الرئيس شيخاً فإن نائبه يجب أن يكون مدنياً أو العكس، قبل أن يُعدّل في عام 2019.

تكدّس الطعون في المجلس الدستوري، وتسجيل المجلس العلوي «رقماً قياسياً» في عدد الاستشارات التي نالها من هيئة التشريع والاستشارات في وزارة العدل، والضغوط التي مارسها النائبان العلويان السابقان علي درويش ومصطفى حسين، كلها لم تنجح في عزل عصفور وإجراء الانتخابات. خرج درويش وحسين من المجلس النيابي العام الماضي، وبقي عصفور في منصبه... إلى حين العثور على ثغرة قانونية بناءً على جلسة عُقدت خارج مقر المجلس بدعوة من النائبين السابقين عام 2019، بالتوازي مع قرار قضائي، ما أدّى إلى صدور قرار عن الأمانة العامة لمجلس الوزراء، في آذار الماضي، بإعفاء عصفور من منصبه وتسليم العضو الأكبر سناً الشيخ شعبان حمدان مهام تسيير الأعمال.

الانتخابات أزمة جديدة

هلّل خصوم عصفور للقرار، واعتبروا أن «كابوس» الخلافات الداخليّة التي «جثمت» على المجلس على مدى أكثر من 6 سنوات انتهى إلى غير رجعة، وبدأوا التحضير للانتخابات ولإدخال «دم جديد» إلى المجلس وهيئاته عبر توسيع الهيئات الناخبة، خصوصاً أنّ 19 شيخاً من الهيئة الناخبة من أصل 51 توفّوا، إضافة إلى وفاة عضوين في الهيئة الشرعية واستقالة أحد أعضاء الهيئة التنفيذيّة. غير أن الأمور عادت إلى نقطة الصفر بعدما بدأت خلافات من نوع آخر حول آلية اعتماد الهيئة الناخبة لرجال الدين الذين ينتخبون 20 رجل دين إلى الهيئة العامّة.

وتتألف الهيئة العامّة من 20 رجل دين ينتخبهم رجال دين، و20 من حملة الإجازات الجامعيّة ينتخبهم حملة الإجازات، و20 من نقابات المهن الحرّة ينتخبهم زملاؤهم، إضافة إلى الأعضاء الحكميين كالنواب والوزراء والموظفين من الدرجة الثالثة والمخاتير. وينتخب رجال الدين في الهيئة العامّة الهيئة الشرعيّة، فيما ينتخب المدنيون الهيئة التنفيذيّة، وتنتخب الهيئتان رئيساً للمجلس ونائبه.

اقتراح الاكتفاء بالأعضاء الحاليين في الهيئة الناخبة للمشايخ (38) واجه رفضاً بسبب وفاة عدد كبير من أعضائها. كذلك رُفض اقتراح رئيس «الحزب العربي الديمقراطي» علي رفعت عيد بضمّ كلّ مشايخ الطائفة (نحو 133) بحجة أنه يؤدي إلى «انتفاخ غير مبرّر» للهيئة الناخبة، ومخاطر إعطاء صفة المشيخة لأشخاص قد لا يكونون فعلاً من مستحقّيها.

هكذا، بدأت «كرة الثلج تكبر» قبل أن تعود الأجنحة المتصارعة إلى القوانين والأعراف المتّبعة في المجلس عبر تأليف لجنة انتخابيّة من 15 شخصاً (8 مشايخ و7 مدنيين) يختارون المشايخ المفترض ضمّهم إلى الهيئة

> **اعتراض على إقصاء اللجنة الانتخابية لاسماء مشايخ حائزين على إجازات في الشريعة الإسلامية**

الناخبة. ولكن سُرعان ما فاقمت اللجنة الخلافات «لعدم وجود معايير واضحة لاعتماد المشايخ، إذ لا توجد كليّات تُدرّس المذهب العلوي كما هي حال المذاهب الأخرى، ويحصل المشايخ العلويون على إجازاتهم في الشريعة الإسلاميّة من الحوزات والجامعات الشيعيّة أو كليّات الشريعة والجامعات السنّيّة». وبعدما أعدّت اللجنة الانتخابيّة لائحة بـ 99 شيخاً، اصطدمت باعتراض قُدّم من قبل 33 شيخاً إلى الهيئة الشرعيّة بسبب إقصائهم عن اللائحة رغم حصولهم على إجازات في الشريعة، ووجود تعميم صادر عن الشيخ أسد عاصي بتعميم 13 منهم. كذلك اعترض هؤلاء على ضمّ مشايخ غير حائزين إجازات في الشريعة. أخذت الهيئة الشرعية بالاعتراض، فضمّت 5 مشايخ من المعترضين واستبعدت آخرين ليرسو الرقم على 75 رجل دين. غير أن ذلك لم يمنه الأزمة، مع إصرار 22 شيخاً على ضمّهم جميعاً، رافضين «بدع» إدخال أبناء عائلات المشايخ ضمن الهيئة الناخبة، ما يُسهم في إعادة خطاب الطبقيّة والأحقاد ضمن «الطائفة»، على حد تعبير أحد المشايخ المعترضين أحمد عاصي.

ويؤكّد المعترضون أنهم «لن يقفوا مكتوفي الأيدي إزاء الغبن الذي يتعرّضون له، والطريقة الفرعونيّة التي يُقارب فيها المعنيون ملف الانتخابات»، لافتين إلى أنهم بدأوا بإصدار بيان عالي اللهجة، ويدرسون الخطوات التصعيديّة المقبلة التي تبدأ بالالفات في أحياء جبل محسن وعكّار لتصل إلى مؤتمر صحافي «تُسمّى فيها الأمور بأسمائها».

والأشياء بأسمائها، بالنسبة إليهم، هي تحميل النائب حيدر ناصر مسؤوليّة ما يجري، بحسب عاصي، وكذلك السفير السوري السابق علي عبد الكريم علي «الذي يُتابع الملف من منصبه في وزارة الخارجيّة ويقف خلف ناصر». ويتهم هؤلاء ناصر بأنه يعمل على «إقصاء المشايخ الذين يرفضون الرضوخ لطلباته وطلبات السفير علي، للاستئثار بالمجلس». ولذلك، سيناشد المشايخ المعترضون في المؤتمر الصحافي الرئيس بشّار الأسد «الذي نواليه لضبط الرغبات الشخصيّة لعلي، بعدما أكّد لنا المسؤولون السوريون الذين تمّت مراجعتهم أن القيادة السوريّة غير معنيّة بما يجري داخل المجلس وستتعامل مع الرئيس المنتخب أيا تكن هويّته».

(هيثم الموسوي)

ناصر: «عيب»

هذه الاتهامات ينفيها ناصر مؤكّداً أنّه «معنيّ بصفتي عضواً حكمياً في الهيئة التنفيذية، ولطالما ناديت بضرورة إجراء الانتخابات بعد تعطيل الانتخابات على مدى سنوات من أجل إدخال دم جديد إلى المجلس. لذلك، سعيت مع المعنيين إلى إجراء الانتخابات في أسرع وقت ممكن ولو بطريقة غير مثالية للقيام بالتعديلات المطلوبة للقوانين التي تنظم عمل المجلس تمهيداً لإجراء انتخابات مبكرة». وأكد «أنني لم أتدخّل يوماً في أسماء المشايخ الذين تم اختيارهم ولا حتّى في الهيئة الشرعيّة»، موضحاً أنّ أبناء عائلات المشايخ الذين تم إدراج أسمائهم في الهيئة هم «من حاملي الشهادات العلمية العُليا وإجازات في الشريعة، ما يضيف قيمة معنويّة إلى المجلس بعيداً عن المحاصصات. والهدف كان أن تضع اللجنة الانتخابيّة الأسماء لغربلتها في الهيئة الشرعيّة، وهو ما حصل». وعمّن تدخّل السفير علي في الملف، قال حيدر إن «زجّ أسماء المسؤولين السوريين في هذا الملف مُعيب، خصوصاً أنهم لا يتدخّلون لا من قريب ولا من بعيد في هذا الأمر باعتباره شأناً داخلياً للعلويين اللبنانيين».

تقرير

تضرّر 3600 منزل وخسائر الاشتباكات 50 مليون دولار
النزوح مستمرّ من عين الحلوة

آمال خليك

يواصل المشرف على الساحة اللبنانية في حركة «فتح» عزام الأحمد زيارته الأطول للبنان. لليوم العاشر أمس، استكمل الأحمد الذي أرسلته رام الله لمحاولة لملمة الوضع بعد الفشل في حسم معركة عين الحلوة بوجه الإسلاميين، استقبالاته واستدعاءاته في مقر السفارة الفلسطينية، لرسم الأطر الجديدة لقيادة «فتح» في عاصمة الشتات، وهي أطر غير بعيدة عن سلطة التنسيق الأمني بقيادة ماجد فرج.

وبعد فشل خطة «اجتثاث الإرهاب وإلا نترك المخيمات ولتتحمل الدولة والفصائل مسؤوليتها»، بدأت حملة داخل «فتح» نفسها بفصل ومعاقبة «أي فتحاوي يعارض توجهات الحركة». وفي هذا السياق، أوقفت قيادة قوات الأمن الوطني الفلسطيني 25 من مقاتليها رفضوا القتال أخيراً، واستدعى 80 مقاتلا إلى السفارة للتحقيق معهم حول ملابسات استقالتهم على خلفية المعركة الأخيرة، واتخذت قيادة «الأمن الوطني» قراراً بوقف رواتبهم. من جهة أخرى، تتصدى فتح لمحاولات «تمييع» تطبيق بنود اتفاق وقف إطلاق النار من تشكيل القوة الأمنية المشتركة ونشرها إلى تسليم قتلة أبو أشرف العرموشي. وفيما حدد الأحمد نهاية أيلول الجاري موعداً أخيراً لتسليم المطلوبين، أعلن مندوب حركة «حماس» أحمد عبد الهادي أنه لا وجود لهمل في اتفاق عين التينة الذي أبرم برعاية الرئيس نبيه بري، لا على صعيد القوة الأمنية ولا بالنسبة إلى عملية التسليم. إلا أن مصادر معنية أكدت أن «فتح» أعطت تعهدات بعدم إشعال المعركة مجدداً في الفترة المقبلة.

في المقابل، لا تزال المجموعات الإسلامية تطلب ضمانات بشأن المرحلة المقبلة، بما فيها ضمانات خاصة بالذين سيتم تسليمهم والتعهد بعدم تعرّضهم للتعذيب أو إجبارهم على توقيع إفادات مغلوطة، والسماح لهم بتوكيل محامين لحضور جلسات التحقيق معهم. وأبدى الإسلاميون موافقتهم على تسليم اثنين من المطلوبين، أحدهما فراس الملاح.

لا مسح للأضرار

في هذه الأثناء، لا يزال أبناء المخيم يعانون الأمرّين جراء آثار جولتي القتال. عند حاجز التعمير، أحد مداخل عين الحلوة الخاضع لسلطة الجيش اللبناني، يصطف طابور طويل من السيارات عند مسرب الخروج حيث تخضع للتفتيش شاحنات صغيرة محمّلة بالأثاث. ويتصرف أبناء المخيم على أن الجولة الثالثة آتية سريعاً، لذلك يحاولون استباقها بنقل ما أمكن من مقتنيات منازلهم إلى مساكنهم البديلة.

وقد شدد الجيش إجراءات تفتيش الخارجين في مقابل تسهيلات للداخلين. ولاحظ زوّار المخيم خلو الأحياء المتضررة كحطين والطيرة والرأس الأحمر والبراكسات والتعمير من سكانها. كما سجلت حالات نزوح إضافية من أحياء صفوريه وعرب الغوير والزيب ولوبية وحي السكة التي يُعتقد أنها لن تبقى آمنة في الجولات المقبلة. وأحصت الـ«أونروا» نزوح أربعة آلاف شخص من المخيم، منهم 800 لجأوا إلى أربعة مراكز تابعة لها في صيدا وسبلين. ولوحظ أن المسلحين يمنعون بعض السكان من العودة إلى بيوتهم. وبرّر قائد قوات الأمن الوطني الفلسطيني اللواء صبحي أبو عرب القرار بحماية المدنيين من القذائف غير المنفجرة المنتشرة في المكان.

من جهة أخرى، لم يشهد المخيم أي عملية جدية لمسح أضرار أحياء القتال التي طاولت ثلثيه. وتتذرّع الـ«أونروا» لعدم القيام بذلك بأن اتفاق وقف إطلاق النار قد لا يستمر. وقد نقلت الوكالة بعض خدماتها الصحية والاجتماعية إلى صيدا. والنقاش قائم حول مصير حوالى ستة آلاف طالب مسجّلين في مدارسها التي أصابتها أضرار الاشتباكات. وبعد مناشدات عدة، استجابت الوكالة صباح أمس وبدأت برفع النفايات المتراكمة في الشوارع منذ ثلاثة أسابيع بواسطة شاحنات خاصة وليس شاحناتها التي رفضت إدخالها إلى المخيم «غير الآمن».

وقالت مصادر حركة «حماس» إنها أنجزت مسحاً أولياً استناداً إلى تقارير لجان الأحياء، وسجّلت تضرر 1200 منزل جزئياً و124 منزلاً بشكل كامل في الجولة الأولى، وقدرت قيمة الخسائر بين 15 و20 مليون دولار. وسجّلت الجولة الثانية تضرراً جزئياً لأكثر من 2000 منزل، فيما دُمر أو احترق كلياً أكثر من 250 منزلاً، وقدّرت الخسائر بنحو 30 مليون دولار. وتضرر 70% من المحال التجارية، وأصيبت 70% من خزانات المياه على الأسطح بشكل مباشر، كما لحق الضرر بـ 80% من ألواح الطاقة الشمسية، و80% من كابلات الكهرباء.

مؤتمر

قناة 800: ما جدوى مشروع عمره 75 عاماً؟

فؤاد بزي

معظم المشاركين في مؤتمر «مشروع الليطاني-قناة 800» الذي عقده أمس المركز الاستشاري للدراسات، غير متفائلين بالجدوى الاقتصادية للمشروع. فقد جرى التخطيط لهذا المشروع قبل نصف قرن، وأُنفق على المرحلة الأولى منه نحو 395 مليون دولار من دون أن تتضح الجدوى التي يفترض أن تتواءم مع كل التغيّرات البنيوية ديموغرافياً واقتصادياً واجتماعياً التي غيّرت وجه لبنان بشكل كامل. الأسئلة كثيرة وصادمة، وتمحورت حول ثلاث مسائل أساسية: هل ما تبقى من مزارعين وأراضٍ زراعية في المنطقة الجنوبية يكفي لتبرير استمرار المشروع؟ كيف يمكن إقناع السكان بالعودة إلى الزراعة بعد إيصال المياه إلى قراهم؟ هل يجب الاستمرار في جرّ المياه من القرعون رغم أن الخبراء المشاركين في المؤتمر يصفون الأمر بأنه «جرّ المجارير»؟

التبرير الأساسي لمشروع «الليطاني-قناة 800»، أن الجنوب يعاني من أزمة مياه قاتلة. وهو مشروع يفترض أنه يحمل الصفات الإنمائية الاقتصادية والاجتماعية للمنطقة الممتدة من قليا في البقاع الغربي، وصولاً إلى يارين في الجنوب، إذ يهدف بشكل رئيسي لتأمين 90 مليون متر مكعّب من المياه للري، و20 مليوناً للشرب. لكن الإشكالات التي تواجهه أكثر من أن تُعد وتُحصى وفق غالبية المشاركين في المؤتمر؛ فلا مزارعين في تلك القرى ليستفيدوا من المياه، لو وصلت، كما أن التوحّش العمراني الذي نشأ بعد التحرير وحرب تموز في جنوب لبنان، غيّر شكل السهول الزراعية التي صُمم المشروع لها في عام 1948. يقول مدير التنظيم المدني علي رمضان: «الفلل والبيوت والشاليهات ومواقف السيارات انتشرت في الأراضي المصنّفة من قبل التنظيم المدني «زراعية»، ورخص البناء تُعطى في هذه الأراضي من دون مراجعة دوائر التنظيم في بيروت، بل على 25% بناء سطحي و50% استثمار، ما جعل الأراضي الزراعية مقطّعة، وفقدت صفة الأرض المتّصلة لريّها».

كما أن المشروع المكوّن من مرحلتين يواجه الزمن؛ فالمرحلة الأولى لم تنتهِ بعد رغم انقضاء 75 عاماً على الدراسة المبدئية الأولى التي أعدّها الراحل إبراهيم عبد العال عام 1948، ومضي 50 سنة على الدراسة الأولى للمشروع في عام 1973، و21 سنة على إقراره في مجلس الوزراء عام 2002، و11 عاماً على بدء الأعمال على الأرض في عام 2012.

> طرات تحوّلات على مياه القرعون من ماء صالح للري إلى «بركة من السموم»

بالفعل، كان عام 2023 موعداً مفترضاً لإنهاء «مشروع الليطاني-قناة 800» لنقل مياه بحيرة القرعون إلى جنوب لبنان. لكن إلى جانب التحوّلات الجغرافية والاجتماعية، لجهة تقلّص المساحات الزراعية ونزوح وهجرة المزارعين من أراضيهم وتصحّرها، طرات أيضاً تحوّلات على مياه القرعون، من ماء صالح للري إلى «بركة من السموم»، وفقدت خاصية التنوع البيولوجي مع موت آخر أنواع السمك التي كانت موجودة فيها قبل أعوام قليلة. وبما أن «مشروع الليطاني-قناة 800» يفترض أن ينقل مياه القرعون نحو الأراضي الزراعية الجنوبية، فإنه مع هذا التلوّث بات يهدّد مئات الآلاف من سكان القرى الجنوبية بالتسبب لهم بأمراض، وتسميم تربتهم بالمعادن الثقيلة التي تدخل بدورها إلى المزروعات. هذا ما أكّده المهندس الزراعي حسن شعيتو، إذ عرض نتائج فحوصات قام بها على مزروعات مرويّة بمياه بحيرة القرعون، ليجد أنّ نسبة المعادن الثقيلة التي تؤدّي إلى سرطانات فيها أعلى بمئات المرات من الحد الطبيعي. وأكثر ما يثير القلق، بالنسبة إليه، عدم القدرة على تتبّع المنتجات الزراعية المروية بمياه القرعون، وأين تنتهي في السوق اللبنانية حصراً، فتصديرها أمر شبه مستحيل، كونها ستُصدّر وتعاد إلى لبنان عند أيّ نقطة حدودية بسبب سمّيتها العالية. وفي منطقة البقاع الغربي، قام السكان بإقفال القناة التي تنقل المياه بالدرميات بسبب الروائح التي تنبعث من المياه، رغم أنها توفر على مزارعي البطاطا استخدام الكهرباء لتشغيل المرشّات كونها مياهاً مضغوطة، وتهبط من علو 900 متر من دون ضخ.

من جهة أخرى، تبيّن أن منشأة معالجة الطحالب، وهي واحدة من مكوّنات المرحلة الأولى، لن تقوم بعملها في تنقية مياه بحيرة القرعون الملوّثة عند انتقالها نحو خطوط النقل.

في المبدأ، هذه المحطة مسؤولة عن تنقية المياه من كل الشوائب التي يزيد قطرها على 1 سم، والتي تتسبّب بإغلاق مخارج المياه على الأنابيب لدى المزارعين. إلا أنّ التلوث في القرعون أكبر بكثير من مجرّد طحالب، بحسب الخبير البيئي كمال سليم، فالمياه تحتوي على بكتيريا سامة للغابة، ووجودها في التربة قد يجعلها غير صالحة للزراعة، بالإضافة إلى وجود نسب عالية من المعادن الثقيلة في المياه. وخلال النقاش، طمأن المهندس أنطوان سلامة لقدرة غاز الأوزون على تعقيم المياه بشكل تام من البكتيريا، إلا أنّ السلامة البيولوجية للمياه لم تطمئن المشاركين لناحية الوضع الكيميائي للماء، فسألوا عن طريقة إزالة المعادن الثقيلة منها، وبقيت الأسئلة من دون إجابات واضحة.

(مروان بو حيدر)

80% من المرحلة الأولى

يعود «مشروع الليطاني-قناة 800» إلى سبعينيات القرن الماضي، ويتألف من مرحلتين. الأولى تقوم على تنفيذ ناقل رئيسي وخزانات، تمّ تنفيذ 80% منه بالمجمل بسبب مشاكل التمويل، إذ لم ترد الدولة اللبنانية دفع حصتها البالغة 16% من الاكلاف، أو 64 مليون دولار على سعر 1500 ليرة لكل دولار. وقد انتهى العمل في القسم الممتد من منشأة الرأس في بحيرة القرعون، حتى نفق يحمر، ونُفذت 96% من الأشغال بين مشغرة ومشروع الطيبة، و63% من الطيبة-شقرا، و25% من قسم شقرا-بنت جبيل حتى يارين. كما تمّ تنفيذ 50% من أشغال نظام التحكم عن بعد، و55 من محطة الطاقة الكهربائية الخاصة بالمشروع بقدرة 5 ميغاواط. وفي حال تأمين جزء من التمويل المحلي، تصل مياه القرعون إلى بلدة مجدل سلم في الجنوب، ما يعني إمكانية ري حوالي 5300 هكتار من المساحات الزراعية، بالإضافة إلى إمداد محطة الطيبة بحوالي 25 ألف متر مكعّب من مياه الشرب يومياً.

المرحلة الثانية: دراسات فقط

لم تُنجز المرحلة الثانية من «مشروع الليطاني-قناة 800» بسبب عدم تأمين التمويل اللازم لها البالغ 350 مليون دولار الذي كان مُدرجاً ضمن قائمة المشاريع المطلوب تمويلها من برنامج «سيدر». ولكن ما تمّ إنجازه للمرحلة الثانية هو الدراسات، وملفات التلزيم. وفي هذه المرحلة سيتمّ نقل المياه من الخزانات الرئيسية التي أقيمت في المرحلة الأولى إلى البلدات عبر شبكات توزيع مياه يصل طولها إلى 600 كيلومتر، بالإضافة إلى شق الطرقات الزراعية، وتدريب وإنشاء مزارع زراعية نموذجية.

110
ملايين متر مكعب
من مياه القرعون هي قدرة النقل التي سيوفّرها المشروع في مرحلته الثانية لري 13300 هكتار (دونم) من الأراضي الزراعية (70 بلدة)، أي معظم المناطق المصنّفة زراعية، وتقع ما دون ارتفاع 800 متر عن سطح الأرض

قضية

حقوق السحب «راحت بلا رجعة»: محكومون باستنسابية السلطة

رلى إبراهيم

عندما حصل لبنان على حصّته من حقوق السحب الخاصة في أيلول 2021، سارع إلى بيعها في السوق الدولية وتحويلها إلى دولارات. بموجب ذلك، تحوّل إلى حساب الخزينة في مصرف لبنان مبلغ قيمته 1,139 مليار دولار. وفي تلك الفترة اختلفت قوى السلطة على إنفاق ذلك المبلغ، لأنه أموال تُنفق بقرار السلطة المالية وهي منفصلة عما يُسمّى الاحتياطات الإلزامية بالعملة الأجنبية في مصرف لبنان والتي يُطلق عليها «أموال المودعين». بعض المقترحات ظهرت على شكل استثمارات في البنية التحتية والخدمات العامة مثل معامل الكهرباء، وبعضها الآخر كان على شكل إنفاق اجتماعي مباشر مثل تمويل تعويضات العمال في الضمان أو تسديد مخصّصات شهرية سُتدفع ضمن برامج مكافحة الفقر... ورغم كل الانتقادات التي طاولت هذه المقترحات، إلا أن السلطة لم تقم بأيّ منها، بل فضّلت تبديد الدولارات بشكل أكثر سوءاً، من أبرزها اشتراكات لبنان في المنظمات الدولية. والآن لم يبق من حقوق السحب الخاصة سوى 76 مليون دولار، أي إنها عملياً «راحت بلا رجعة» بلا أثر يُذكر.

> هذه سياسة رياض سلامة لـ«الترقيم» و«شراء الوقت» و«تذويب الخسائر»

خلال أقلّ من سنتين أنفقت قوى السلطة ملياراً و63 مليون دولار من حقوق السحب الخاصة. رغم أن الحكومة قرّرت أن إنفاق هذه الأموال لا يمكن أن يجري خارج قرارات مجلس الوزراء، إلا أن قسماً منها أُنفق بقرارات إفرادية من رئيس الحكومة نجيب ميقاتي بالتنسيق مع وزير المال يوسف الخليل وحاكم مصرف لبنان السابق رياض سلامة. استُعملت هذه الأموال لتمويل نفقات استهلاكية بلا تخطيط أو ترتيب للأولويات في بلد يعاني من نقص حادّ في العملة الأجنبية، ما انعكس انهياراً في قيمة عملته. ورغم كل النقاش الذي ترافق يوم وصول هذه الأموال حول ضرورة استعمالها في سياق مجدٍ، إلا أنها بمجرد وصولها فتحت شهية السلطة على مدّ اليد عليها كلما اصطدمت بحائط تمويلي. إنفاقها في غالب الأحيان ترافق مع إنفاق قام به مصرف لبنان من موجوداته بالعملة الأجنبية. عملياً، تناوبت قوى السلطة وسلامة على إنفاق كل السيولة بالعملة الأجنبية التي يملكها لبنان، سواء من حقوق السحب الخاصة أو مما يُسمّى احتياطات إلزامية.

اللافت، أن الإنفاق لم يستقطب اعتراضات من أيّ مسؤول أو وزير في الدولة، أو أقلّه في إطار محاولة لوضع خطّة لإنفاق الأموال على ما يفيد الوضع الاقتصادي العام ويخفّف الأعباء الاقتصادية والاجتماعية عن السكان. لم يُستعمل أي قرش من هذا المبلغ لشراء، باصات نقل عام، على سبيل المثال. ولم يُستعمل لتأمين انطلاقة تغطية صحية بحدّ أدنى. لم يُستعمل أي جزء منه لتأمين استدامة التعليم العام. بهذه المبالغ سُدّدت اشتراكات عن لبنان للمنظمات الدولية، وأُنفقت أموال لا يُعرف شيء عن الحاجة إليها، والأمر الوحيد المعروف أنها استُعملت لدعم أسعار الأدوية التي لا تتوافر في السوق وأسعارها ظلّت مرتفعة جداً بينما صُبّت الأموال في جيوب المستوردين التجّار. وحتى حين أطلق حاكم مصرف لبنان بالإنابة وسيم منصوري حملته القائمة على وقف تمويل الدولة من موجودات مصرف لبنان بالعملة الأجنبية، إلا أنه بحسب ما علمت «الأخبار»، وافق على أن يُدفع من موجوداته مبلغ 49 مليون دولار للبنك الدولي نيابة عن الحكومة و7,5 ملايين دولار لمشغّلي الكهرباء، بضمانة مبلغ مماثل من حقوق السحب الخاصة، على أن يقوم مصرف لبنان بشراء الدولارات من السوق لتمويل هذه العملية تدريجياً. لكنّ المصرف اصطدم بمسألة أساسية: وزير الصحة فراس الأبيض سبق أن طلب 70 مليون دولار لدعم الأدوية لشهرين، وتبيّن أن هناك شحنات قمح مستوردة سابقاً بتمويل من حقوق السحب الخاصة بقيمة 8 ملايين دولار... أي إن هناك أموالاً محجوزة للدفع أكثر من رصيد الحساب!

ما سبق هو نموذج عن استنسابية الحكومة وقوى السلطة في السياسات المالية والنقدية والاقتصادية. لا تخطيط. لا رؤية. لا أهداف. لا جدوى. المزرعة استمرّت بكونها مزرعة مع زيادة في الفوضى الناتجة من الانهيار والأزمة النقدية والمصرفية. والسلطة تركّز عملها اليوم على تبديد ما تبقّى من السيولة بالدولار لتغطية حاجات خارج أي أولويات وأي نقاشات وأي استراتيجية. هذه أصلاً كانت السياسة التي اتّبعها رياض سلامة من خلال «الترقيم» و«شراء الوقت» و«تذويب الخسائر». وقوى السلطة بكل أطيافها لم تحد قيد أنملة عنها. كل ذلك يأتي فوق إنفاق من سيولة مصرف لبنان بالعملة الأجنبية بقيمة 14 مليار دولار على الدعم. من يأبه لمليار إضافي؟

تقرير

«نيفادا» تدّعي على الحوت وسلامة

إخبار من البعريني ضدّ «لات» و«ميغ»

تقدّم النائب وليد البعريني بإخبار إلى النيابة العامة الاستئنافية في جبل لبنان حول «صفقة مشبوهة ترمي إلى سحب أموال المواطنين الذين يقصدون صالون الشرف في مطار رفيق الحريري الدولي» وتقاسمها بين شركتَي «لات» و«ميغ» المملوكة من شركة «ميدل إيست»، واللتين تقومان بأعمال خدمات أرضية في المطار، بحيث يتمّ «استيفاء مئة دولار عن كلّ توصيلة تاكسي تقوم بتأمينها شركتا «ميغ» و«لات» لمرتادي صالون الشرف في المطار لنقلهم مسافة لا تتعدّى الخمسمئة متر من صالون الشرف إلى مدرج الطائرة المقصودة، وهذا المبلغ غير موجود عالمياً لمسافة قصيرة كهذه». وقال البعريني: «يبدو أنّ الأمر قد تمّ بالتراضي والتواطؤ وإدخال المحسوبيات، إذ إنّه تبيّن إجراء مناقصة أو مزايدة، وإن هذه الصفقة لم تسلك المسار القانوني لأيّ التزام أو تعاقد رسمي». وطلب من النيابة العامة الشروع في التحقيقات اللازمة لكشف الحقائق وإعادة الأمور إلى مجراها القانوني وإدانة ومعاقبة المخالفين».

نفّذت شركة «نيفادا»، الفائزة بمزايدة إشغال وإدارة واستثمار مطاعم وكافتيريات مبنى الركاب في مطار بيروت، أمس، ما توعّدت به في نهاية الأسبوع الماضي، فتقدّمت بإخبار أمام ديوان المحاسبة للتحقيق في ما كانت تقوم به شركة LBACC المملوكة من «ميدل إيست» التي يرأسها محمد الحوت ومن خلفه حاكم مصرف لبنان السابق رياض سلامة، من «عمليات مشبوهة»، على مدى أكثر من 15 عاماً، كبّدت خزينة الدولة أموالاً طائلة. وطلبت من الديوان «القيام بالتحقيقات اللازمة كافة من أجل استعادة الأموال العامة المختلسة ومجازاة المرتكبين والمتدخّلين والمحرّضين على اختلاس الأموال العامة عبر إحالتهم أمام النيابة العامة المختصّة ليُصار إلى الادّعاء عليهم أمام القضاء المختص تمهيداً لإنزال أشد العقوبات بهم ولإلزامهم بإعادة الأموال العامة المختلسة والمهدورة وإيداعها خزينة الدولة اللبنانية».

«نيفادا» المملوكة من وسام عاشور، قالت إن الحوت «كان يستعمل مناورات واستغلالاً لنفوذ كان يوفّره له حاكم مصرف لبنان رياض سلامة من أجل كسب شركة LBACC للمناقصات لاستثمار المطاعم والكافيتريات في المطار عبر عمليات مشبوهة تعتمد على أسلوب إقصاء الشركات المنافسة لتبقى شركة LBACC منفردة لترسو المناقصة عليها». لافتةً إلى «استغلال الحوت لمركزه كرئيس مجلس إدارة طيران الميدل إيست للقيام بعمليات توظيف للعديد من الأشخاص المقرّبين منه في شركات مملوكة من الدولة اللبنانية وبتخصيصهم برواتب عالية نسبياً مقارنة بغيرهم من الموظفين في إدارات الدولة».

ولفتت إلى أنّ ما دفعته LBACC عن استثماراتها في السنوات السابقة، كبّد الخزينة اللبنانية ملايين الدولارات. وذكّرت بأنّ شركة الحوت لم تشترك بثلاث مزايدات في 2022/2/23 و2022/5/15 و2022/7/27 «بغية تحقيق مكاسب مالية طائلة بملايين الدولارات عبر عرقلة المزايدة بغية الاستمرار بدفع مبالغ زهيدة جداً لقاء استمرارها باستثمار مطاعم وكافيتريات المطار»، إلا أنّه عندما دخلت «نيفادا» في المزايدة بموعد 2023/4/25، سارعت إلى المشاركة وخسرت لأنها قدّمت عرضاً مالياً بحدود مليون دولار، أي أدنى بكثير من عرض «نيفادا» البالغ 3,5 ملايين دولار (يصل إلى 5 ملايين دولار مع العلاوات على المسافرين). كما أشارت نيفادا إلى أنها اكتشفت تلاعباً بقيود LBACC المحاسبية، إذ إنه رغم أن القيود المحاسبية

> «نيفادا» اكتشفت أن LBACC كانت تسجّل خسائر تتحوّل إلى أرباح في جيب Fulcrum التي يقف الحوت وسلامة خلفها

كانت تُسجّل خسائر، إلا أن الأرباح كانت تصب في جيوب Fulcrum وخلفها الحوت وسلامة، وهذا ما يفسّر استمرار LBACC في استثمار مطاعم وكافتيريات المطار طيلة الفترة السابقة.

وكانت «نيفادا» قد فازت بالمزايدة، في جلسة عُقدت بتاريخ 2023/4/25، بعدما جرى تعديل دفتر الشروط وصدور قانون الشراء العام، عقب منافسة مع شركتين هما FHB Mena Franchise و LBACC، حيث استُبعدت الأولى بسبب النقص في شهادات الخبرة والتأمين والجودة، فيما قدّمت الثانية سعراً أدنى بنحو 2,47 مليون دولار نتيجة عدم توقّعها وجود منافسة جدية.

وعقب صدور نتائج المزايدة، رفضت LBACC الإقرار بها وقدّمت دعوى أمام قضاء العجلة طلبت فيها وقف تنفيذ النتيجة بحجّة أنّ الشركة الفائزة خالفت الشروط. لكنّ القضاء ردّ الدعوى. بعدها، راح فريق الحوت يروّج بأنّ الشركة الجديدة على شفير الإفلاس، ليتبيّن أن (راجع مقال «الحوت: أنا ملك المطار») تواصلاً جرى مع التجّار وأصحاب المصالح لحثّهم على مقاطعة «نيفادا»، وترافق ذلك مع تخريب للأمكنة المخصّصة للعمل، وممارسة ضغوط على العاملين في الشركة الجديدة لترك أعمالهم. كما مورست ضغوط على القوى الأمنية العاملة في المطار، إذ قرّرت شركة LBACC وقف توزيع الوجبات الغذائية المجانية على أفراد الجيش والأجهزة الأمنيّة، ما دفع الشركة الجديدة إلى المبادرة لتقديم وجبة غذائية مدعومة بقيمة 100 ألف ليرة. كما خالفت «LBACC» دفتر الشروط الذي ينصّ على أن تشغّل الشركة الفائزة كلّ الموظفين العاملين في الشركة السابقة، وعددهم 186. ولكن، عند التسلّم، قامت «LBACC» بتسليم «نيفادا» لائحة من 55 موظفاً فقط، ونقلت الموظفين ذوي الكفاءة القادرين على إدارة المطابخ، للعمل في خدمة طائرات «الميدل إيست». كما طلبت «LBACC» من الشركة الفائزة تسديد اشتراكات الضمان المكسورة عليها خلال فترة عمل الموظفين عندها.

وكانت «نيفادا» قد أعلنت الأحد الماضي، أنّ «التدقيق الجنائي في مصرف لبنان لا بد أن يصل إلى ما يحصل في الشركات التي يملكها، وخصوصاً شركة طيران الشرق الأوسط والشركات التابعة لها، حيث ستنكشف أوراق وستسودّ وجوه لطالما كانت تعتقد أنها فوق المحاسبة في ما ترتكبه من فساد فاجر».

(الأخبار)

وظيفة شاغرة
تعلن جريدة الاخبار عن حاجتها
إلى مدقق لغوي متفرغ بدوام كامل .
الشهادة المطلوبة : إجازة في اللغة العربية
الخبرة : لا تقل عن 5 سنوات
للمهتمين يمكنكم إرسال السيرة الذاتية إلى
HR@al-akhbar.com

الحدث

ابن سلمان يغلّي ثمن التطبيع

الرياض - تل أبيب: طريق الاتفاق (ليست) وردية

يعد صمت طويل، بدأت السعودية تقارب علناً موضوع تطبيع العلاقات مع إسرائيل، والذي تجري مفاوضات بشأنه منذ أشهر بينها وبين الولايات المتحدة، للوصول إلى صيغة تشمل، إلى جانب التطبيع، اتفاقات تضمن أمن النظام السعودي. وعلى رغم التسريبات الأميركية عن بحث إمكان عقد معاهدة على نمط تلك القائمتين بين واشنطن وكلّ من طوكيو وسيول، إلّا أن معوقات كثيرة يمكن أن تمنع الوصول إليها، في حين أنه من غير الوارد أن تقبل حكومة بنيامين نتنياهو بإقامة دولة فلسطينية. ليبقى المعروض فعلياً أمام الرياض، هو تطبيع مقابل وعود لا ضمانات بتنفيذها حتى إذا تمّ التوصل إليها

الأميركيون يفكّرون في استعادة التحالفات القديمة (من الويب)

حسين إبراهيم

عندما سُئل وليّ العهد السعودي، محمد بن سلمان، في مقابلته مع محطّة «فوكس نيوز» عن الذي يحتاجه للتطبيع مع إسرائيل، قال إنه «جرى التواصل مع إدارة (جو) بايدن لتحقيق ذلك، وبالنسبة إلينا القضية الفلسطينية بالغة الأهمية. ونحتاج إلى حلّ هذه المسألة. ولدينا مفاوضات جيّدة مستمرّة حتى الآن، وسوف نرى إلى أين ستصل الأمور. ونأمل أن نصل إلى مكان يخفّف معاناة الفلسطينيين، وتلعب إسرائيل فيه دوراً إيجابياً في الشرق الأوسط». كلام ابن سلمان يعكس ببساطة أن أمن النظام السعودي ما زال معروضاً أمام الأميركيين في بازار المساومات، حتى بعد التحوّلات الكبيرة التي شهدها العالم، والتي اغتنمتها الرياض للضغط على واشنطن بهدف إعادتها إلى اتفاق «الأمن مقابل النفط» الذي صار تطبيقه في السنوات الأخيرة يسير في اتّجاه واحد، هو المصلحة الأميركية، حين بدا أن الحماية الأميركية زُفعت عملياً عن النظام السعودي.

الأمور لا تسير كما يريد السعوديون في المفاوضات، إذ يمثّل رفع السقف، من قبل رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، الذي أعلن مجدّداً رفضه «حلّ الدولتين»، مؤشراً إلى الفشل في تحقيق تقدّم ملموس. والسعودية، وفق حسابات تابعة للنظام على منصّة «X»، طلبت من الوسيط الأميركي تعليق النقاشات حالة حول إمكانية التطبيع مع تل أبيب، لأن «التحركات الإسرائيلية تنسف أيّ تقارب مع الفلسطينيين، وبالتالي مع السعوديين». على أن التمسك السعودي بـ«حلّ الدولتين»، ليس مسألة مبدئية، وهو ما ظهر من خلال سعي نظام ابن سلمان نفسه قبل سنوات إلى الترويج لـ«صفقة القرن» التي تخلّت عنها المملكة لاحقاً، بعد فشلها، لأسباب عديدة أهمّها الموقف الفلسطيني الموحّد في رفضها. لذا، فحين يكون المعروض على النظام مرضياً له من حيث ضمان أمنه، ستظهر حقيقة تمسكه بالحقوق الفلسطينية. لكن منذ ذلك الحين، اتّضح للنظام أن الأميركيين غير معنيّين بحمايته إذا ما أدّى انخراطه في مشاريع خطرة إلى تهديد وجوده. ولذا، يريد النظام الآن، مقابل التطبيع، حماية أميركية، وحلاً فلسطينياً على قاعدة «الدولتين»، من دون تحديد ماهية الدولة الفلسطينية المفترضة.

ولا يعكس حصر نسف المفاوضات مرّة بعد مرّة، بالرفض الإسرائيلي للحلّ المذكور، فالمشكلة الحقيقية تكمن في عدم قدرة أيّ إدارة أميركية على تسويق معاهدة عسكرية لحماية النظام السعودي، داخلياً، أمام الكونغرس والرأي العام، بسبب الكراهية الأميركية للسعودية، ولهذا النظام بالتحديد. والتسريب الذي نشرته صحيفة «نيويورك تايمز» أوّل من أمس، عن أن مساعدي بايدن يدرسون إمكانية التوصّل إلى معاهدة عسكرية مع السعودية، على غرار ما صدام حسين الكويت عام 1990، وعرض للخطر إمدادات النفط العالمية. ويمكن واشنطن أن تخفّف من احتمالات التورط في حرب شرق أوسطية حتى إذا وقّعت معاهدة مع السعودية، في ظروف معينة، من مثل تقدّم الاتفاق السعودي - الإيراني، بما ينفي الحاجة إلى مواجهة إيرانية - سعودية تجبر الجيش الأميركي على التدخّل، وأيضاً إذا جرى التوصّل إلى حلّ للحرب في اليمن. وفي المقابل، حتى إذا كانت ثمّة معاهدة، فإن الأميركيين ليس معروفاً عنهم الالتزام بالمعاهدات إذا لم تكن مصالحهم تقضي بالوفاء بها. وهنا بالذات تكمن المخاوف السعودية، ولا سيما إذا كان الحديث يجري عن معاهدة عسكرية يمكن أن تورّط الأميركيين في حرب إقليمية قد تفجّرها مصلحة شخص أو حتى

> **حتى إذا كانت ثمّة معاهدة، فإن الأميركيين ليس معروفاً عنهم الالتزام بالمعاهدات إذا لم تكن مصالحهم تقضي بذلك**

نظام. وعندما يتحدّث الأميركيون عن طلب السعودية توقيع معاهدة عسكرية مع الولايات المتحدة، فإن المعروف أن النظام يريد منها الالتزام بحمايته من كلّ أنواع التهديدات، الخارجية والداخلية، لأن أيّ معاهدة كهذه ستُعتبر تبنّياً أميركياً لنظام ابن سلمان، كما هو. والاعتبار المتقدّم يمكن أن يكون خلف ما نقلته «نيويورك تايمز» نفسها، عن مسؤولين أميركيين، من أنه لا توجد حالياً مناقشات جدّية حول نشر قوات أميركية كبيرة في السعودية، بموجب أيّ اتفاق دفاعي جديد، وهو ما ينمّ عن عدم جدّية أميركية، علماً أنه بحسب رسالة بعثت بها وزارة الدفاع إلى الكونغرس في حزيران الماضي، يوجد حالياً 2700 جندي أميركي في المملكة.

فذلك يُعدّ ضغطاً زائداً عن حدّه، وقد يؤدّي إلى أضرار أكثر من الفائدة المتوخّاة من القطيعة نفسها.

إقليمياً، لا تأثير لقاء على أيّ من الملفّات، إذ إن أيّاً منها لا ينتظر لقاء بين بايدن ونتنياهو لتذليل عقباته أو تحسين فرص إنجازه، فالملفات الإقليمية تُدار ويجري التخطيط والتنفيذ فيها، وفقاً لاتفاقات ولقاءات مهنية واختصاصية سياسياً. وبالمثل، لا تأثير فعلياً للقطيعة بين رأسي الهرم السياسي في تل أبيب وواشنطن، على المستويَين العسكري والأمني. ومن ناحية إسرائيل، أهم ما في الملفات الإقليمية يتمثّل في اثنين: إيران وتعاظم قدراتها وتحسّن مكانتها إقليمياً ودولياً، ومسار التطبيع مع السعودية، وهما ملفان لن يتأثرا، سلباً أم إيجاباً، بانعقاد اللقاء من عدمه.

وكما يرد في التسريبات، كان اللقاء صريحاً، والصراحة تعني أنه كان يخلو من المجاملات وأن الأشياء قيلت كما هي: لدى بايدن سلة من المطالب، يريد من نتنياهو أن يبادر إلى تحقيقها، ليس في الساحة الإقليمية فحسب، بل وأيضاً في الداخل الإسرائيلي، سواء بشأن الأزمة السياسية التي تعدّ الإدارة نفسها طرفاً مؤيداً للمعارضة فيها، أو تجاه الفلسطينيين، مع السعي إلى تلبية جزء من المطالب السعودية للدفع قدماً بملف التطبيع معها، ومن ثم الائتلاف الإقليمي بين الحلفاء، للتعويض عن الانكفاء الأميركي في المنطقة. لكن كما يتبين، نتنياهو لا يريد، وهو أيضاً لا يقوى، على تلبية أيّ من المطالب الأميركية، حتى الرمزية منها، لعدم قدرته على مواجهة حلفائه، وهو يكتفي باللقاء الشكلي مع بايدن ليتحدث عن إنجازاته في الخارج. وفي المقابل، يكتفي بايدن بأنه لم يدفع القطيعة إلى حد كبير يضرّه داخلياً، فيما لا تسجّل الملفات المذكورة أي تقدّم ملموس، والحديث عنها يقتصر على لزوم الضرورات في البيانات الختامية للقاءات التي تجمع المسؤولين الإسرائيليين بنظرائهم الأميركيين.

في كلّ الأحوال، لا يجب سحب تردّي العلاقة الشخصية بين نتنياهو وبايدن، على العلاقات بين «الدولتين»، فالخلاف الشخصي شيء، والعلاقات ومتانتها شيء آخر، ومن يبني على الأول تحليلات ومواقف وأفعالاً، لا بدّ أن يخطئ.

نتنياهو ضيفاً ثقيلاً على بايدن: مربط التطبيع... في مكان آخر

يحيى دبوق

تحمل زيارة رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، للولايات المتحدة، ولقاءاته بزعماء دول ورؤساء وفود، وفي مقدّمتهم الرئيس الأميركي، جو بايدن، كثيراً من الفوائد في الشكل وفي العلاقات العامة، مقابل فائدة محدودة في المضمون. وإذا قيل الكثير عن لقاء بايدن - نتنياهو، الذي غلّب هذه المرة خطابه التحريضي المعتاد من على منبر الأمم المتحدة ضدّ إيران وتعاظم قدراتها، إلا أنه يبقى لقاء الضرورة الذي دفعت بايدن إليه، ديناميكيات الساحة الداخلية في الولايات المتحدة، لتنتج قراراً رئاسياً «مُنّ» به على نتنياهو، وإن كان الأخير يطمح إلى أكثر من لقاء بروتوكولي جاء على هامش أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة. وللقاء المذكور ثلاثة أبعاد: بُعد الساحة الداخلية الإسرائيلية، وتلك الأميركية، بالإضافة إلى البعد الإقليمي حيث تتّسم المصالح بين الرئيس الأميركي، جو بايدن، كثيراً من الفوائد في الشكل وفي العلاقات العامة، مقابل فائدة محدودة في المضمون. وإذا قيل الكثير عن لقاء بايدن - نتنياهو، الذي غلّب هذه المرة خطابه التحريضي المعتاد من على منبر الأمم المتحدة ضدّ إيران وتعاظم قدراتها، إلا أنه يبقى لقاء الضرورة الذي دفعت بايدن إليه، ديناميكيات الساحة الداخلية في الولايات المتحدة، لتنتج قراراً رئاسياً «مُنّ» به على نتنياهو، وإن كان الأخير يطمح إلى أكثر من لقاء السلطة، في سياق تجديد الإعلان عن ترسّخ العلاقات وثباتها، فيما بات هكذا لقاءات جزءاً لا يتجزّأ من بروتوكولات غير منصوص عليها في إسرائيل بالنسبة إلى أيّ رئيس حكومة جديد. ولم يقتصر نقض العرف على الجانب الزمني فحسب، بل وطاول أيضاً الجانب المكاني مع دلالته الخاصة، حيث انعقد اللقاء في نيويورك على هامش أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة، في إطار ما يُسمى اللقاءات الجانبية لرؤساء الوفود، بينما العرف ينصّ على أن يجري اللقاء في واشنطن، أي في البيت الأبيض، ضمن احتفالية وتصريحات تشدد على الشراكة والتعاضد بين الجانبين. وعلى هذه الخلفية، جاءت قراءة الاجتماع في الساحة الداخلية الإسرائيلية، متسلقة والأزمة السياسية الاجتماعية في الكيان: مؤيدو الائتلاف الحكومي يزعمون أن الزيارة جاءت لتؤكد أن الوضع الداخلي لا يؤثر في علاقات إسرائيل مع الولايات المتحدة، وتشير إلى أنه لا تغيير في الموقف الفعلي للإدارة الأميركية إزاءهما، برغم مواقفها اليمينية المتشددة، في زعم يسجّل مزيداً من التشدد والتطرف، بلا أثمان فعلية. وفي المقابل، يشدّد معارضو الحكومة على أن اللقاء، بزمانه ومكانه، دليلٌ على مواصلة تعمّق الخلاف بين إسرائيل والولايات المتحدة، وتأثيره سلباً على مصالح الدولة العبرية، وحدّه من قدرتها على مواجهة التهديدات، سواء في الداخل أو في الخارج. وبحسب المعارضين، يؤكد الاجتماع، كما انعقد، على العمق الجوهري للخلاف غير العابر، وهو ما يتحمّل مسؤوليته بحسبهم نتنياهو وشركاؤه.

أما في البعد الداخلي الأميركي، فيظهر اللقاء في زمانه ومكانه ومضمون ما يتسرّب منه أميركياً، أنه جاء بعد دراسة إمكان تأثير رفضه لفترة طويلة جداً على الساحة الداخلية في الولايات المتحدة، خصوصاً أن تأخيراً مثل هذا قد يكون له تأثيره على أمن الدولة العبرية، والذي يُعد في واشنطن، لدى الحزبين، خطأً أحمر يتعذّر تجاوزه. وبالطبع، لن يؤثر اللقاء على فرص بايدن في تجديد ولايته، كما لن يؤثر في أصوات الناخبين اليهود، إذ إن تأييد بايدن برغم مواقفها اليمينية المتشددة، في زعم يسجّل مزيداً من التشدد والتطرف، بلا أثمان فعلية. وفي المقابل، يشدّد معارضو الحكومة على أن اللقاء، بزمانه ومكانه، دليلٌ على مواصلة تعمّق الخلاف بين إسرائيل والولايات المتحدة، وتأثيره سلباً على مصالح الدولة العبرية، وحدّه من قدرتها على مواجهة التهديدات، سواء في الداخل أو في الخارج. وبحسب المعارضين، يؤكد الاجتماع، كما انعقد، على العمق الجوهري للخلاف غير العابر، وهو ما يتحمّل مسؤوليته بحسبهم نتنياهو وشركاؤه.

> **لا يجب الخلط بين تردّي العلاقة الشخصية بين نتنياهو وبايدن، وسحبها على العلاقات بين تل أبيب وواشنطن**

اليمن

عرض عسكري يواكب التفاوض

صنعاء للرياض: جاهزون للحرب... كما للسلام

صنعاء - الأخبار

بالتزامن مع انتهاء جولة المفاوضات المباشرة الثانية في الرياض، نظّمت قوات صنعاء، أمس، عرضاً عسكرياً كبيراً في ميدان السبعين، أحد أكبر ميادين العاصمة، بمناسبة العيد الثامن لـ«ثورة 21 أيلول»، حيث كشفت القوات المسلحة اليمنية عن نماذج مختلفة من ترسانتها العسكرية للقوات البرية والبحرية والجوية. وحضر العرض رئيس «المجلس السياسي الأعلى»، مهدي المشاط، وأعضاء المجلس، ورؤساء مجالس النواب والوزراء والقضاء والشورى، وعدد من المسؤولين وقيادات أمنية وعسكرية. وأعطى المشاط إشارة انطلاق العرض، بعدما وضع إكليلاً من الزهور على ضريح الرئيس السابق لـ«السياسي الأعلى»، الشهيد صالح الصماد. وشاركت في العرض مختلف وحدات القوات المسلّحة التابعة لصنعاء، وفي مقدّمتها كتيبة من العسكريين الجرحى الذين أصيبوا في الحرب، فيما كُشف عن آخر إنتاجات الصناعة العسكرية اليمنية، خصوصاً في مجال الصواريخ البالستية والمجنّحة والبحرية، ومنظومات الدفاع الجوي والطائرات المُسيّرة. كذلك، حلّقت المروحيات العسكرية اليمنية، في سماء العاصمة، بعدما أُعيدت إلى الخدمة، بفضل الخبرات اليمنية التي تمكّنت من صيانتها وإعادة تشغيلها.

على مستوى القوات البحرية، استُعرضت نماذج مختلفة من الزوارق والصواريخ والألغام. كما أزيح الستار عن صاروخ «سجّيل» البحري، وهو صاروخ مجنّح يصل مداه إلى 180 كم، ويتميّز بدقة الإصابة برأس حربي يزن 100 كغ. أيضاً كُشف، خلال العرض، عن زورق «نذير»، وهو زورق قتالي، ذو مهام قتالية متعددة، منها اعتراض الأهداف البحرية المتحركة، واقتحام السفن والإغارة على الجُزر، إلى جانب نماذج مختلفة من زوارق «عاصف» بأجياله الثلاثة، و«ملاح»، و«طوفان». ومن بين ما جرى عرضه كذلك، العَلَم البحرية من أنواع «ثاقب» و«كرّار» و«مجاهد» و«أويس» و«مسجور»، وصواريخ بحرية من طرازات مختلفة، من مثل «روبيج» و«فالق»، و«مندب» و«صياد».

أما على مستوى سلاح الجو، فقد استعرضت القوات اليمنية أنواعاً مختلفة من منظومات الكشف والتعقّب، أبرزها «رادار نبأ» الذي يوجّه صواريخ الدفاع الجوي. كذلك، كُشف عن منظومة «أفق»، وهي منظومة تكتيكية تتميّز بالدقة في تحديد الأهداف الجوية وتعقّبها لمسافة تصل إلى 90 كم، وارتفاع يتجاوز 35 ألف قدم. بدورها، كشفت قوات الدفاع الجوي عن صاروخ «معراج»، وهو صاروخ دفاع جوي جديد يُعلن عنه للمرة الأولى، فضلاً عن صواريخ «برق1» و«برق 2» و«صقر 2». والأخير يماط عنه اللثام أيضاً للمرة الأولى، وهو يمتلك تقنية متطوّرة في مواجهة التشويش والحرب الإلكترونية، ويُستخدم في التصدي لكل أنواع الطائرات الاستطلاعية وصواريخ كروز.

وعلى مستوى القوة الصاروخية، عُرضت نماذج من صواريخ مختلفة، بعضها يُكشف عنه للمرة الأولى، من مثل «بدر4 »، و«قدس 4»، و«عقيل» و«طوفان»، و«ميون»، و«تنكيل»، و«مطيع»، و«قدس Z-0». كذلك، استُعرضت صواريخ أخرى من مثل «سعير» و«البحر الأحمر» و«كرار» و«قاهر»، و«قدس» و«بدر» بأجيالها الثلاثة. وعلى صعيد سلاح المُسيّرات، استُعرضت نماذج مختلفة من الطائرات الاستطلاعية والقتالية، ومنها «رجوم» و«راصد» و«قاصف 2K» وغيرها. كما كشفت القوة الجوية عن طائرة «وعيد 2» المُسيّرة الهجومية، ذات المدى الذي يصل إلى 2000 كم، والرأس الحربي الخارق والمتشظّي. أيضاً، شمل العرض عشرات المدرعات الحديثة المحلية الصنع من نوع «هاني».

ويرى الخبير العسكري، مجيب شمسان، في حديث إلى «الأخبار»، أن «العرض الذي شمل عدداً كبيراً من الآليات والصواريخ التابعة للوحدات العسكرية المختلفة، ومن ضمنها أسلحة إستراتيجية كُشف عنها لأول مرة، يؤكد أن صنعاء استعدّت للحرب بقدر استعدادها للسلام». وكان وزير الدفاع في حكومة الإنقاذ، محمد العاطفي، دعا، في كلمة بالمناسبة، «القوات الأجنبية المحتلّة الأميركية والبريطانية والسعودية والإماراتية» إلى «الانسحاب» تحت طائلة «الغضب اليمني»، مؤكّداً أن «جزرنا وبحارنا ومضيق باب المندب ستكون كلمة اليمن هي المسموعة فيها شاء من شاء وأبى من أبى». وشدّد العاطفي على أنه «لا سلام من دون إنهاء العدوان ورفع الحصار ورحيل القوات الأجنبية، ولا سلام من دون تحقيق مطالب شعبنا»، مضيفاً أنّ «اليمن ركيزة للاستقرار في الإقليمي والدولي؛ فالاستقرار في اليمن يخدم المنطقة»، محذّراً من أن «حصار اليمنيين ونهب ثرواتهم ستكون لهما تبعات على مستوى المنطقة والعالم».

من جهته، أكّد زعيم حركة «أنصار الله»، عبد الملك الحوثي، في كلمة له بالمناسبة نفسها، أن «اليمن بات يمتلك التقنية الصاروخية»، مضيفاً أن القوة الصاروخية «في تطوُّر تصاعدي، وكذلك قسم الطيران المُسيَّر الذي صنع أنواع الطائرات المُسيَّرة بمديات ومسافات متنوّعة، والقوات البحرية الباسلة التي صنعت أنواعاً مختلفة من سلاح البحرية، والقوات الجوية، وسلاح الدفاع الجوي». وأشار الحوثي إلى أنّ «الحصار دفع القوات المسلحة اليمنية إلى التصنيع العسكري، من المسدّس إلى الصاروخ»، معتبراً أنّ ذلك كان «نتيجة عكسية لأهداف العدوان». وأضاف أنه «كان من الطبيعي أن تكون الأولوية الأولى والكبرى هي التصدي للعدوان (...) لكننا لن نتجاهل الأولوية الأخرى، وهي تصحيح الوضع في مؤسسات الدولة، كهدفٍ أساسي من أهداف ثورتنا المباركة، ومطلب شعبي نعمل على تلبيته».

> **الحوثي: اليمن بات يمتلك التقنية الصاروخية وهي تطوّر تصاعدي**

(أ ف ب)

الحدث

الأسد في الصين: لا بديل من «التوجّه شرقاً»

علاء حلبي

بعد أقلّ من أسبوعين على إعلان الهند إطلاق مشروع «الممرّ الهندي»، المنافس لمشروع «طريق الحرير» الصيني الجديد (الحزام والطريق)، وبالتوازي مع الازدحام الدبلوماسي العالمي في نيويورك، التي تستضيف الدورة الـ 78 لاجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة، حطّ الرئيس السوري، بشار الأسد، وعقيلته أسماء، رحالهما في الصين، في زيارة تستمرّ لعدّة أيام، تتضمن لقاءات على أعلى المستويات، إلى جانب حضور افتتاح النسخة التاسعة عشرة من دورة الألعاب الآسيوية.

> الأسد الذي يزور الصين على رأس وفد حكومي واسع، يضمّ إلى جانب وزير الخارجية فيصل المقداد، مجموعة من الوزراء والمسؤولين السياسيين والاقتصاديين، بعد نحو عقدين على آخر زيارة له لهذا البلد، يناقش خلال لقاءاته هناك، وفق مصادر إعلامية رافقته، جملة واسعة من الملفات المشتركة بين البلدين. ويفسّر ذلك الحجم الكبير للوفد من جهة؛ ومن جهة أخرى، الترحيب الصيني الحارّ بالزيارة، والذي تمثّل في تصريحات صينية مؤهّلة سبقتها، واستقبال رسمي في مطار خانجو، إضافة إلى إرسال بكين طائرة رئاسية خاصة لنقل الأسد والوفد الذي يرافقه، تلافياً للعقوبات المفروضة على «شركة الطيران السورية»، والتي قد تعيق مسار الرحلة.

> يرسم الإعلان المتوقّع عن اتفاقات تجارية واقتصادية مشتركة منحنى تصاعدياً لشبكة علاقات سوريا، بالرغم من الإصرار الأميركي المتزايد على استمرار خنقها

وتُعدّ الزيارة التي تأتي بعد نحو عامين على زيارة أجراها وزير الخارجية الصيني، وانغ يي، إلى دمشق التقى خلالها الأسد، وبعد أقلّ من عام على إعلان سوريا انضمامها إلى مبادرة «الحزام والطريق»، الثالثة للرئيس السوري إلى دولة غير عربية منذ بداية الحرب في سوريا (زار سابقاً إيران وروسيا)، والأولى التي يقوم بها إلى بكين في ظلّ رئاسة الرئيس الصيني الحالي، شي جين بينغ. ولطالما اتّخذت الصين مواقف داعمة للحكومة السورية في مختلف المحافل الدولية، بما فيها مجلس الأمن الدولي الذي شهد استخدام بكين حق النقض (الفيتو) تسع مرات، لعرقلة قرارات أميركية تهدف إلى التضييق على دمشق، وفرض عقوبات جماعية، الأمر الذي دفع واشنطن وحلفاءها إلى فرض حزمة من العقوبات الأحادية الجانب، بعيداً عن أروقة المؤسسة الأممية.

وخلال الأعوام الماضية، برز اهتمام الصين المتزايد بالحرب السورية، سواء بسبب العلاقات المتينة التي تربطها بسوريا والتي يتجاوز عمرها الـ 75 عاماً، أو لأسباب أخرى بعضها اقتصادية متعلّقة بمبادرة «الحزام والطريق»، لما لسوريا من موقع جغرافي مهم على «طريق الحرير الجديد»، وبعضها أمنية مرتبطة بتسلل «جهاديين» صينيين إلى سوريا، حيث شاركوا في القتال مع تنظيمات مختلفة، من بينها «داعش» و«هيئة تحرير الشام» (جبهة النصرة سابقاً) وغيرها. وأولت مراكز أبحاث ووسائل إعلام صينية اهتماماً ملاحظاً بالحرب السورية، ما أدّى بمجمله إلى ترسيخ صورة واضحة لمجريات هذه الحرب، وتطوراتها في الداخل الصيني.

زيارة الأسد للصين، هي الثالثة إلى دولة غير عربية منذ بداية الحرب في سوريا، بعد زيارتين أجراهما إلى روسيا وإيران (أ ف ب)

وبالإضافة إلى الأهمية السياسية لزيارة الرئيس السوري، يشغل الجانب الاقتصادي جزءاً كبيراً من الملفات التي يناقشها المسؤولون السوريون والصينيون، إذ أعلنت دمشق مراراً رغبتها في زيادة حجم الاستثمارات الصينية في البلاد التي دمّرت الحرب معظم اقتصادها، ورحّبت أيضاً بمشاركة صينية فعالة في عمليات إعادة الإعمار، لما لبكين من تجارب كبيرة في هذا المجال، من شأنها أن تسرّع وتيرة هذه المشاريع، وتزيد من كفاءتها. وبأي ذلك في وقت أُجبرت فيه شركات صينية عديدة، خاصّة تجارب استثمارية في سوريا، على توقيف أعمالها بسبب الحرب وسيطرة الفصائل «الجهادية» على منابع النفط، وذلك قبل أن تضع الولايات المتحدة يدها عليها، ومن بينها ثلاث شركات نفطية مملوكة للحكومة الصينية هي: «سينوبيك» و«سينوكيم» و«مؤسسة البترول الوطنية الصينية». كما أعاقت العقوبات الأميركية المفروضة على سوريا، حتى الآن، عودة تلك الشركات إلى النشاط، وهو مشهد تأمل دمشق أن يتبدّل في ظلّ السياسة التي تتّبعها بكين بالوقت الحالي، والتي تتجاهل العقوبات الأميركية للحفاظ على مصالحها الاقتصادية والسياسية، وسط الحرب الاقتصادية الكبيرة التي تشنّها واشنطن ضدّها.

وخلال الأعوام القليلة الماضية، انخرطت الصين بشكل متزايد في الشرق الأوسط، واتّخذ دوراً سياسياً واقتصادياً بارزاً في ملفات عديدة، من بينها إنهاء القطيعة السعودية – الإيرانية، الأمر الذي ساهم في إعادة ترتيب سياسات المنطقة وخفض التوتر الذي تسبّبت به سياسة القطب الواحد الأميركية. وفي ظلّ هذه التحوّلات، والتي أثبتت بإمكانية خلق عالم متوازن متعدد الأقطاب، عاد الحديث عن السياسة التي أعلنتها دمشق قبل نحو عقدين، وعنوانها التوجه شرقاً وتمتين العلاقات مع الدول الآسيوية المتنامية القوة، والتي تتصدّرها الصين.

وفي وقت يُنتظر فيه توقيع مجموعة من الاتفاقات التجارية والاقتصادية بين بكين ودمشق، بعد عودة الأخيرة إلى مقعدها في «الجامعة العربية»، وزيادة عدد العواصم التي أعادت علاقتها الدبلوماسية مع سوريا منهية عقداً من القطيعة، يرسم التوقيت منحنى تصاعدياً لشبكة العلاقات السورية، وحضورها في المحافل الدولية، بالرغم من الإصرار الأميركي المتزايد على استمرار خنق سوريا. ويأتي الإصرار الأميركي لمنع أيّ انفراجات تؤدي إلى تجاوز الأوضاع الحالية، فيما تسيطر واشنطن على منابع النفط وأبرز حقول القمح في البلاد، وتحاول تمتين قواعدها عند المثلث الحدودي مع العراق والأردن، لضمان إشرافها على المنطقة، واستثمار كلّ ما يمكن استثماره من مخلّفات الحرب المندلعة منذ أكثر من عقد، والتي تسبّبت بانهيار الاقتصاد السوري، وتشريد مئات الآلاف، ووضعت أكثر من 90 في المئة من السوريين تحت خطّ الفقر، وحوّلتهم من منتجين إلى أشخاص ينتظرون المساعدة، ليتمكّنوا من الاستمرار في الحياة.

فلسطين

السلطة «تبيّض» سمعتها: حملة تشويه مدفوعة ضدّ المقاومين

عَرَب - الأخبار

لم تعُد المؤسسة الأمنية التابعة للسلطة الفلسطينية، تطبق التصالح مع نظرة الشارع «الضفّاوي» إليها، بعدما باتت مجرّد وكيل للاحتلال، يقوم بالنيابة عنه بمهمّة ملاحقة قادة كتائب المقاومة وعناصرها، والذين فشلت 26 كتيبة في جيش العدو، في القضاء عليهم خلال العامين الماضيين. وعلى هذه الخلفية، تخوض السلطة معركة تزييف وعي متجدّدة، بدأتها خلال اليومين الماضيين، عبر تعميم أذرعها الإعلامية، الممولّة من وزارة الإعلام والأجهزة الأمنية التابعة لها والقيادة الرسمية لحركة «فتح»، رواية جديدة، تتّهم فيها خلايا المقاومة في الضفة الغربية المحتلة، بأنها «عناصر مأجورة، تتلقّى تمويلاً من جهات خارجية، تدّعي المقاومة، وتحمل هدفاً يتقاطع مع الهدف الإسرائيلي في تقويض السلطة الفلسطينية ونشر الفوضى والاقتتال الداخلي، في محاولة لاستنساخ النموذجَين السوري واليمني في الأراضي الفلسطينية».

وفي السياق، أكّدت مصادر مطّلعة، في حديث إلى «الأخبار» أن عناصر الأجهزة الأمنية التابعة للسلطة، يشعرون بقدر كبير من الحرج من جرّاء تنفيذ عمليات مطاردة واعتقال لعناصر المقاومة، الذين يحظون في المقابل باحترام الشارع، مضيفةً أن أولئك العناصر نقلوا أخيراً إلى قيادة تلك الأجهزة عدّة شكاوى من انطباعات عائلاتهم عن أدوارهم في مساندة الاحتلال، واستهداف المقاومين. ومن هنا، تكشف المصادر أن «قيادات الأجهزة الأمنية قرّرت إطلاق حملة إعلامية مضادة، تهدف من خلالها إلى تشويه صورة المقاومين، واتهامهم بالارتهان للأجندة الخارجية، وحتى التلويح بالجانب المذهبي، بسبب دعم إيران وحزب الله الواضح للمقاومة»، مشيرةً إلى أن «الأجهزة نفسها أوعزت إلى الصحف الرسمية والمجموعات العسكرية التابعة لحركة «فتح»، بنشر بيانات مصوّرة ومقالات مكتوبة، تدافع فيها عن نشاط الأجهزة الأمنية، وتشوّه عمل خلايا المقاومة». وإلى جانب ذلك، «عملت الأجهزة الأمنية على شراء ذمم مجموعة من الصحافيين ونشطاء مواقع التواصل الاجتماعي في غزة والضفة الغربية المحتلة»، وفق المصادر التي أفادت بأن «الأجهزة الأمنية دفعت مبالغ كبيرة لصحافيين من غزة والضفة، مقابل الامتناع عن نشر أيّ أخبار تسيء إلى الأجهزة الأمنية، وتكشف دورها في ملاحقة المقاومين واعتقالهم».

التطبيق العملي للحملة الإعلامية، كان بدأ خلال الأسبوع الجاري، لكن على شاكلة أحدثت موجة من السخرية في مواقع التواصل الاجتماعي، إذ نشرت منصات إعلامية تابعة لحركة «فتح» تسجيلاً مصوّراً، ظهر فيه عدد من المسلحين، وهم يقرأون بياناً أعلنوا فيه «الاستنفار الحقيقي في مجموعات كتائب شهداء الأقصى، للتصدّي للمسلحين المدعومين من إيران، الذين يعتدون على مقرات الأجهزة الأمنية، ويحاولون نشر الفتنة المذهبية، واستنساخ النموذجَين السوري واليمني في الأراضي الفلسطينية». على أن التطبيق «الاحترافي» للتوجيه الداخلي، كان من نصيب صحيفة «الحياة الجديدة» التابعة للسلطة الفلسطينية، إذ نشر رئيس تحريرها، محمود أبو الهيجاء، أول من أمس، مقالاً رئيساً حمل عنوان «أجل إنه الدم الحرام»، وصف فيه خلايا المقاومة الفلسطينية بـ«الجهاد الإسلاموي». وقال أبو الهيجاء، في السطور الأولى من مقاله، إن المسلحين «غير مدركين، ولعلّهم غير مصدّقين أن قوات الأمن الوطني بوسعها أن تغلق ملفاتهم في سعيها لوضع حدّ لفلتانهم وتعدّيهم على مقراتها، باقل من أربع وعشرين ساعة»، مستدركاً بالقول: «غير أنها تتقي الله في عباده، وتؤمن، وتقرّ وتسلّم أن مكانة المسلم، عند الله تعالى، وحرمة ماله، ودمه، أعظم من حرمة الكعبة. هذه واحدة، أما الأخرى، فلا ترى قوات الأمن الوطني في هؤلاء المسلحين في حالهم الميلشيوي، أعداء تجب محاربتهم بالرصاص، ودمهم حرام في عقيدتها». من خلال هذا الحديث، رأت الصحيفة أن تعالج مشكلتها مع خلايا المقاومة، من زاوية التشكيك في نواياها وتطلعاتها، معتبرةً أن بنادق «كتيبة جنين»، التي تجنّد إسرائيل في سبيل اجتثاثها ثلثي جيشها، تحمل طابعاً «تآمرياً، استعراضياً» وليس أكثر من ذلك، وأن الدماء التي تُدفع في طريق المقاومة «دماءٌ حرام» بعيداً عن كل أهدافها الوطنية. ورغم أن الأجهزة الأمنية حملت رايةَ ملاحقة المقاومين عقب انتهاء معركة «بأس جنين»، واعتقلت عدداً كبيراً من مقاومي «كتيبة جنين»، حصر أبو الهيجاء المشكلة في قيام بعض المسلحين بإطلاق النار على مقرات الأجهزة الأمنية، للمطالبة بإخلاء سبيل المعتقلين المطلوبين للاحتلال، مؤكداً، في ما يشبه القفز عن الواقع، أن الأجهزة الأمنية ستعمل «بضبط النفس، والحِرص على الجرح، على تسوية أوضاعهم بالحسنى القانونية».

(أ ف ب)

> لا يساوي الشارع بين من ينسّق مع الاحتلال ويلاحق المقاومين ويعتقلهم، ومن يحمل السلاح للتصدّي للاجتياحات الإسرائيلية

في مقابل ذلك، يرى الباحث السياسي، مجد ضرغام، أن الذراع الإعلامية التابعة للسلطة، تخوض معركة خاسرة، إذ إن الشارع لا يمكن له أن يساوي بين من ينسّق مع الاحتلال ويلاحق المقاومين ويعتقلهم، ومن يحمل السلاح للتصدّي للاجتياحات الإسرائيلية. ويتابع ضرغام، في حديثه إلى «الأخبار»، أن «عورة السلطة أكبر من أن تسترها حملة تشويه إعلامي، ولا يمكن لأحد أن يقلب الحقائق، وللشهداء قداسة كبيرة في وعي الشارع، ولن تنطلي محاولة التشويه، على أصغر طفل في الضفة الغربية المحتلة»، مؤكداً أن «الطريق إلى تلقّي احترام الشارع يمرّ فقط من مواجهة عربدة المستوطنين، ومقاومة الاحتلال، وما دون ذلك، تزهات وقفز في الظلام».

الحدث

باشينيان تمادى... فـ«باعتْه» موسكو
باكو تستكمل «انتصارها»: قره باغ أذربيجانية بالقوة

محمد نور الدين

بدا القاسم المشترك في عناوين الصحف التركية، أمس، أن أذربيجان حقّقت انتصارها الثاني في ساعات معدودات، هي مدّة الحرب الثالثة التي بدأت في 19 أيلول وانتهت بعد يوم واحد تقريباً باتفاق وقف إطلاق النار الذي أعلنته روسيا بوساطة قواتها لحفظ السلام في قره باغ، بنصّ الاتفاق على انسحاب الوحدات الأرمينية العسكرية من الإقليم المتنازَع عليه إلى أرمينيا برعاية القوات الروسية، وعلى تخلّي المسلّحين الأرمن عن كامل أسلحتهم وحلّ أنفسهم توازياً مع بدء مفاوضات بين باكو وممثّلين عن الأرمن قره باغ في مدينة يفلاخ (yevlax بالأذرية) إلى الشمال من الإقليم، وهذا ما يعني وفقاً للرئيس الأذربيجاني، إلهام علييف، أن «قره باغ بكاملها» قد عادت إلى الوطن الأم»، وأن القسم الذي لم تدخله قوات بلاده في حرب عام 2020 سيصبح تابعاً بالكامل لسلطات باكو، علماً أن وزارة الدفاع الأذربيجانية أعلنت أنها سيطرت أثناء الجولة الأخيرة على تسعين موقعاً للمسلّحين. من هنا، لا تبدو مستغربةً عنونة صحيفة «يني شفق» التركية الموالية، صفحتها الأولى بعبارة: «قره باغ حرة بالكامل».

وبمعزل عن الكمين الذي تعرّضت له قوات حفظ السلام الروسية أثناء إجلائها سكاناً أرمن من قره باغ، والذي سقط خلاله عدد من القتلى، بينهم قائد القوّة، إيفان قوفجان، فإن ما ينتظره المراقبون الآن هو المحادثات، التي وفقاً لصحيفة «يني أذربيجان» الصادرة في باكو، بدأت أوّل من أمس بين السلطات الأذربيجانية وممثّلين عن أرمن قره باغ في يفلاخ بمشاركة رامين محمودوف، مسؤول الاتصالات مع أرمن قره باغ، وبشير حاجييف، نائب الممثل الخاص للرئيس الأذربيجاني في المناطق المحرَّرة من الاقليم، وإيلكين سلطانوف، وفي المقابل سيرغي مارتيروسيان ودفيد ميلونيان عن الأرمن، وممثّلون عن قوة حفظ السلام الروسية. يُفترض أن تحدّد المحادثات اليات التطبيق لاتفاق وقف إطلاق النار، وربّما تبتّ في الوضع النهائي لقره باغ بما يتوافق مع المطالب الأذرية التي تعني الاندماج الكامل للإقليم مع أذربيجان وفقاً للدستور والقوانين الأذرية، وتخلّيه الكامل عن آمال الاستقلال والارتباط بأرمينيا التي أعلن رئيس وزرائها نيكول باشينيان أن «لا علاقة» لبلاده فيها. دعا ذلك بعض المواطنين إلى التجمّع في ساحة الجمهورية في يريفان، حيث اتّهموا باشينيان بالخيانة وطالبوه بالاستقالة، رغم أن الغالب أن وضع الرجل الداخلي، ما لم تحدث مفاجات، لن يتأثر بالهزيمة الجديدة، إذ إنه في عام 2021، أيده أكثر من 54 في المئة من الشعب الأرميني في الانتخابات المبكرة التي جرت في أعقاب هزيمة تاريخية لحقت بالأرمن في ظلّ رئاسته للحكومة، عندما خسروا أجزاءً من قره باغ وأراضي محيطة بها كان الجيش الأرميني يسيطر عليها منذ مطلع التسعينيات.

في ظلّ انطلاق الجولة الأحدث من المفاوضات، التي تبدو أشبه بمراسم لتوقيع صكّ الاستسلام النهائي طوعاً أو عنوة، أعطى تلقائياً إشارة البدء بالعمليات لعليف»، كما قال الكاتب، متابعاً أن «الغرب وقف إلى جانب باشينيان، فيما إيران قالت إنها ضدّ التدخل الغربي في شؤون القوقاز. ومع سيادة أذربيجان على قره باغ، في المحصّلة، انتصرت أذربيجان، وتنظّفت قره باغ، وانتصر التعاون الإقليمي، وانهزمت مخطّطات الغرب وأميركا»، وفق أوزتشيلك.

على المقلب التركي، كتب محمد علي غولر، في «جمهوريات»، أن الولايات المتحدة كانت تعمل على دعوة أرمينيا إلى الانضمام إلى «حلف شمال الأطلسي»، وأجرت مناورات مشتركة معها، و«جلبت بالتالي المخاطر المختلفة إلى القوقاز». أمّا باشينيان، فكان يأمل، وفق غولر، في أيام، أن تعطي أذربيجان وضعاً خاصاً لقره باغ بحماية الية دولية غربية، وهذا الاقتراح لا يعني عملياً سوى نقل السيادة الأذرية في قره باغ إلى حماية دولية». وأضاف الكاتب أن «باشينيان لم يكن يتوقّع العملية الأذرية فوقع في خطأ الحسابات، بل وجد نفسه أمام مخاطر احتمال حصول انقلاب ضدّه. وفي المحصّلة، خسر لعبة الدعم الأميركي، كما خسر أرمن قره باغ بنيتهم العسكرية». وذكر غولر بأنه «في قمّتَين عُقدتا برعاية الولايات المتحدة في تشرين الأول 2022 وأيار 2023، وقّع باشينيان على وثيقة اعتراف بقره باغ جزءاً من أذربيجان. وهذه الوثيقة، في رأي روسيا، تُغيّر مضمون اتفاق العاشر من تشرين الثاني 2020، كما تُغيّر طبيعة مهمّة قوات حفظ السلام الروسية في قره باغ. ولذا، جاء موقف روسيا قبل أسبوع، وعلى لسان بوتين، بأن قره باغ جزء من أذربيجان ليحرج باشينيان ويحشره في الزاوية». وأنهى الكاتب مقالته بالقول إن «باشينيان تلقّى هزيمة مزدوجة: خسارة لعبة الدعم الأميركية وتعريض الداخل الأرميني للقلاقل، ولم يبقَ أمامه سوى العودة إلى صيغة 3 زائد 3، فيما يكفي أن يقف بعيداً عن أفخاخ واشنطن وباريس».

> الجولة الأحدث من المفاوضات تبدو أشبه بمراسم لتوقيع صكّ الاستسلام النهائي طوعاً أو عنوة

في الاتّجاه نفسه، كتب سلجوق تورك يلماز، في صحيفة «يني شفق»، أن «حسابات الحقل الأرميني لم تطابق حسابات البيدر». وعدّ تورك يلماز أن «ممرّ لاتشين من أرمينيا إلى خانكندي (أي ستيباناكرت، عاصمة قره باغ) أتاح نقل شاحنات محمّلة بالأسلحة إلى الأرمن في قره باغ. ولذا، أقفلت أذربيجان الممرّ، ودعت إلى استخدام أخر بديل يمرّ بالأراضي الأذرية ويصل إلى ستيباناكرت عبر مدينة أغدام في شمال المقاطعة، ولكن الأرمن رفضوا هذا الطريق، كما رفضته فرنسا». ورأى الكاتب أنه «كانت ثمّة قناعة لدى باشينيان بأن الولايات المتحدة والغرب سيأتيان إلى جنوب القوقاز» مستدركاً بأن «الردّ الأذري كان معيّراً، إذ دمّر الجيش الأذري مراكز المسلّحين وأسلحتهم وسيطر على بعضها». وخلص إلى أن «مخطّطات القوى الإمبريالية، ولاسيما الولايات المتحدة وفرنسا، تلقّت ضربة قوية. وبعد الآن، يمكن الاعتقاد أن تركيا وأذربيجان ستتفرّغان بكلّ قوة لفتح ممرّ زينغيزور».

بدوره، أعرب السفير المتقاعد، أولوتش أوزآلوكير، في حديث إلى صحيفة «جمهوريات»، عن اعتقاده بأن «الغرب لم يستطع أن يستثمر في الصراع الحالي لتحقيق أيّ مكسب»، مضيفاً أن «روسيا لا تزال هي التي تهيمن على منطقة القوقاز»، متّهماً «الدياسبورا الأرمنية بأنها حرّضت الولايات المتحدة لتوسيع الحرب في أوكرانيا لتصل إلى القوقاز، ولكنها بذلك أوقعت أرمينيا وباشينيان في وضع خطير للغاية». وأشار أوزآلوكير إلى أن «باشينيان موالٍ للغرب»، مستدركاً بأن «أرمينيا لا تزال تحت الهيمنة الروسية. في أرمينيا، قاعدتان عسكريتان لروسيا، والكهرباء والمياه والغاز الطبيعي كلّها تأتي من روسيا التي لا تريد التخلّي عن سيطرتها هناك»، معتبراً أن «باشينيان مغلول اليدين: يريد شيئاً ولكنه عاجز عن تحقيقه لأنه ليس قوياً. يفكّر في الغرب ولكنه يرى أمامه روسيا. يقترب من روسيا فيفقد استقلاله». ورأى أن «اتفاق وقف النار يعطي دوراً مركزياً لقوات حفظ السلام الروسية، وهذا يعني استمرار الدور الروسي هناك، ولكن لن يكون التأثير الروسي اليوم بالقوة نفسها التي كان عليها سابقاً». وعن علاقة أرمينيا بتركيا، قال أوزآلوكير إنه «من دون تركيا لن تنال أرمينيا حريتها، لأن تركيا هي البوابة الوحيدة لأرمينيا على العالم الغربي»، مضيفاً أنه «بعد انتهاء قضية قره باغ، يجب أن تتّفق أرمينيا وأذربيجان. أمّا الغرب، فإنه يتدخّل في الأمر ليس للتوفيق، بل لتخريب اللعبة، وهذا لن يفيد لا باشينيان ولا أرمينيا».

(أ ف ب)

الحدث

زيارة باردة لزيلينسكي على وقع الانقسام

دوّامة «الإنجاز» الأوكراني: الملك يضرب الحلفاء

خضر خروبي

تقدّمَ محدود بنحو 50 كيلومتراً مربعاً، واستعادة للسيطرة على 12 بلدة صغيرة، كانت آخرها بلدتا أندريفكا وكليشيفكا بالقرب من باخموت على المحور الشرقي، وروبوتين الواقعة عند محور الجبهة الجنوبية في زابارجيا. تلك هي، فقط، حصيلة «الهجوم المضادّ» الأوكراني الذي يقترب من إتمام شهره الرابع. وعلى قدر الآمال الكبرى التي علّقها عليه حلفاء كييف الغربيون، والذين خَصّصوا قرابة 500 مليار دولار خلال عام ونصف عام من الدعم المالي والعسكري لأوكرانيا، جاءت نتيجته مخيّبة، وهو ما اعترف به الرئيس فولوديمير زيلينسكي نفسه، حين قال إن «الهجوم المضادّ» يسير بوتيرة أبطأ ممّا كان متوقعاً، عازياً ذلك إلى التفوّق الجوي الروسي، وافتقار قواته إلى دعم جوّي مشابه. بناءً عليه، تتّضح خلفيات سلسلة من حلقات التخبّط الأوكراني أخيراً، من قبيل إقالة جميع الرؤساء الإقليميين لمكاتب التسجيل والتجنيد العسكري، ومن ثمّ إقالة وزير الدفاع أوليكسي ريزنيكوف، على خلفية شيوع أمر فساد وزارته سواءً في إدارة ملفّ المساعدات الغربية، أو في ملفّ التجنيد، فضلاً عن إخفاقها في قيادة المجهود الحربي وعجزها عن تحقيق إنجازات ميدانية خلال ما سمّي «هجوم الربيع». وفي السياق نفسه، صدر قرار بإقالة 6 من نواب وزير الدفاع الجديد، رستم أميروف، من بينهم هانا ماليار، والتي قيل إن إقالتها جاءت بسبب تراجعها عن إعلان سيطرة قوات بلادها على إحدى القرى شرقي البلاد، ما حدا بمحلّلين إلى التشكيك في حقيقة ما تعلنه كييف من تقدّم على الجبهات.

والواقع أن المغالاة الاستخبارية الغربية في تقدير كفاءة القوات الأوكرانية، تُعيد إلى الأذهان تقديرات مغلوطة مشابهة في حالَتَي أفغانستان والعراق سابقاً. ومن هنا، يحتدم الجدل داخل المعسكر الغربي حول آفاق المضيّ في سياسة إغداق المال والسلاح على حليفته، من دون طائل يُذكر، وفي ظلّ وضع أهداف تبدو غير واقعية، من مثل استعادة المناطق التي انتزعتها روسيا من أوكرانيا حتى الآن، ومنها شبه جزيرة القرم، التي باتت تشهد تصعيداً عملياتياً، بحرياً وجوياً، ملحوظاً في الآونة الأخيرة، أحاق ببعض القطع البحرية المدنية والعسكرية الروسية. وفي محاولتها الإجابة عن سؤال: «هل يتخلّى الغرب عن أوكرانيا؟»، تعتقد مجلة «فورين أفيرز» أنه يتوجب على كييف أن تستعدّ لتغيير محتمل في موقف كلّ من الولايات المتحدة وأوروبا، وخصوصاً في ظلّ تكاثر التساؤلات فيهما بشأن الدعم طويل الأمد لكييف، وذلك لأسباب تتعلّق بعدم تأييد نسبة كبيرة من الجمهور الأميركي للمشاركة المباشرة أو غير المباشرة في الحروب الخارجية، ناهيك عن تداعيات جائحة «كوفيد - 19» على اقتصادات البلدان الأوروبية، والتضخّم المرتفع الناجم عن ظروف الأزمة الأوكرانية. وترى المجلة أنه «كلّما طال الأمد، تراجع الصراع إلى الخلفية، الأمر الذي يغذّي تصوّراً بعدم جدواه، أو على الأقلّ يعزّز الدعوات إلى إيجاد حلّ تجميلي له».

تململ اميركي

يوماً بعد يوم، يبدو البرهان على تحقّق إعجاز أوكراني في ساحة المعركة، والذي ينطلق عند كلّ منعطف من منعطفات الحرب من حصول كييف على نوع معيّن من الأسلحة، كالمدرّعات والدبابات المتطوّرة الثقيلة («ليوبارد» الألمانية و«تشالنجر» البريطانية التي حصل عليها الأوكرانيون أخيراً)، وكذلك صواريخ «أتاكمس» الأميركية بعيدة المدى، والطائرات الحربية من طراز «أف - 16»، أشبه بالهروب إلى الأمام، في سياق البحث عن ضالّة لتبرير استحالة إلحاق هزيمة استراتيجية بروسيا. وكتعويض عن إخفاق يتّصل في جانب منه بتعذّر إيجاد

> مقارنةً مع زيارته الأولى إلى الولايات المتحدة، تأتي الزيارة الثانية لزيلينسكي مثقلةً بإخفاقات الهجوم المضادّ

تلك الضالة، وفي جانب آخر بنقص المخزون الحربي لحلفاء أوكرانيا الدوليين وفي طليعتهم الولايات المتحدة، يمكن النظر إلى قرار إدارة جو بايدن تصدير قنابل عنقودية وذخائر يورانيوم منضب إلى كييف. في خضمّ ذلك، جاءت زيارة زيلينسكي إلى الولايات المتحدة للمشاركة في الاجتماع السنوي للجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك، قبل أن يتوجّه إلى واشنطن للقاء نظيره الأميركي، جو بايدن، في البيت الأبيض حيث استبق وزير الدفاع الأميركي، لويد أوستن، القمّة، بإعلان البدء بتوريد دبابات «أبرامز» لحساب كييف قريباً. لكن على أبواب انتخابات رئاسية أميركية مرتقبة العام المقبل، لا يبدو واقع العلاقات الأميركية - الأوكرانية ورديداً إلى هذا الحدّ، في ظلّ تجدّد الكلام على مدى الأشهر الماضية عن تباينات بين إدارة بايدن وحكومة زيلينسكي، وما يُحكى عن «امتعاض» لدى الأول من مطالب الثاني المكرّرة والمبالغ فيها من بلدان حلف «الناتو»، ولعلّ من العلامات الدالّة على اتّساع رقعة تلك التباينات، عدم شمول جدول أعمال زيلينسكي إلقاء كلمة أمام الكونغرس بمجلسيه، كما جرى خلال زيارته الماضية، والاستعاضة عنها بمخاطبة عدد من أبرز المشرّعين بصورة فردية، ضمن مساعيه لـ«شحذ» استمرار المساعدات لصالح بلاده، في وقت تشير فيه التقديرات إلى أن ميزانية حكومته للعام المقبل تعاني من عجز مالي قدره 40 مليار دولار.

يحصل ذلك بالتوازي مع انقسام سياسي متزايد في واشنطن حول برنامج المخصّصات المالية والعسكرية لكييف، والذي يثير تململاً في أوساط الحزب الجمهوري. وفي هذا الإطار، طالب النائب عن الحزب المذكور، مايكل والتز، بأن يكون دعم بلاده لأوكرانيا مشروطاً بهدف عسكري وسياسي محدّد، كأن تستعيد كييف سيادتها ضمن خطّ حدود معيّن (حدود عام 1991 أو حدود عام 2014)، داعياً إلى تشارُك يسمّى أحياناً برحلة صيد». وفي غياب الأدلّة الدامغة، رضخ رئيس مجلس النواب، كيفن ماكارثي، لضغوط الجناح اليميني في حزبه

ذخيرة سياسية لبعض أعضاء الكونغرس الجمهوريين، لتبرير دعواتهم إلى الحدّ من تلك المساعدات، في وقت يسري فيه الحديث عمّا يشبه مهلة منحها البيت الأبيض لكييف لتحقيق تقدّم ميداني ملموس، أقصاها تشرين الثاني المقبل، علماً أن الخسائر البشرية الأوكرانية منذ بداية حزيران الماضي تقدّر بعشرات الآلاف، وبأكثر من 150 ألف قتيل وجريح منذ مطلع الحرب.

ومقارنةً مع زيارته الأولى إلى الولايات المتحدة، والتي استقبل خلالها بحفاوة، كونها أعقبت نجاح قواته في استعادة قرابة نصف الأراضي التي سيطرت عليها روسيا منذ بدء الحرب، تأتي الزيارة الثانية لزيلينسكي مثقلة بإخفاقات الهجوم المضادّ، وعلى وقع تزايد الأصوات الرافضة لمدّ أوكرانيا ببعض أنواع الأسلحة، من مثل الطائرات المقاتلة والصواريخ بعيدة المدى، والتي تأمل من خلالها الإدارة مساعدة كييف على الضرب داخل عمق الخطوط الروسية، بما يمكن أن يسهم في تحقيق إنجاز على الأرض يُصار إلى تقديمه إلى الجمهور في «رئاسيات 2024»، من جهة، ويمهّد، من جهة أخرى، لدخول مرحلة التصوّرات الدبلوماسية التي يمكن أن تضع حدّاً للحرب. وفي ظلّ هذا الوضع، وبعدما اتّسم خطابه بالشكوى المستمرة من الحلفاء، يعتمد الزائر الأوكراني، هذه المرّة، نبرة أكثر اتّزاناً وإيجابية، مظهراً حرصاً على تقدير موقف داعمي بلاده، بالتوازي مع مناشداته المستمرّة بالحصول على المزيد من الأسلحة والذخائر.

وفي هذا الصدد، يقول المستشار السابق لزيلينسكي، إيغور نوفيكوف، إن الرئيس الأوكراني «يسعى جاهداً إلى إبقاء ملفّ الحرب (مع روسيا) على جدول الأعمال الأميركي، وعدم السماح بإقحامه في التجاذبات السياسية الداخلية (في الولايات المتحدة)، لأنه يشكّل مسألة حياة أو موت» لبلاده، معتبراً أن تصدّر تبعات الأزمة الأوكرانية المشهد الداخلي الأميركي والأوروبي، يحتّم على كييف الانخراط في حوار مباشر مع المعارضين في تلك الدول لمسألة ردفها بالمدد المالي والتسليحي. وفي السياق نفسه، تنقل صحيفة «نيويورك تايمز» عن مسؤول أوكراني قوله إن زيلينسكي سيبحث في خطط الحرب مع المسؤولين الأميركيين، إضافة إلى تقديم تطمينات في شأن نجاعة العمليات العسكرية لقواته، بموازاة تذكير الأميركيين بخطورة انتصار الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، في أوكرانيا، والتأكيد لهم أن البديل الوحيد من خوض حرب مباشرة مع روسيا، هو توفير الظروف المؤاتية لتحقيق نصر أوكراني.

انقسام اوروبي

لا تقتصر خطوط الصدع المشار إليها، على مستوى العلاقات الأوكرانية - الأميركية، بل تتعدّاها إلى علاقة زيلينسكي بحلفائه الأوروبيين. إذ بينما كشفت صحيفة «فايننشال تايمز» عن خلافات عميقة بين أعضاء الاتحاد الأوروبي حول الميزانية، ومنها بنود مالية تتعلّق بدعم «الشقيقة الأوروبية» الطامحة إلى عضوية التكتّل، تشهد دول أوروبية، كسلوفاكيا التي تستعدّ لإجراء انتخابات برلمانية خلال أيام قليلة، صعود موجة شعبوية مناهضة للولايات المتحدة وحلف «الناتو». كذلك، استوقف مراقبين ما جاء على لسان رئيس الوزراء البولندي، ماتيوش مورافيتسكي، من أن بلاده ستُوقف تزويد أوكرانيا بالأسلحة، بداعي حاجتها إلى تسليح نفسها أولاً. أيضاً، عمدت بولندا إلى استدعاء السفير الأوكراني لديها للاحتجاج على ما ضمّنه الرئيس الأوكراني في خطابه أمام الجمعية العمومية للأمم المتحدة، من عبارات انتقد فيها سياسات وارسو بصورة ضمنية، بحديثه عن «دول معيّنة تتظاهر بالتضامن (مع أوكرانيا) بينما تدعم روسيا بشكل غير مباشر». وفي وقت سابق، هاجم رئيس وزراء ليتوانيا حكومة زيلينسكي، معتبراً أن بطء توريد الأسلحة إليها يرجع إلى فساد نخبتها السياسية والعسكرية.

وتحضر في هذا السياق أيضاً، عودة برلين إلى نهجها المتذبذب، والناقد في بعض الأحيان، تجاه حكومة زيلينسكي، توازياً مع اندلاع احتجاجات شعبية في الداخل الألماني على إرسال الأسلحة إلى أوكرانيا. ومن بين الشواهد على ذلك، الاستلام المتأخّر من جانب القوات الأوكرانية لعدد من دبابات «ليوبارد 1»، كانت ألمانيا، إلى جانب دول أوروبية أخرى قد تعهّدت بتوريدها مطلع العام الجاري، علماً أن الدفعة الأولى من تلك الدبّابات، والتي تمّ تسليمها في تموز الفائت، شكت أوكرانيا من وجود عيوب فنّية خطيرة فيها. ويضاف إلى ما تقدّم، ما جاء في تقرير سرّي للجيش الألماني، كشفت عنه صحيفة «بيلد» المحلّية في تموز الفائت، من انتقادات حادّة لأداء القوات الأوكرانية، وما سمّاه «أوجه القصور في القيادة». ومن ضمنها تفضيل الاستعانة بجنود من ذوي الخبرة القتالية على حساب أولئك الذين تلقّوا تدريبات في معسكرات «الناتو».

ولم يقتصر هذا الانتقاد العلني اللاذع لزيلينسكي وأركان قيادته العسكرية على ألمانيا، بل وصلت عدواه قبل نحو شهرَين إلى بريطانيا، التي تُعدّ أحد أشدّ المتحمسين لرفد أوكرانيا

يحتدم الجدل داخل المعسكر الغربي حول آفاق المضيّ في سياسة إغداق المال والسلاح على حليفته، من دون طائل يُذكر، وفي ظلّ وضع أهداف تبدو غير واقعية، من مثل استعادة المناطق التي انتزعتها روسيا من أوكرانيا حتى الآن، ومنها شبه جزيرة القرم، التي باتت تشهد تصعيداً عملياتياً، بحرياً وجوياً، ملحوظاً في الآونة الأخيرة، أحاق ببعض القطع البحرية المدنية والعسكرية الروسية. وفي محاولتها الإجابة عن سؤال: «هل يتخلّى الغرب عن أوكرانيا؟»، تعتقد مجلة «فورين أفيرز» أنه يتوجب على كييف أن تستعدّ لتغيير محتمل في موقف كلّ من الولايات المتحدة وأوروبا، وخصوصاً في ظلّ تكاثر التساؤلات فيهما بشأن الدعم طويل الأمد لكييف، وذلك لأسباب تتعلّق بعدم تأييد نسبة كبيرة من الجمهور الأميركي للمشاركة المباشرة أو غير المباشرة في الحروب الخارجية، ناهيك عن تداعيات جائحة «كوفيد - 19» على اقتصادات البلدان الأوروبية، والتضخّم المرتفع الناجم عن ظروف الأزمة الأوكرانية. وترى المجلة أنه «كلّما طال الأمد، تراجع الصراع إلى الخلفية، الأمر الذي يغذّي تصوّراً بعدم جدواه، أو على الأقلّ يعزّز الدعوات إلى إيجاد حلّ تجميلي له».

تململ اميركي

يوماً بعد يوم، يبدو البرهان على تحقّق إعجاز أوكراني في ساحة المعركة، والذي ينطلق عند كلّ منعطف من منعطفات الحرب من حصول كييف على نوع معيّن من الأسلحة، كالمدرّعات والدبابات المتطوّرة الثقيلة («ليوبارد» الألمانية و«تشالنجر» البريطانية التي حصل عليها الأوكرانيون أخيراً)، وكذلك صواريخ «أتاكمس» الأميركية بعيدة المدى، والطائرات الحربية من طراز «أف - 16»، أشبه بالهروب إلى الأمام، في سياق البحث عن ضالّة لتبرير استحالة إلحاق هزيمة استراتيجية بروسيا. وكتعويض عن إخفاق يتّصل في جانب منه بتعذّر إيجاد

> مقارنةً مع زيارته الأولى إلى الولايات المتحدة، تأتي الزيارة الثانية لزيلينسكي مثقلةً بإخفاقات الهجوم المضادّ

تلك الضالة، وفي جانب آخر بنقص المخزون الحربي لحلفاء أوكرانيا الدوليين وفي طليعتهم الولايات المتحدة، يمكن النظر إلى قرار إدارة جو بايدن تصدير قنابل عنقودية وذخائر يورانيوم منضب إلى كييف. في خضمّ ذلك، جاءت زيارة زيلينسكي إلى الولايات المتحدة للمشاركة في الاجتماع السنوي للجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك، قبل أن يتوجّه إلى واشنطن للقاء نظيره الأميركي، جو بايدن، في البيت الأبيض حيث استبق وزير الدفاع الأميركي، لويد أوستن، القمّة، بإعلان البدء بتوريد دبابات «أبرامز» لحساب كييف قريباً. لكن على أبواب انتخابات رئاسية أميركية مرتقبة العام المقبل، لا يبدو واقع العلاقات الأميركية - الأوكرانية ورديداً إلى هذا الحدّ، في ظلّ تجدّد الكلام على مدى الأشهر الماضية عن تباينات بين إدارة بايدن وحكومة زيلينسكي، وما يُحكى عن «امتعاض» لدى الأول من مطالب الثاني المكرّرة والمبالغ فيها من بلدان حلف «الناتو»، ولعلّ من العلامات الدالّة على اتّساع رقعة تلك التباينات، عدم شمول جدول أعمال زيلينسكي إلقاء كلمة أمام الكونغرس بمجلسيه، كما جرى خلال زيارته الماضية، والاستعاضة عنها بمخاطبة عدد من أبرز المشرّعين بصورة فردية، ضمن مساعيه لـ«شحذ» استمرار المساعدات لصالح بلاده، في وقت تشير فيه التقديرات إلى أن ميزانية حكومته للعام المقبل تعاني من عجز مالي قدره 40 مليار دولار.

يحصل ذلك بالتوازي مع انقسام سياسي متزايد في واشنطن حول برنامج المخصّصات المالية والعسكرية لكييف، والذي يثير تململاً في أوساط الحزب الجمهوري. وفي هذا الإطار، طالب النائب عن الحزب المذكور، مايكل والتز، بأن يكون دعم بلاده لأوكرانيا مشروطاً بهدف عسكري وسياسي محدّد، كأن تستعيد كييف سيادتها ضمن خطّ حدود معيّن (حدود عام 1991 أو حدود عام 2014)، داعياً إلى تشارُك يسمّى أحياناً برحلة صيد». وفي غياب الأدلّة الدامغة، رضخ رئيس مجلس النواب، كيفن ماكارثي، لضغوط الجناح اليميني في حزبه

ذخيرة سياسية لبعض أعضاء الكونغرس الجمهوريين، لتبرير دعواتهم إلى الحدّ من تلك المساعدات، في وقت يسري فيه الحديث عمّا يشبه مهلة منحها البيت الأبيض لكييف لتحقيق تقدّم ميداني ملموس، أقصاها تشرين الثاني المقبل، علماً أن الخسائر البشرية الأوكرانية منذ بداية حزيران الماضي تقدّر بعشرات الآلاف، وبأكثر من 150 ألف قتيل وجريح منذ مطلع الحرب.

ومقارنةً مع زيارته الأولى إلى الولايات المتحدة، والتي استقبل خلالها بحفاوة، كونها أعقبت نجاح قواته في استعادة قرابة نصف الأراضي التي سيطرت عليها روسيا منذ بدء الحرب، تأتي الزيارة الثانية لزيلينسكي مثقلة بإخفاقات الهجوم المضادّ، وعلى وقع تزايد الأصوات الرافضة لمدّ أوكرانيا ببعض أنواع الأسلحة، من مثل الطائرات المقاتلة والصواريخ بعيدة المدى، والتي تأمل من خلالها الإدارة مساعدة كييف على الضرب داخل عمق الخطوط الروسية، بما يمكن أن يسهم في تحقيق إنجاز على الأرض يُصار إلى تقديمه إلى الجمهور في «رئاسيات 2024»، من جهة، ويمهّد، من جهة أخرى، لدخول مرحلة التصوّرات الدبلوماسية التي يمكن أن تضع حدّاً للحرب. وفي ظلّ هذا الوضع، وبعدما اتّسم خطابه بالشكوى المستمرة من الحلفاء، يعتمد الزائر الأوكراني، هذه المرّة، نبرة أكثر اتّزاناً وإيجابية، مظهراً حرصاً على تقدير موقف داعمي بلاده، بالتوازي مع مناشداته المستمرّة بالحصول على المزيد من الأسلحة والذخائر.

وفي هذا الصدد، يقول المستشار السابق لزيلينسكي، إيغور نوفيكوف، إن الرئيس الأوكراني «يسعى جاهداً إلى إبقاء ملفّ الحرب (مع روسيا) على جدول الأعمال الأميركي، وعدم السماح بإقحامه في التجاذبات السياسية الداخلية (في الولايات المتحدة)، لأنه يشكّل مسألة حياة أو موت» لبلاده، معتبراً أن تصدّر تبعات الأزمة الأوكرانية المشهد الداخلي الأميركي والأوروبي، يحتّم على كييف الانخراط في حوار مباشر مع المعارضين في تلك الدول لمسألة ردفها بالمدد المالي والتسليحي. وفي السياق نفسه، تنقل صحيفة «نيويورك تايمز» عن مسؤول أوكراني قوله إن زيلينسكي سيبحث في خطط الحرب مع المسؤولين الأميركيين، إضافة إلى تقديم تطمينات في شأن نجاعة العمليات العسكرية لقواته، بموازاة تذكير الأميركيين بخطورة انتصار الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، في أوكرانيا، والتأكيد لهم أن البديل الوحيد من خوض حرب مباشرة مع روسيا، هو توفير الظروف المؤاتية لتحقيق نصر أوكراني.

انقسام اوروبي

لا تقتصر خطوط الصدع المشار إليها، على مستوى العلاقات الأوكرانية - الأميركية، بل تتعدّاها إلى علاقة زيلينسكي بحلفائه الأوروبيين. إذ بينما كشفت صحيفة «فايننشال تايمز» عن خلافات عميقة بين أعضاء الاتحاد الأوروبي حول الميزانية، ومنها بنود مالية تتعلّق بدعم «الشقيقة الأوروبية» الطامحة إلى عضوية التكتّل، تشهد دول أوروبية، كسلوفاكيا التي تستعدّ لإجراء انتخابات برلمانية خلال أيام قليلة، صعود موجة شعبوية مناهضة للولايات المتحدة وحلف «الناتو». كذلك، استوقف مراقبين ما جاء على لسان رئيس الوزراء البولندي، ماتيوش مورافيتسكي، من أن بلاده ستُوقف تزويد أوكرانيا بالأسلحة، بداعي حاجتها إلى تسليح نفسها أولاً. أيضاً، عمدت بولندا إلى استدعاء السفير الأوكراني لديها للاحتجاج على ما ضمّنه الرئيس الأوكراني في خطابه أمام الجمعية العمومية للأمم المتحدة، من عبارات انتقد فيها سياسات وارسو بصورة ضمنية، بحديثه عن «دول معيّنة تتظاهر بالتضامن (مع أوكرانيا) بينما تدعم روسيا بشكل غير مباشر». وفي وقت سابق، هاجم رئيس وزراء ليتوانيا حكومة زيلينسكي، معتبراً أن بطء توريد الأسلحة إليها يرجع إلى فساد نخبتها السياسية والعسكرية.

وتحضر في هذا السياق أيضاً، عودة برلين إلى نهجها المتذبذب، والناقد في بعض الأحيان، تجاه حكومة زيلينسكي، توازياً مع اندلاع احتجاجات شعبية في الداخل الألماني على إرسال الأسلحة إلى أوكرانيا. ومن بين الشواهد على ذلك، الاستلام المتأخّر من جانب القوات الأوكرانية لعدد من دبابات «ليوبارد 1»، كانت ألمانيا، إلى جانب دول أوروبية أخرى قد تعهّدت بتوريدها مطلع العام الجاري، علماً أن الدفعة الأولى من تلك الدبّابات، والتي تمّ تسليمها في تموز الفائت، شكت أوكرانيا من وجود عيوب فنّية خطيرة فيها. ويضاف إلى ما تقدّم، ما جاء في تقرير سرّي للجيش الألماني، كشفت عنه صحيفة «بيلد» المحلّية في تموز الفائت، من انتقادات حادّة لأداء القوات الأوكرانية، وما سمّاه «أوجه القصور في القيادة». ومن ضمنها تفضيل الاستعانة بجنود من ذوي الخبرة القتالية على حساب أولئك الذين تلقّوا تدريبات في معسكرات «الناتو».

ولم يقتصر هذا الانتقاد العلني اللاذع لزيلينسكي وأركان قيادته العسكرية على ألمانيا، بل وصلت عدواه قبل نحو شهرَين إلى بريطانيا، التي تُعدّ أحد أشدّ المتحمسين لرفد أوكرانيا

وفيات

ذكرى

ذكرى أربعين
لمناسبة مرور أربعين يوماً على وفاة فقيدنا الغالي المرحوم النائب السابق المحامي
الحاج حسن محمد علوية

عضو المجلس الاستشاري في حركة أمل
تُتلى عن روحه الطاهرة آيات من الذكر الحكيم ومجلس عزاء، وذلك عند الساعة الخامسة من عصر يوم السبت الواقع فيه 23/9/2023 - في منزل الفقيد في مارون الراس.
- الدعوة للرجال والنساء -
للفقيد الرحمة ولكم عظيم الأجر والثواب.
الراضون بقضاء الله وقدره: حركة أمل - آل علوية - آل بزي - وعموم أهالي مارون الراس وبنت جبيل.

إعلانات رسمية

إعلان
صادر عن محكمة جزين المدنية
برئاسة القاضي إيهاب بعاصيري
بتاريخ 2023/7/26 تقدّم السيد أحمد علي نعمه إلى قلم هذه المحكمة باستدعاء سجل بالرقم 2023/131 يرمي إلى ثبوت وفاة حسين علي نعمة من بلدة كفرحونة – قضاء جزين.
فعلى كل صاحب مصلحة لديه أي اعتراض أو مُلاحظات فليتقدم بها إلى قلم المحكمة خلال مُهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر.
رئيس القلم
بتريسيا بو راشد

إعلان صادر عن دائرة تنفيذ النبطية
برئاسة القاضي أحمد مزهر
إلى المُنفذ عليها صونيا ميخاييلا كوديبا من جباع ومجهولة محل الإقامة، وعملاً بأحكام المادة 409 أ.م.م. تُنبئك هذه الدائرة بأن لديها بالمُعاملة التنفيذية رقم 2023/375 والمُتكونة بين علي حسين نعمة وبينك إنذاراً تنفيذياً بموضوع الحُكم الصادر عن المحكمة الشرعية الجعفرية في جباع برقم الأساس 2023/16/43 سجل 4 تاريخ 2023/5/10 وفقاً لمضمونه لجهة ثبوت طلاق المُدعى علي حسين نعمة للمُدعى عليها صونيا ميخاييلا كوديبا طلاقاً رجعياً اعتباراً من تاريخ 2022/8/10.
وعليه تدعوك هذه الدائرة للحُضور إليها شخصياً أو بواسطة وكيل قانوني لاستلام الإنذار ومُرفقاته تحت طائلة مُتابعة التنفيذ بحقك أصولاً بانقضاء 20 يوماً تلي النشر مُضافاً إليها مُهلة الإنذار.
مأمور التنفيذ

إعلان تبليغ
صادر عن دائرة تنفيذ جزين
تدعو هذه الدائرة المُنفذ عليه سليم محمد سنجر والمجهول محل الإقامة للحُضور إلى قلمها شخصياً أو بواسطة وكيله القانوني لتبلغ الإنذار التنفيذي وطلب التنفيذ في المُعاملة التنفيذية رقم 2023/220 المُقدمة من طالب التنفيذ أنطوان نقولا شديد وذلك بمُهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر.
رئيس القلم
بتريسيا بو راشد

تقرير

بايدن، كما ترامب، على محكّ العزل

أميركا... سباق محاكمات «مسيّسة»

ملاك حمود

للمرّة الثانية في غضون ثلاث سنوات ونصف سنة، يتّجه مجلس النواب الأميركي، الذي يحتلّ نصف السلطة التشريعية في الولايات المتحدة، نحو إطلاق إجراءات عزل تستهدف، هذه المرّة، الرئيس الحالي، جو بايدن، للبحث عن أدلّة - لم يُعثر عليها إلى الآن - تُثبت أنه استفاد من صفقات مشبوهة عَقَدها ابنه، هانتر، في أوكرانيا والصين وغيرهما، عندما كان والده نائباً للرئيس باراك أوباما بين عامي 2009 و2017. وستكون تلك الحالة الرابعة في تاريخ الولايات المتحدة، التي يواجه فيها رئيس أميركي احتمال إقصائه من منصبه من طريق محاكمة العزل، لينضمّ إلى كلّ من: أندرو جونسون (1868)، بيل كلينتون (1998)، ودونالد ترامب (2019، و2021)، فيما فَضّل ريتشارد نيكسون، عام 1974، الاستقالة، بدلاً من إقالته في الكونغرس على خلفية فضيحة «ووترغيت».

وإذا كانت إجراءات العزل بدءاً من أندرو جونسون، مسيّسة، والحال هذه، إلّا أن المؤرّخة الرئاسية، باربرا بيري، تقول إنها «أصبحت أمراً روتينيّاً في القرن الحادي والعشرين»، علماً أنّ الدستور الأميركي ينصّ على العزل (Impeachment) في حالات «الخيانة أو غير ذلك من الجرائم والجنح الكبرى». وبموجب الدستور أيضاً، يقود عزل الرئيس في مجلس النواب (المعادل للبحث عن أدلّة - لم يُعثر عليها إلى الآن - تُثبت أنه استفاد من صفقات مشبوهة عَقَدها ابنه، هانتر، في أوكرانيا والصين وغيرهما، عندما كان والده نائباً للرئيس باراك أوباما بين عامي 2009 و2017. وستكون تلك الحالة الرابعة في تاريخ الولايات المتحدة، التي يواجه فيها رئيس أميركي احتمال إقصائه من منصبه من طريق محاكمة العزل، لينضمّ إلى كلّ من: أندرو جونسون (1868)، بيل كلينتون (1998)، ودونالد ترامب (2019، و2021)، فيما فَضّل ريتشارد نيكسون، عام 1974، الاستقالة، بدلاً من إقالته في الكونغرس على خلفية فضيحة «ووترغيت».

وإذا كانت إجراءات العزل بدءاً من أندرو جونسون، مسيّسة، والحال هذه، إلّا أن المؤرّخة الرئاسية، باربرا بيري، تقول إنها «أصبحت أمراً روتينيّاً في القرن الحادي والعشرين»، علماً أنّ الدستور الأميركي ينصّ على العزل (Impeachment) في حالات «الخيانة أو غير ذلك من الجرائم والجنح الكبرى». وبموجب الدستور أيضاً، يقود عزل الرئيس في مجلس النواب (المعادل السياسي لتوجيه اتهامات جنائية) إلى «محاكمة» يشرف عليها مجلس الشيوخ، في عملية على مرحلتَين: في الأولى، يُجري أعضاء «النواب» تصويتاً بغالبية بسيطة على مواد العزل التي تفصّل التهم الموجهة إلى الرئيس؛ وفي حال إقرارها، يُحاكِم «الشيوخ» الرئيس من طريق تصويت بغالبية البالغ عددهم 100 على كلّ مادة. غير أن الإدانة تتطلّب غالبية الثلثَين، ليكون العزل تلقائيّاً ونهائيّاً، وإلّا، يُصار إلى تبرئة الرئيس، علماً أنّ أيّ رئيس أميركي لم يُقَل من منصبه جرّاء عزله، وهو ما يمكن أن ينسحب على حالة بايدن الذي يهيمن حزبه «الديموقراطي» على الغرفة الثانية في الكونغرس.

وإذا كان من دلالة على أن «معارك العزل» مسيّسة، يمكن النظر في قضيتَي جونسون وترامب باعتبارهما متشابهتَين إلى حدٍّ بعيد؛ إذ واجه الأول إجراءات العزل بعدما انتهك قانوناً (ألغي لاحقاً في عام 1887)، يُعرف باسم «قانون شغل الوظائف» (تقرّر، استناداً إليه، منْع الرؤساء من إقصاء مسؤولين عُيّنوا من

> ياتي التحقيق في توقيت تسجّل فيه شعبية بايدن تراجعاً قبل عام من مواجهة يُرجّح ان يخوضها مجدّداً مع ترامب

قِبَل الكونغرس من دون موافقة الأخير أوّلاً). وفي حين شكّل هذا القانون أساس المحاكمة، شكليّاً، كان مفهوماً آنذاك وجود عوامل أخرى تدفع في اتّجاه التخلّص من جونسون، مثلما فُهم - في حالة ترامب - أن منْع تحويل المعونة المالية إلى أوكرانيا، ليس السبب وراء محاكمته، وكما يُفهم الآن أن «هفوات» هانتر الابن ليست - فعليّاً - في صلب محاكمة بايدن. وعن ذلك، كتب نائب الرئيس السابق، مايك بنس، مقالةً افتتاحية في صحيفة «وول ستريت جورنال» (2019)، أجرى فيها مقارنةً ما بين محاكمتَي عزل جونسون وترامب، وفيها شخّص المحاكمتَين باعتبارهما عمليتَي «عزل محازبَين»، بسبب «اختلاف في السياسات»، معتبراً أن مؤيّدي إقصاء الرئيس قد «انقضوا من قدْر عمليّة العزل».

على أن قضيّة العزل المرتقب إطلاقها ضدّ بايدن، تختلف عن سابقاتها، «ولا تشبه أيّ محاولة أخرى شهدناها في التاريخ الأميركي»، وفق ما يوضح أستاذ القانون الدستوري في كلية الحقوق في جامعة نورث كارولينا، مايكل غيرهارت، لأنه «في الماضي، كانت هناك دائماً بعض الأدلّة على ارتكاب الرئيس مخالفات. ولكن في هذه الحالة (بايدن)، ليس لدينا أيّ دليل موثوق. تشبه هذه العمليّة ما يسمّى أحياناً برحلة صيد». وفي الجمهوري، معلناً موافقته على بدء إجراءات ترمي إلى عزل الرئيس، معلّلاً قراره بالإشارة إلى أن «العثور على الأدلّة هو الهدف من التحقيق». وبايدن متّهم من قِبَل «جمهوريّي» المجلس النيابي، بـ«الكذب» على الشعب الأميركي، في شأن تورّطه في قضايا نجله، هانتر، المتّهم، بدوره، بعقد صفقات مشبوهة في أوكرانيا والصين، بالاستفادة من نفوذ والده الذي كان، في حينه، نائباً للرئيس أوباما، علماً أن أيّ اتّهام لم يوجّه إليه على صلة بتعاملاته التجارية، كما لم يبرز أيّ دليل على ضلوع والده في أيّ مخالفة. وبينما أقام هانتر بايدن علاقات تجارية في الصين وكازاخستان ورومانيا وغيرها، ركّز إعلان ماكارثي المرتبط بالتحقيق على تعاملاته مع شركة الطاقة الأوكرانية، «بوريسما»، التي تولّى هانتر منصباً مدرّاً للمال في مجلس إدارتها، مطلع عام 2014، عندما كان والده نائباً للرئيس ومشرفاً على سياسة الولايات المتحدة تجاه كييف. وعلى رغم أن بايدن الابن خرّيج كليّة القانون في جامعة «يال»، ويملك بعض الخبرة

في مجال الأعمال التجارية والمال، إلّا أنه لم يكن واضحاً ما الذي يمكن أن يضيفه إلى «بوريسما» لقاء أجرٍ قدْره مليون دولار سنوياً.

وفي استعادة لمحاولة عزل ترامب الأولى، وفيما باتت إعادة فوزه بالانتخابات المقبلة، أرسل الرئيس الجمهوري محاميه الشخصي، رودي جولياني، إلى كييف، مطلع عام 2019، بحثاً عن معلومات يمكن أن تطيح بفرص منافسه الرئاسي، بايدن. ولكن جهود المحامي تعثّرت، ليضطرّ ترامب من بعدها إلى تكثيف الضغط على الرئيس الأوكراني، فولوديمير زيلينسكي، عبر تجميد مساعدات عسكرية لبلاده بقيمة 400 مليون دولار. وفي محادثة هاتفية بينهما، في 25 من تموز تحديداً، أشار ترامب إلى الدعم الأميركي، بالانتخابات الأوكراني بقوّة على حاضًا نظيره الأوكراني بقوّة على فتح تحقيق في شأن عائلة بايدن وإعلان نتائجه، ليصبح هذا الاتصال أساس أوّل عملية عزل للرئيس السابق، على اعتبار إنه التمس، بشكل غير شرعي، تدخّلاً خارجيّاً في الانتخابات الأميركية المقبلة التي خسرها في نهاية المطاف أمام بايدن. وبعد مضيّ أربع سنوات على واقعة العزل الأولى، تحرّك «الجمهوريون» لعزل الرئيس الحالي، لأن لديهم، كما يقولون، المعلومات التي كان يسعى وراءها ترامب في كييف. ولكن، بينما كانت تصرّفات ترامب التي دعمت الاتجاه إلى محاكمته موثّقة، فإن «الديموقراطيين» وحتى بعض «الجمهوريين» يصرّون على أن رئيس «لجنة الإشراف» التابعة لمجلس النواب، جيمس كومر (وهو من بين الجمهوريين الذين يقودون

يسعى مجلس النواب الأميركي، من

الكرة اللبنانية

عودة للدوري بمباراتين قويتين

الأنصار مع الصفاء والساحل يواجه العهد

يعود النشاط إلى الدوري اللبناني لكرة القدم، بعد توقف لثلاثة أسابيع بسبب الاستحقاقات الخارجية للمنتخب الوطني وناديي العهد والنجمة. لكن هذه العودة لن تكون لمدّة طويلة، إذ سيتوقف النشاط مجدداً بعد مرحلتين للأسباب عينها. وحتى ذلك الوقت، يشهد الأسبوع الخامس مباراتين قويتين الأولى تجمع الأنصار مع الصفاء، والثانية بين شباب الساحل والعهد

عبد القادر سعد

استثنائيٌ هذا الموسم على صعيد الروزنامة المضغوطة بسبب كأس آسيا لكرة القدم مطلع العام المقبل والذي يفرض أكثر من مدة توقف دوليّ يستغلها المنتخب اللبناني للتحضير للمشاركة في البطولة القارية الأكبر التي ستقام في العاصمة القطرية الدوحة من 12 كانون الثاني 2024 وحتى 10 شباط. لا شك أن هذه الروزنامة سيكون لها انعكاس رئيسي على جدولة مباريات الدوري الذي وصل إلى مرحلته الخامسة. يحاول القيمون

ينطلق الأسبوع الخامس اليوم بلقاءي طرابلس مع الراسينغ والبرج مع الأهلي النبطية

على اللعبة «سرقة» المراحل وتمريرها بين فترات التوقف. العين ستكون على مستوى الفرق وأدائها بعد توقف لأكثر من ثلاثة أسابيع، إذ من المتوقع أن يشهد هذا المستوى بعض التراجع نتيجة خروج اللاعبين من أجواء المباريات الرسمية.

اليوم يعود الدوري بمباراتين، الأولى تجمع طرابلس العاشر بنقطتين مع الراسينغ الخامس برصيد سبع نقاط على ملعب اللاّم زغرتا في بلدة أنصار الجنوبية عند الساعة 16,00.

يسعى النجمة إلى استعادة توازنه على حساب الشباب الغازية (طلال سلمان)

الحكمة يسعى إلى حصد أولى النقاط ومغادرة المركز الأخير، في حين أن التضامن يسعى إلى الفوز كـ«هدية» للجنة الإدارية الجديدة برئاسة حسن فواز الذي أصبح قريباً من استلام مهمات الرئاسة في سفير الجنوب بعد الاتفاق على بعض التفاصيل المتبقية.

يُختتم الأسبوع الخامس من الدوري اللبناني بعد غدٍ الأحد بلقاءين لممثلي لبنان في مسابقة كأس الاتحاد الآسيوي، أي العهد والنجمة. الأول سيلعب مع شباب الساحل وهو يحتل المركز الثاني برصيد 9 نقاط، في حين يحتل الساحل المركز السادس بست نقاط عند الساعة 16,30 على ملعب جونيه. يلعب العهد وعينه على الصدارة في حال خسر النجمة أمام الشباب الغازية، في حين أن الساحل عينه على نقاط المباراة والتقدم في الترتيب إلى مركز يليق به أكثر من المركز السادس.

قبله، يلعب النجمة المتصدر والجريح والمنهك من الإصابات مع الشباب الغازية الحادي عشر بنقطة وحيدة على ملعب بحمدون عند الساعة 16,00.

يسعى النجمة إلى نفض غبار الخسارة الآسيوية أمام الرفاع البحريني والمحافظة على رصيده نظيفاً، في حين يبحث الغازية عن أول فوز مستغلاً الغيابات في صفوف النجمة، كالحارس علي السبع والمدافع ماهر صبرا وإيقاف مهدي الزين بقرار إداريّ داخلي نتيجة تمرّده على قرار المدير الفني باولو مينيزيس.

مهمة النجمة تبدو أسهل من الجنوبيين الذين لا يقدمون العروض التي تؤهلهم إلى تحقيق مفاجأة على حساب النجمة، ولكن في عالم كرة القدم كل شيء وارد.

أما المباراة الثانية، فقد تكون الفرصة الأخيرة أمام الجهاز الفني بعد تراجع الفريق إلى المركز الرابع عقب خسارته أمام النجمة في الأسبوع الرابع، وقبله التعادل مع الراسينغ في الأسبوع الثالث. في حين أن الأهلي النبطية سيسعى إلى استكمال «هوايته» بعرقلة فرق المنافسة على اللقب كما فعل مع الصفاء والأنصار. غداً السبت موعد المباراة القوية الأولى التي تجمع الأنصار الثالث المراشية عند الساعة الرابعة عصراً. وفي الوقت عينه، يواجه البرج صاحب المركز الرابع برصيد سبع نقاط خصماً عنيداً هو الأهلي النبطية التاسع برصيد ثلاث نقاط على ملعب الصفاء.

المباراة الأولى فرصة للراسينغ لتقدّم أكثر بعد فوزه على الغازية في المرحلة الماضية، في حين أن طرابلس ما زال يبحث عن فوزه الأول بعد أربع مراحل على انطلاق الدوري.

برصيد 8 نقاط مع الصفاء السابع بخمس نقاط على ملعب طرابلس عند الساعة 16,30. لقاء صعب على الفريقين، فالهدف واحد وهو الفوز ولا شيء غيره منعاً لأي نزف جديد من النقاط.

قبل هذه المباراة، ينطلق لقاء بين الحكمة الأخير من دون نقاط (ومن دون رئيس بعد استقالة إيلي يحشوشي) مع التضامن صور الثامن برصيد 4 نقاط على ملعب

مرحلة جديدة في المبرّة: الاستقرار المالي أولاً

يبدأ نادي المبرة حقبة جديدة اليوم بعد انتخاب هيئة إدارية تضع نصب أعينها عدداً من الأهداف، أبرزها تحقيق اكتفاء مالي ذاتي يستفيد من مقدرات النادي، وذلك من أجل المنافسة على الألقاب مستقبلاً، والصعود بمنتخب كرة القدم إلى دوري الدرجة الأولى، حيث ينافس حالياً في الدرجة الثانية.

ويرى رئيس النادي علي حيدر، الذي وصل أخيراً إلى هذا المنصب ضمن رؤية ومشروع جديدين، أن هناك عدّة أهداف رياضيّة اجتماعية سيجري التركيز عليها في النادي الذي يمثل «مدرسة وقيمة ونهجاً» بحسب حيدر.

وفي حديث له، يقول حيدر إن الحفاظ على الرياضة في جمعية المبرات، يعدّ من الأولويات إن لم يكن في طليعتها، وخاصة كرة القدم، كون هذا القطاع يجذب نحو 95% من طلاب الجمعية، ويؤكد أن نادي المبرة بات ضرورة في اللعبة الشعبية الأولى، ورافداً أساسياً لاكتشاف المواهب الكروية وصقلها، بحكم وجود النادي والمدرسة والأكاديمية.

ووضع النادي خطة تمتد على خمس سنوات (حتى عام 2028) للإيفاء بالمتطلبات، ووضع جميع القطاعات والمرافق على السكة الصحيحة، بعد تسلّم المنشآت التابعة للنادي. والهدف بحسب حيدر هو النهوض بكل الألعاب وليس فقط الرئيسية ككرة القدم، والوصول بها إلى الاحتراف وسط جو مؤسساتي، وعدم الاعتماد على الداعمين الفرديين، سواء رئيس ناد أو مؤسسة أو شركة... وهذا التمويل الذاتي سيكون من خلال خطة تستهدف تطوير مرافق النادي واستثمارها بالشكل الصحيح، مع وجود خطة إعلانية وتسويقية للنادي ككل.

يرى حيدر أن الحفاظ على الرياضة في جمعية المبرات يعدّ من الأولويات (طلال سلمان)

ويضم فريق العمل الجديد أو الهيئة الادارية، إضافة الى الرئيس، كلاً من: محمد فارس نائباً أول للرئيس، محمد سليم في أمانة السر، محمد نحلة أميناً للصندوق ومحاسباً عاماً وعبد الله ضاهر مديراً تنفيذياً ومسؤولاً إعلامياً.

وقد عيّن سمير رزق مديراً إدارياً للفريق، يعاونه فؤاد حجازي مديراً فنياً وعادل رزق مدرباً، وعلي جبيلي مدرباً لحراس المرمى وحسين غنام مسؤولاً عن منشآت النادي والأكاديمية.

مرحلة جديدة يأمل خلالها المبرة العودة الى مصاف الكبار في كرة القدم، والمنافسة في البطولات بمختلف الألعاب على المستويين المحلي والخارجي.

(الأخبار)

آسياد 2023

دورة الألعاب الآسيوية

الصين تحتضن العالم

اكتملت التحضيرات في مدينة هانغجو في شرق الصين لاحتضان النسخة الـ 19 من دورة الألعاب الآسيوية التي تمتد من 23 أيلول الجاري حتى 8 تشرين الأول المقبل، وتضم 40 رياضة (61 تخصصاً و483 حدثاً). وستكون الدورة الحالية الأكبر في التاريخ، إذ سيشارك فيها أكثر من 12500 رياضي من مختلف الدول الآسيوية. الدورة الآسيوية تأتي اليوم بعد استضافة العاصمة الصينية بكين العام الماضي للألعاب الشتوي، وبذلك تؤكد الصين أنها واحدة من أبرز الدول حول العالم التي تستضيف الأحداث الرياضية الكبرى بصورة رائعة، رغم محاولات الدول الغربية وعلى رأسها الولايات المتحدة التشويش عليها عبر الدعوات الى المقاطعة.

وستكون الأنظار مصوّبة اليوم على «القرية الآسيويّة» التي تستضيف الألعاب، والتي تبلغ مساحتها 1,13 كيلومتراً مربعاً، وستحتضن قرابة 20 ألف شخص بين رياضيين وفنيين وإداريين...

والأبرز في القرية سيكون ملعب كرة القدم المبني على شكل زهرة اللوتس، والقادر على استيعاب 60 ألف متفرج. وهذه المقاعد ستكون ممثلة في الملعب خلال حفلَي الافتتاح والختام. واللافت أن هذه المدينة الرياضية الهائلة، والتي تضم أيضاً مركز هانغجو الرياضي الأولمبي الذي بني عام 2018، تحتوي على مجمع للسباحة مبني على شكل فراشة، ويضم العديد من المسابح والقاعات الرياضيّة، وهو سيستضيف المسابقات المائية. وهنا تعوّل الصين على تألق سباحيها لحصد ميدالية ذهبية في بطولة السباحة، بعد مشاركة ناجحة في بطولة العالم للألعاب المائية في اليابان قبل شهرين، حيث حقق سبّاحوها خمس ذهبيات وثلاث فضيات وثماني برونزيات.

ولأن مدينة هانغجو معروفة بالتطور التكنولوجي، فقد تم تأمين مساعدين رقميين يعملون بالذكاء الاصطناعي لزوار المدينة الرياضية أطلق عليهم اسم «شياومو»، وهم روبوتات على شكل فتيات أنيقات المظهر، تؤمّن ترجمة لغة الإشارة للزوّار لتسهيل تنقلهم. وهناك أيضاً حافلات ذاتية القيادة ستنقل الزوّار والرياضيين بين الملاعب.

وحول أهمية هذه النسخة من الألعاب، قال مدير قسم الألعاب الآسيوية في المجلس الأولمبي الآسيوي حيدر فارمان: «إنها الألعاب الآسيوية الأولى بعد جائحة (كوفيد - 19)، وستؤدي بالتالي دوراً فريداً وملهماً ومهماً للشعوب في آسيا».

وأضاف: «نعتقد أن الألعاب الآسيوية في هانغجو ستكون الحدث الأبرز في آسيا عام 2023، وستكون أفضل دورة ألعاب آسيوية في التاريخ».

من جهته، قال النائب الفخري لرئيس المجلس الأولمبي الآسيوي «وي جي زهونغ»: «هذه المرة، الألعاب الآسيوية ستكون الأكبر، وربما أكبر من الألعاب الأولمبية، ولذلك أنا واثق من أنه مع الفهم الجيد للمندوبين الفنيين، سنعمل معاً لصنع تاريخ جديد للألعاب الآسيوية».

تبدأ المنافسات غداً السبت وتنتهي في 8 تشرين الأول (أ ف ب)

متابعة

العمل على تطبيق الفار جارٍ

افتتح رئيس الاتحاد اللبناني لكرة القدم هاشم حيدر اجتماع إطلاق مشروع تطبيق نظام فيديو المحكم المساعد في لبنان، الذي من المتوقع أن يتم اعتماده في المرحلة السداسية من الدوري المحلي. ويقام الاجتماع على مدى يومين في فندق الرمادا، وهو يجمع ثلاثة مندوبين من دائرة الفار في الاتحاد الدولي وهم: الأوسترالي مايكل بايلي والإيطالي غيليرمي باريوزا وباهاف مورغن من جزر موريشيوس مع فريق العمل اللبناني المكلف من قبل الاتحاد لتطبيق مشروع نظام الفار. وتحدث الرئيس هاشم حيدر في الافتتاح، شاكراً الاتحاد الدولي على دعمه ومشدداً على أهمية نظام الفار الذي يعتبره عنصراً أساسياً في لعبة كرة القدم وجزءاً من تطويرها. ويشهد الاجتماع شرحاً شاملاً لبروتوكول تطبيق الفار والخطوات المطلوبة، والتي قطع الاتحاد اللبناني قسماً مقبولاً منها على صعيد إنهاء المرحلة النظرية الأولى والتواصل مع الشركات المعتمدة من الفيفا لشراء المعدات منها.

استراحة

إعداد نعوم مسعود

كلمات متقاطعة 4412

أفقيا

1- أديب لبناني راحل من تلامذته جبران خليل جبران ومارون عبود – 2- بلدة لبنانية في قضاء عاليه – حرف جر – 3- عائلة أديب فرنسي راحل – زار الأماكن المقدسة – مسرحية للأخوين رحباني – 4- أشار – عاصفة بحرية – جزا الأرض – 5- مدينة تونسيّة – ملاح السفينة – 6- بطل الإستقلال السويسري – 7- جثث متحللة – إحسان – 8- خيالي – من الأشجار – 9- بحر – إله البحر عند الرومان – 10- مدينة مغربية

عمودياً

1- ذكر النحل – ماركة سيارات – 2- إحدى الولايات الأميركية – ضمير منفصل – 3- عمر – رجال – 4- منظمة فلسطينية – مدينة كندية عاصمة ساسكتشوان – 5- مدينة فرنسية – متشابهان – 6- نوتة موسيقية – المفوض السامي الفرنسي في سورية ولبنان خلال ثلاثينيات القرن الماضي – 7- منظمة سياسية تعمل كمجموعة – نزع الريش عن الطائر – للندبة – 8- تصرّح – شرائح – 9- أعلى قمة جبلية في العالم – أرض – 10- من مزارات روما الدينية تحت الأرض

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- عبد الناصر – 2- يد – رومانيا – 3- نيس – يا – يمل – 4- ندلسّ – سنام – 5- بن – فر – نك – 6- رمس – الداجن – 7- محراب – يويو – 8- اليونان – منّ – 9- ني – بوسين – 10- البرامكة

عمودياً

1- عين – جرمانا – 2- بدين – محلي – 3- سد بسري – 4- أر – لن – أوبل – 5- لويس – أبنوب 6- نما – فل – أسر – 7- 11 – سردينيا – 8- صنين – او – نم – 9- ريما نجيم – 10- المكنونية

sudoku 4412

7	6		1	5	4		9	2
	9	4				6	1	
5			3					7
4				1				8
9					2			1
	1	9		2		5	7	
6	5		9	7	8		3	4

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

حل الشبكة 4411

8	3	4	1	7	9	5	6	2
2	1	7	8	5	6	9	4	3
9	6	5	3	4	2	8	1	7
5	7	2	6	3	8	4	9	1
1	8	9	4	2	7	3	5	6
6	4	3	5	9	1	7	2	8
7	2	8	9	6	5	1	3	4
3	5	1	2	8	4	6	7	9
4	9	6	7	1	3	2	8	5

مشاهير 4412

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

رئيس مجلس الشعب المصري (1925- 2008). شغل منصب رئيس البلاد بصفة مؤقتة 1+7+3+4+9 = عاصمة بلغاريا ■ 8+10+5+11 = تلاميذ ■ 6+2 = تهيّأ للحملة في الحرب

حل الشبكة الماضية: كريستيان بيك

توثيق

من الملكيّة الليبراليّة إلى دولة «كامب ديفيد» مروراً باشتراكية ناصر

ملصقات الأفلام... تأريخ بصري لمصر القرن العشرين

يمكن للمؤرّخ تلمّس التحولات في الخطاب السياسيّ الرسمي المصري وانعكاساته على الواقع الاجتماعي والاقتصادي والثقافي للبلاد من خلال مراقبة التطورات التي عاشتها صناعة الأفلام. يسجّل كتاب «أفلام في لوحات» (دار سنتر سنتر ــ 2023) الصادر بالإنكليزية في لندن، تاريخ ظاهرة «أفيشات» الأفلام التي رافقت مراحل تأسيس وصعود وسقوط «هوليوود الشرق» في القرن العشرين من خلال استعادة فنيّة دقيقة لـ 200 من تلك البوسترات التي كانت طوال عقود سبعة جزءاً لا يتجزأ من مشهد الحياة اليومية في شوارع مدن مصر والعالم العربي

لندن - **سعيد محمّد**

منذ أن أنتجت مصر أول أفلامها السينمائيّة الناطقة (ليلى – 1927) وحتى عقد التسعينيات من القرن الماضي، هيمنت هوليوود الشرق بشكل شبه كلي على المشهد البصري في كل أرجاء العالم العربي، في وقت كانت فيه الأفلام أداة التعبير الثقافيّ الأوسع تأثيراً في أجواء الطبقات الشعبيّة والطبقة الوسطى الصاعدة.

يمكن للمؤرخ تلمّس التحولات في الخطاب السياسيّ الرسمي المصري (الملكيّة الليبراليّة الخاضعة للهيمنة البريطانية، جمهوريّة الثورة واشتراكيّة ناصر، انفتاح دولة كامب ديفيد السادات، ومرحلة التكلّس المتدرج في عهد حسني مبارك) وانعكاساتها على الواقع الاجتماعي والاقتصادي والثقافيّ للبلاد من خلال استطلاع التطورات التي عاشتها صناعة الأفلام المصريّة. بعد فورة الإنتاج المحليّ المحترف في ثلاثينيات وأربعينيات القرن العشرين من خلال «ستوديو مصر» الذي كان أحد تمثلات رؤية رائد الاقتصاد المصري الحديث طلعت حرب (1867 - 1941)، دخلت السينما المصريّة في عهد الثورة ما يمكن وصفه بعصرها الذهبي. أصبحت ـ من حيث حجم الإنتاج (في عقد الخمسينيات) ـ ثالث أكبر صناعة سينمائيّة في العالم وفق الـ«إيكونوميست». ومع تأميم الصناعات المصريّة في بداية عقد الستينيات، تحوّل الإنتاج السينمائي إلى قطاع عام بما يعنيه ذلك من التزام بالتوجهات الرسميّة للدولة، لناحية المضمون مع توافر إمكانات أفضل لناحية الشكل. ومع أنّ مؤرخي السينما المصريّة، الذين أتوا لاحقاً، اتهموا الناصريّة بإدارة الإبداع لخدمة السياسة، إلا أنّ عدداً من أهم الأفلام المصريّة على الإطلاق أنتجت في تلك الفترة («رد قلبي»/ 1957، «باب الحديد»/ 1958، و«البوسطجي»/ 1968...) ناهيك بالأعمال التاريخيّة الكبرى («المماليك»/ 1965، «خالد بن الوليد»/ 1958 ...) والاقتباسات من الأدب العالمي («هذا الرجل أحبّه»/ 1962 عن رواية شارلوت برونتي...).

> **البوسترات الاولى انجزها حرفيون يونان وفرنسيون وارمن قبل ان يخرج جيل من الرسامين المصريين الذين طوّروا فناً مستقلاً عن استوديوات الإنتاج**
>
> **كانت الافلام اداة التعبير الثقافي الاوسع تاثيرا في الطبقات الشعبيّة والطبقة الوسطى الصاعدة**
>
> **دخلت السينما المصرية في عهد الثورة ما يمكن وصفه بعصرها الذهبي**

صدمة هزيمة 1967 فرضت انكماش السيطرة الرسمية على صنّاع الأفلام الذين عبّروا عن مرحلة فقدان الوزن تلك بأعمال غلبت عليها الإيحاءات الجنسيّة والعنف والسوداويّة. بعد غياب ناصر، وصعود الساداتية التي أنهت التجربة الاشتراكيّة، أتقنت سينما مصر السبعينيات لعبة المواربة في الطرح بين الترفيه والطرح السياسي، قبل أن تدخل مرحلة الغروب في عهد حسني مبارك البطيئة والمملّة عندما تحولت الصناعة برمتها إلى أفلام «مقاولات» تعتمد التهريج الرخيص عديم الخيال ضمن خطوط محافظة فرضها المموّلون الخليجيّون.

والمؤسف أن غالبيّة الإنتاجات المصريّة (تقدّر بـ 3000 فيلم وتشكّل أكثر من ثلاثة أرباع الأفلام التي أنتجها العالم العربي خلال القرن العشرين) تاهت في غياهب التاريخ، ولا تتوافر منها نُسخ في الفضاء العام لأغراض الدراسة والبحث والتأريخ، ولا سيما تلك التي أنتجت بتقنيات قديمة في مرحلتي التأسيس والعصر الذهبي.

الكتاب الجديد الصادر في لندن بعنوان «أفلام في لوحات» (دار سنتر سنتر ـ 2023)، يؤرخ بصرياً لظاهرة فنيّة وثقافيّة صاحبت تعاقب مراحل صناعة السينما المصريّة، وتمثلت في تلك «الأفيشات» (كلمة مشتقة من الفرنسيّة) أي الملصقات المصاحبة للأفلام (سواء تلك التي تستخدم في الإعلانات على أسطح المباني أو تلك الأصغر لواجهات وأروقة دور العرض)، وربما تكون اليوم كل ما تبقّى من بعض تلك الأفلام.

البوسترات الأولى التي صُنعت غالباً بالطباعة الحجريّة، كانت نتاج حرفيين يونانيين وفرنسيين وأرمن قبل أن يتتلمذ على أيديهم جيل من الرسامين المصريين الذين طوّروا فناً موازياً مستقلاً عن استوديوات الإنتاج ما لبث أن أصبح جزءاً لا يتجزأ من أثاث الشارع في مدن مصر والعالم العربي، ونافذة قريبة تطل على أشواق الطبقات الشعبيّة وأحلامها وشخصياتها الأكبر من الحياة.

يضم الكتاب الذي أتى بحجم كبير وورق فاخر حوالي 200 ملصق لأفلام من مختلف المراحل استعيدت بدقة لافتة، ومجموعة من الصور الفوتوغرافية الأرشيفيّة لواجهات الصالات السينمائيّة وقد تزيّنت بـ «الأفيشات»، إضافة إلى ثلاث مقالات قصيرة تعريفيّة بصناعة «أفيش الفيلم المصري» لكل من جوزيف فهيم (مؤرخ وناقد سينمائي مصري)، وهيثم نوّار (رئيس قسم الفنون في الجامعة الأميركية في القاهرة)، وكريستيان غروبر (أستاذة الفن الإسلامي في «جامعة بنسلفانيا» الأميركيّة).

يلحظ الكتاب أن تلك «الأفيشات» الموازية للسينما كانت في يد قنوات التوزيع لا استوديوات الإنتاج، فإنّ الدّقة في التعبير عن مضمون الأفلام، لم تكن أولوية بقدر ما كان السعي إلى تعظيم الإثارة واستقطاب المشاهدين، كما أنها قدّمت بوسترات للعديد من الأفلام العالمية (الأجنبيّة) بعد ظهور شركات إضافة نصوص الترجمة إلى الشاشة بدايةً من الأربعينيات. ويبدو أنّ الثيمة الغالبة على أفيشات أفلام مرحلة التأسيس كانت - إلى جانب فنون الخط العربي (مع لغة أجنبيّة) - التركيز على رسم وجوه الشخصيات الرئيسة (كالمغنين المشهورين محمد عبد الوهاب وأم كلثوم...)، لتبدأ لاحقاً مرحلة رسم أحد المشاهد المختارة من الفيلم، وبعدها ظهور الصور الفوتوغرافية لوجوه الأبطال على هوامش تلك المشاهد.

«أفلام في لوحات» رحلة ساحرة إلى عالم ملوّن، تُلهب نوستالجيا الأجيال العتيقة، وتقدح خيال الأجيال الجديدة، وتستكمل بصرياً قطعاً مهملة من فسيفساء التاريخ العربي خلال القرن العشرين.

رادار

يعود بهاء الحريري إلى المشهد الإعلامي بمشاريع جديدة تُرضي طموحاته السياسية، على رأسها إجراء نفضة في منصة «صوت بيروت انترناسيونال» (SBI)، والتخلّص من مستشاره جيري ماهر الذي يطالب اليوم بتعويض مالي كبير لكفّ يده عن SBI، إلى جانب التفكير في إطلاق قناة تلفزيونية

انتشال SBI من الفشل والفساد... بهاء باقٍ ويتمدّد

زكية الديراني

على الرغم من فشل منصة «صوت بيروت انترناسيونال» (SBI) التي انطلقت قبل «تظاهرات تشرين» عام 2019، إلا أنّ بهاء الحريري لن ينسحب من الساحة الإعلامية، بل على العكس، يفكّر السياسي ورجل الأعمال اللبناني اليوم في توسيع أنشطته في الأشهر القليلة المقبلة، ليعود إلى الأضواء بمشاريع إعلامية جديدة، لكن هذه المرة بعيداً عن مستشاره السابق جيري ماهر الذي كان الذراع التي تدير مشاريع الحريري الإعلامية، على رأسها منصة «صوت بيروت انترناسيونال» التي ما زال قبطانها حالياً، لكن بصلاحيات محدودة.

> جيري ماهر ممنوع من دخول لبنان بسبب التطبيع مع العدو الإسرائيلي

في جعبة الحريري اليوم مشاريع إعلامية عدة سنُعيده إلى الواجهة، على رأسها إجراء نفضة في المنصة التي تتخذ من بيروت مركزاً لها، وتنظيفها من ملفات الفساد المالي التي تغرق فيها. أما الخطوة الثانية، فتتمثل في إعادة إطلاق المنصة بحلّة مغايرة، لكن مع فريق جديد، بعيداً عن جيري ماهر الذي يدير «صوت بيروت انترناسيونال». يبحث الحريري كذلك في مسألة إطلاق قناة تلفزيونية، وخصوصاً أنّه حلم راوده منذ إغلاق «تلفزيون المستقبل» الذي أسسه والده الرحل رفيق الحريري (1944-2005) في تسعينيات القرن الماضي، وأغلقه شقيقه رئيس الحكومة السابق سعد الحريري قبل أربعة أعوام تقريباً. لكنّه لم يتّخذ القرار النهائي بشأن هذا الملفّ الذي ما زال قيد الدرس.

وكانت «صوت بيروت انترناسيونال» قد عانت قبل عام تقريباً من مشكلات مالية أدّت إلى تأخر دفع رواتب الموظفين، قبل أن يعالج الحريري المشكلة ويبدأ، منذ ثلاثة أشهر، بدفع الرواتب المستحقة تباعاً. لكنّ حالة الهدوء التي تشهدها المنصة التي يشكّل هدفها الأساسي التصويب على فريق سياسي على حساب آخر، وصلت إلى نهايتها، إذ سيعلن قريباً عن خطوات باشر الحريري باتخاذها بعد ترجمتها على أرض الواقع. في هذا السياق، تلفت المعلومات لنا إلى أنّ الحريري فتح ملف الفساد الذي يعشّش في المنصة، ففي شهر تموز (يوليو) الماضي، اتخذ قراراً بفكّ تعاقده مع جيري ماهر الذي شغل منصب مستشاره الإعلامي لفترة طويلة. لكن هذه الخطوة لم تكن سهلة، لأنّ ماهر ممسك بملفّات المنصة المالية. وكانت شبهات الفساد انتشرت في أروقة المنصّة بسبب ميزانيتها المرتفعة وتعاقداتها الإنتاجية مع قناتَي lbci و mtv، في حين أنّها فشلت في تحقيق طموح الحريري الإعلامي. بالتالي، انعكس ذلك سلباً على طموحات بهاء الحريري السياسية، آخرها فشله في الانتخابات النيابية الماضية. على الضفة نفسها، تشير المصادر إلى أنّ الخلاف بين الحريري وماهر وصل إلى أعلى مستوياته، ونتج عنه توكيل الثنائي لمحاميين في لبنان للقيام بالإجراءات القانونية بهدف فك الشراكة بينهما. لكن لغاية اليوم، لم تتحقّق تلك الخطوة، بسبب مطالبة ماهر بتعويض مالي كبير في مقابل رفض الحريري. من المتوقع أن تستغرق تلك المعاملات بعض الوقت، وخصوصاً أن ماهر ممنوع من دخول لبنان بسبب التطبيع مع العدو الإسرائيلي.

وكّله الثنائي محاميين لفك الشراكة بينهما

في مقابل متابعة فكّ شراكته مع ماهر، وضع الحريري خطة إعلامية لإعادة إطلاق «صوت بيروت انترناسيونال» بحلّة مغايرة عن نسختها الحالية، ليكون عنوانها الأساسي البرامج الاجتماعية والسياسية التي تعزز حضوره على الساحة، على أن تعمل تلك المشاريع على تلميع صورة الحريري، في ظل التطورات والتغيرات التي تشهدها الملفات الداخلية اللبنانية وانتهاء الحريرية السياسية. وتكشف المعلومات أنّ تلك الخطة تقوم على إجراء نفضة وصرف عدد من الموظفين في المنصة ممن كانوا من معسكر جيري ماهر. على أن تتسلم المنصة إدارة جديدة بعيدة عن تلك القديمة، كما سيجري التعاقد مع أسماء جديدة من مختلف المجالات الإعلامية والإنتاجية.

الذكاء الاصطناعي

HyperCinema مدمجة بالذكاء الاصطناعي في نيوزيلاندا

أهلًا بك في عوالم الـ Multiverse

تخيّل أنّك نجم فيلمك الخاص ويمكنك استكشاف عوالم وسيناريوات مختلفة مصمّمة خصيصاً لتناسب كل ما يجول في مخيّلتك. تخيّل أنّ المخرج هو ذكاء اصطناعي، يرشدك عبر قصة غامرة وتفاعلية تتغيّر بناءً على اختياراتك وعواطفك. تخيّل تجربة نوع جديد من الترفيه لا يشبه أي شيء رأيته من قبل. هذا ما تعدنا به HyperCinema، أول سينما مدمجة بالذكاء الاصطناعي في العالم، في أوكلاند في نيوزيلندا.

HyperCinema نتيجة تعاون بين صاحب فكرة مسرح Pop-up Globe في أستراليا مايلز غريغوري، والوكالة الرقمية الإبداعية الدولية (Gladeye) المرشحة لجائزة «إيمي». وافتُتحت لموسم محدود مدّته سبعة أسابيع، بدأ في 12 أيلول (سبتمبر) 2023 وينتهي في 29 تشرين الأوّل (أكتوبر) 2023. العرض الأول في هذا المكان يسمّى Enter the Multiverse. تجربة تستمرّ لـ 45 دقيقة، تأخذ المرء في رحلة عبر عوالم موازية عدّة حيث يمكن أن يحدث أي شيء.

يدخل المستخدم قاعة كأنّها من المستقبل، حيث يرحّب به مضيف ودود يعمل بتقنية الذكاء الاصطناعي ويمسح (scan) وجهه ويطرح عليه بعض الأسئلة للتعرّف إليه بشكل أفضل. بعدها، يُمنح المشاهد سمّاعات لاسلكيّة وسوار معصم ذكياً يتتبع معدّل ضربات القلب ومجسات تلتصق على الجلد. ثم يُطلب منه أيضاً اختيار نوع المغامرة: كوميدياً أو دراما أو رعب أو رومانسية.

بعد ذلك، يدخل غرفةً مظلمة فيها شاشة دائرية كبيرة تحيط به. يرحّب به الذكاء الاصطناعي الذي يخبره أنه على وشك الدخول إلى الكون المتعدّد، وهو عبارة عن مجموعة من الحيوات اللانهائية المفتوحة على كل الاحتمالات. ثم يوضح الذكاء الاصطناعي أنّه سينشئ قصة فريدة بناءً على اختيار المشاهد للنوع وبياناته الحيوية وتفاعلاته مع البيئة المحيطة.

ثم يحدث السحر: تضيء الشاشة بصور مذهلة تنقل المشاهد إلى عوالم مختلفة. قد يجد نفسه في قلعة من العصور الوسطى أو مدينة مستقبلية أو قصر مسكون أو جزيرة استوائية. قد يواجه كائنات فضائية أو زومبي أو قراصنة أو روبوتات. قد يتعيّن عليه حلّ الألغاز أو محاربة الأعداء أو تكوين صداقات أو الوقوع في الحب. الاحتمالات لا حصر لها.

يرشد الذكاء الاصطناعي المشاهد خلال القصة من خلال السرد الصوتي والمؤثرات الصوتية، مستجيباً لردود أفعاله وعواطفه في الوقت الفعلي. كما أنّه يغيّر الحبكة والنتيجة وفقاً لذلك. على سبيل المثال، إذا كان المشاهد خائفاً، فقد يجعل ذلك القصة أكثر توتراً أو رعباً. وإذا كان يشعر بالملل، فقد يجعل ذلك القصة أكثر إثارة أو إضحاكاً. وإذا كان فضولياً، فسيجعل ذلك القصة أكثر غموضاً أو إثارة للدهشة.

يقدّم الـ AI خيارات في اللحظات الرئيسية للقصة، ما يسمح بالتأثير على اتجاه المغامرة ونهايتها. ويمكن إجراء هذه الاختيارات باستخدام الإيماءات أو الأوامر الصوتية أو الأزرار الموجودة على سوار المعصم. في نهاية التجربة، يخرج المشاهد من الغرفة ويعود إلى الصالة، حيث يمكنه مشاهدة ملخّص مغامرته على الشاشة. ويمكنه أيضاً معرفة كيف تغيّرت بياناته البيومترية طوال التجربة، ما يشير إلى حالته العاطفية في نقاط مختلفة من القصة. وباستطاعته كذلك مشاركة مغامرته مع أصدقائه على وسائل التواصل الاجتماعي.

عملياً، HyperCinema تقنية أشبه بإحدى حلقات مسلسل «بلاك ميرور» الشهير على نتفليكس. هي نتيجة حتمية للقفزة التي حصلت في تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي منذ نهاية العام الماضي. هذه أول التحوّلات التي تؤكد بما لا يرقى للشك بأنّ صناعة الترفيه ستتغيّر إلى الأبد. وربّما، في الأشهر المقبلة، ستصبح هذه التقنية أكثر تطوّراً وبالتالي متاحة للجميع عبر حواسيبهم أو هواتفهم الذكية. ويمكن لنا أن نتخيّل عالماً يعود فيه المستخدم إلى منزله بعد يوم عمل طويل، فيذهب إلى حاسوبه، يخبره عن المغامرة أو الحالات المتخيّلة التي يريد أن يعيشها ويشاهدها، ثم ينتقل من الواقع إلى أرض الأحلام.

(الأخبار)

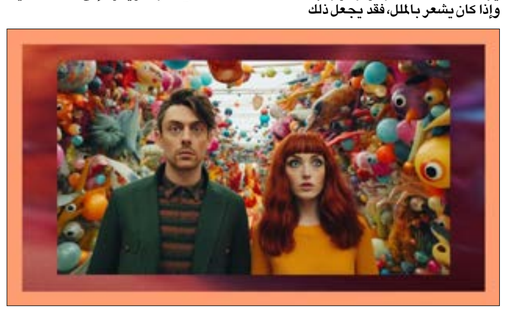

الزمن الرقمي

هل انتهى عصر الهواتف الذكية؟

إنّه عام 2007 في قاعةٍ ذات إضاءة خافتة. الكلّ في حالة ترقّب. خفتت الأضواء. ثم وقف ستيف جوبز بثقة على المنصة بقميصه الشهير والجينز. نظر إلى الجمهور وعيناه تلمعان. وقال: «اليوم، ستعيد شركة أبل اختراع الهاتف». غمرت الإثارة القاعة وبلغ الترقّب ذروته. قبل أن يكشف جوبز النقاب عن جهاز أيفون. لتسود حالة من اليوفوريا بين الحاضرين. لم يكن أيفون مجرّد منتج. لقد كان وعداً بعصر جديد. بمستقبل تندمج فيه التكنولوجيا بسلاسة في حيواتنا. كانت تلك اللحظة بمنزلة بداية الثورة. ثورة ستستمر سنوات قبل أن يلاحظ الجمهور أنّها بدأت تخبو. وأنّ كل ما يحدث اليوم هو مجرّد تحسينات تجريها الشركات. بعيدة كل البعد عن لحظة 2007 الأيقونية

علي عواد

قبل أيام، أطلقت أبل هاتفها الذكي الأحدث، «أيفون 15»، بهيكلٍ خارجي من التيتانيوم، ومدخلٍ شاحن من نوع USB type C، وبطارية وكاميرا أفضل، بالإضافة إلى ميزات برمجية جديدة، على أن يبدأ بيعه في الأسواق يوم الجمعة. انتشر الخبر كالمعتاد، فيما هلّلت «قبائل» أبل وارتفعت أسهم الشركة بنسبة 2 في المئة.

لكن بعيداً عن ضوضاء الهاتف الجديد والشعور بالحاجة إلى الاستهلاك، ما الذي يدفعنا فعلياً إلى استبدال الهاتف الذي نملكه من ثلاث أو خمس سنوات وشراء الجهاز الجديد بسعر يراوح بين ألف وألف وخمسمئة دولار؟ ما الذي سيقدّمه لنا عملياً؟

الأكيد أنّه جهاز أسرع، خصوصاً إن كنّا من مستخدمي أجهزة «أيفون»، وتحديداً «أيفون 14» الذي يلاحظ مقتنوه أنّه بات أبطأ فيما تملأ شكواهم منصة X (تويتر سابقاً) وصفحة الشكاوى على موقع أبل الإلكتروني. علماً أنّ الشركة خسرت في 19 آب (أغسطس) الماضي دعوى مقامة ضدها منذ عام 2020، تتهمها بتعمّد إبطاء الهواتف مع كل تحديث جديد، ويتوجب على أبل دفع تعويض يصل إلى نصف مليار دولار عما فعلته. لم يعد الأمر مجرد شائعات أو نظرية مؤامرة، أبل تبطئ هواتفها عمداً لتُحافظ على نمط استهلاكيّ محدّد لمنتجاتها، وبالتالي يكون حَمَلة الأسهم ومجلس الإدارة سعداء، بينما المستهلك يدفع من أجل جهاز يقدّم له وعداً بسرعة أداء لن تستمر طويلاً.

(غيتي)

> أجهزة مزوّدة بالذكاء الاصطناعي ومدمجة في جلدنا

تباطؤ وتيرة الابتكار والتقدّم في تكنولوجيا الهواتف الذكية أمر واضح. ومن هنا، يمكننا فهم لماذا تقوم أبل بما تقوم به. علماً أنّ بعض مستخدمي هواتف سامسونغ يقولون إنّ الأمر نفسه يحصل مع هواتفهم، وإن بوتيرة أقل مقارنة بأبل. ووحدهم تقريباً مستخدمو هواتف هواوي يؤكدون أنّ أجهزتهم تحافظ على السرعة نفسها ولو بعد سنوات عدّة من الاستهلاك. تعاني شركات الهاتف من أزمات مختلفة ومترابطة، أبرزها: أوّلاً، تشبّع سوق الهواتف في أجزاء كثيرة من العالم، ما يعني أنّ جزءاً كبيراً من السكان يمتلك بالفعل هاتفاً ذكياً، فيصبح من الصعب على الشركات المصنعة دفع النمو عبر بيع الأجهزة لمستخدمين جدد. وبدلاً من ذلك، تركّز على الاحتفاظ بالمستخدمين الحاليين وإقناعهم بالتحديث. ثانياً، واجه عدد من التقنيات الأساسية التي تقوم عليها الهواتف الذكية، مثل التي يريد أن يعيشها ويشاهدها، تكنولوجيا البطاريات وأشباه الموصلات، قيوداً تكنولوجية تجعل من الصعب تحقيق تحسينات كبيرة في مجالات مثل عمر البطارية أو سرعة المعالج. ثالثاً، ارتفعت كلفة تطوير تكنولوجيا الهواتف الذكية المتطوّرة وتصنيعها على نحو ملحوظ، ما أدّى إلى ارتفاع أسعار الأجهزة. رابعاً، حاولت شركات الهاتف الذهاب إلى حلول في الشكل، إذ قدّمت هواتف قابلة للطي، ولكنّ الهاتف الذكي بالشاشة المسطحة لا يزال مهيمناً. خامساً، المشهد التنافسيّ في صناعة الهواتف الذكية مشتعل بشدّة، إذ تتسابق شركات مصنعة عدّة على حصة في السوق، ما يؤدي إلى تكرار سريع للنماذج السابقة مع تحسينات هامشية.

حسناً، يبدو أنّ شكل الهاتف لن يتغيّر كثيراً مستقبلاً. السرعة والكاميرا وعمر البطارية والتطبيقات المتعلّقة بصحة الإنسان أمور تتقدّم تدريجيّاً. لكن، ما الذي ستفعله هذه الصناعة لجذب المستهلكين؟

للإجابة عن هذا السؤال، لا بدّ من الإشارة إلى ما قاله مارتي كوبر، الذي يعود له الفضل في اختراع أوّل هاتف جوّال عام 1973. في حديث مع شبكة CNBC في آذار (مارس) من العام الحالي، قال إنّ الهواتف ستصبح ذات يوم أجهزة مدمجة في جلدنا، بدلاً من الأجهزة السوداء المستطيلة التي اعتدنا عليها، وأضاف: «سيكون لدى الجيل القادم هاتف مدمجٌ تحت جلد أذانه»، موضحاً أنّ هذه الأجهزة لن تحتاج إلى الشحن، لأنّ «جسمك هو الشاحن المثالي». يتطلّب الأمر قدراً صغيراً من الطاقة لتشغيل سماعة الأذن هذه». وبالفعل، تعمل شركات عدّة على صنع شرائح إلكترونية تُغرس داخل جمجمة الإنسان، على رأسها «نورالينك» التي يقودها إيلون ماسك، وقد حصلت على ترخيص من «إدارة الغذاء والدواء الأميركية» (FDA) للبدء بتجارب سريرية لمنتجها على البشر. قد يكون هذا التوجّه الأكثر ترجيحاً، خصوصاً أنّ ماسك معادٍ لفكرة نظارات العالم الافتراضي (VR)، ويقول إنّ جهاز «نورالينك» سيؤمن تجربة انغماس حقيقية في الواقع الافتراضي، إذ يُدخِل الدماغ إلى العالم الرقميّ مباشرة، وليس عبر نظارة تحوي شاشة، كما أنّه يعدّه «مستقبل التواصل بين الناس».

أما وظيفة الهاتف فقد تخطت ميزة الاتصال والتحدّث. الأجهزة التي بين أيدينا اليوم أقوى من الحاسوب الذي كان على متن مكوك «أبولو 11» بآلاف المرات. عملياً، نحن نملك حواسيب قوية صغيرة الحجم نستخدمها لتصفّح الإنترنت والتصوير والألعاب والعمل والاستماع إلى الموسيقى، وهي أيضاً خزانة ذكرياتنا من صور ومحادثات وأفكار سجّلناها بالصوت أو بالكتابة. هو أكثر جهاز يعرفنا، وبتنا مرتبطين به على نحو لا يوصف، وهو امتداد لنا وهو الـ «نحن» الرقمية. من هنا، يبدو أنّ الأمر الوحيد الذي ستتحوّل نحوه فكرة الهاتف، أن يصبح رفيقاً رقمياً لنا، وهذا التوجّه وُضع على السكّة.

في نيسان (أبريل) الماضي، عرضت منصة TED محادثة لأحد مؤسّسي شركة جديدة تدعى «هيومانين» (Humane)، وهي شركة ناشئة في مجال التكنولوجيا يقودها موظفان سابقان في أبل، إمران شودري وبيتاني بونغيورنو. عرض شودري بدياً رائعاً وغريباً للهاتف الذكي هو جهاز صغير يمكن وضعه، من دون شاشة ويُحمل في جيب القميص. الجزء العلوي يحتوي على جهاز عرض ليزر. الجهاز مزوّد بميكروفونات لـ«أوامر الصوتية ومكبر صوت وكاميرا وأجهزة استشعار أخرى تدعم التحكم بالإيماءات. هو ليس جهازاً ملحقاً، بمعنى انه يمكن تفعيله من دون ارتباط بهاتف. الجهاز يستمع لما نأمره به، وبدلاً من رشقنا بالتنبيهات طوال اليوم، يمكن أن نطلب منه إيجازاً عن كل ما وصلنا. يمكن له فعل ذلك وأكثر لأنّه مزوّد بذكاء اصطناعيّ توليديّ مثل «تشات جي بي تي». عملياً، عبر جهاز «هيومانين» نستطيع أخذ الذكاء الاصطناعيّ معنا أينما ذهبنا. وبالتالي، يرى الأشياء ويستشعر محيطنا معنا. الأمر أشبه بالهاتف الذكيّ الذي شاهدناه في فيلم Her (إخراج سبايك جونز ـ 2013 ـ 126 د) من بطولة خواكين فينيكس. قد يكون جهاز «هيومانين» بالفعل هو لحظة 2007 المقبلة (عندما صدر أوّل أيفون)، وربما لا. لكن اتجاه صناعة الشرائح الإلكترونية إلى عالم الذكاء الاصطناعيّ وتطويرها شرائح للهواتف تمكّنها من استضافة الـ AI، يشعرنا بأنّ الهاتف قد يصبح اسمه قريباً الرفيق الرقمي.

iOS 17 : siri أكثر ذكاءً... وحماية أكبر من القراصنة

كشفت شركة أبل في 18 أيلول (سبتمبر) الحالي عن iOS 17، أحدث إصدار من نظام التشغيل الخاص بها لأجهزة «آيفون» و«آيباد». يقدّم iOS 17 كثيراً من الميزات والتحسينات الجديدة، مثل الشاشة الرئيسية المعاد تصميمها، و«سيري» المساعدة الرقمية الأكثر ذكاءً، وكاميرا أكثر قوّة، والمزيد. هنا، نظرة عامّة حول الجديد في iOS 17.

يقدّم iOS 17 عدداً من الميزات والتحسينات الجديدة، وهو متاح للتنزيل مجاناً لجميع الأجهزة المؤهلة لاستقباله.

البداية مع وضع الاستعداد، تجربة جديدة بملء الشاشة تتيح عرض معلومات سريعة، مثل الوقت والتاريخ والطقس والإشعارات عندما يكون جهاز «آيفون» قيد التشغيل والشحن.

أما البريد الصوتي المباشر، فيمكّن المستخدم من الاستماع إلى رسائل البريد الصوتيّ والردّ عليها في الوقت الفعليّ، من دون الحاجة إلى انتظار انتهاء تشغيلها.

من خلال البريد الصوتي عبر الفيديو من خلال FaceTime، يمكن ترك رسائل فيديو حتى لو لم يكن المتلقون متوافرين.

تعدّ ملصقات جهات الاتصال طريقة جديدة لمعرفة المتصل أو مرسل الرسائل النصية، عبر صور كبيرة ومعلومات الاتصال التي تظهر في الجزء العلويّ من الشاشة.

بالنسبة إلى NameDrop، هي طريقة جديدة لمشاركة الروابط والصور والمحتوى المنوّع، ولو لم يكن المتلقون موجودين في التطبيق المستخدم.

أصبحت «سيري» الآن أكثر ذكاءً، إذ بات يمكنها فهم مجموعة واسعة من الطلبات والاستجابة لها، فيما صار التصحيح التلقائي الآن أكثر دقة ويمكنه التعرّف إلى عاداتك في الكتابة على نحو أفضل.

زيادة الدقة تنسحب أيضاً على خاصية الإملاء التي صار يمكنها فهم الصوت على نحو أفضل، ومن بين التحسينات الأخرى التي يشملها iOS 17، نذكر: شاشة قفل مُعاد تصميمها مع عناصر واجهة مستخدم وخيارات تخصيص جديدة، وميزات جديدة للرسائل مثل القدرة على تعديل الرسائل وإلغاء إرسالها، وأخرى مرتبطة بالبريد مثل القدرة على جدولة رسائل البريد الإلكترونيّ وتأجيل المواضيع. على خطٍ موازٍ، باتت الخرائط قادرة على رؤية حركة المرور مباشرةً والتخطيط لرحلات، في الوقت الذي ستتاح فيه فرصة إنشاء ألبومات صور مشتركة وتعديل مقاطع الفيديو بدقّة أكبر. أما الألعاب، فقادرة على إنشاء جلسات لعب تتيح الانضمام إليها مع الأصدقاء.

عموماً، يُعدّ iOS 17 تحديثاً مهمّاً يؤمّن ميزات وتحسينات جديدة لأجهزة «آيفون» و«آيباد»، والأهم أنّه مع كل تحديث لنظام التشغيل، تكون الشركة قد أغلقت ثغرات برمجية يمكن أن يدخل منها القراصنة، وهذا أمر كافٍ لتحديث الهواتف.

(الأخبار)

الأخبار
al-akhbar
الجمعة 22 أيلول 2023 العدد 5017

صورة وخبر

وفقاً للأساطير الهندوسية، وُلد الإله غانيشا خلال فترة شوكلا باكشا من شهر بهادرابادا وفق التقويم الهندوسي. لذلك، يحتفل الهندوس سنوياً حول العالم بين شهري آب (أغسطس) وأيلول (سبتمبر) بمهرجان «غانيش تشاتورثي». في عام 2023، انطلقت الفعاليات التي تستمرّ لعشرة أيّام في 19 أيلول، وتشمل نصب تماثيل من الطين لـ «غانيشا» للعبادة الجماعية، فيما تحتوي البيوت على تماثيل للإله نفسه لعبادتها مع الأهل والأصدقاء. وفي النهاية، تُغمر هذه التماثيل بمياه البحيرات والبرك.

(بونيت بارانجاب ـ أ ف ب)

على بالي

أسعد أبو خليك

أفصحَ محمد بن سلمان أمس عن موقفه من مفاوضات التطبيع مع إسرائيل. كان صريحاً. قال إنّ الطرفيْن يقتربان أكثر فأكثر، يوماً بعد يوم، مثل الذي يتحدّث عن محبوب أو محبوبة. وكانت الصحافة الإسرائيلية قد نشرت أنّ محمد بن سلمان قد أوقف مفاوضات التطبيع مع أميركا، وشككتُ بذلك على الفور على تويتر (أرفض اسم «إكس»). محمد بن سلمان ليست لديه من رؤية سياسيّة غير التطبيع والضمانات الأمنيّة من أميركا لحماية عرشه الذي يبنيه بالتدريج. قال عن سقف طموحاته بالنسبة إلى الشعب الفلسطيني إنّه يريد «تحسين حياة الفلسطينيّين». بهذا، يكون محمد بن سلمان قد وضع أدنى سقف لتسوية مع إسرائيل حول الصراع. حتى أنور السادات طالب بأكثر من ذلك. سقف محمد بن سلمان هو نفس سقف إسحاق شامير الذي رفض قبول أي حق سياسي للشعب الفلسطيني. السعوديّة كانت وراء تسوية دولة فلسطينيّة مقابل تطبيع كامل (هذا مضمون المشروع العربي السيّئ الذكر الذي فرضه النظام السوري ـ بإيعاز من السعودية ـ على لبنان يومها). تحسين حياة الفلسطينيّين هو نفس سقف وعد بلفور الذي لم يعترف بحق سياسي أو قومي للشعب الفلسطيني. من الواضح أنّ المفاوضات بين السعودية من جهة وبين إسرائيل وأميركا من جهة أخرى تدور حول أمور لا علاقة لها بالشعب الفلسطيني. هو يريد محطة طاقة نوويّة ولإسرائيل حق الفيتو على أي منحة أميركيّة لأي بلد عربي. هو يريد أسلحة متطوّرة ولإسرائيل حق الفيتو على ذلك (حتى إنّ السفير الإماراتي في واشنطن يتسوّل أسلحة متطوّرة من اللوبي الإسرائيلي القريب منه). هو يريد ضمانة من أميركا لحماية النظام من شعبه ومن أي دولة أخرى. يريد أن تعامل أميركا السعودية كما تعامل دول الناتو. وقد نشرت «نيويورك تايمز» قبل أيام أنّ الاتفاقية الأمنيّة بين البلدين ستشبه الاتفاقية الأمنيّة بين أميركا واليابان وكوريا الجنوبيّة. طبعاً، يريد محمد بن سلمان تعهّداً ما للشعب الفلسطيني ليس لأنّه يكترث له، بل لأنّ ذلك مهمّ لشرعيّة النظام السياسيّة. هل أنّ التسوية مع إيران ستضمن سكوتاً من فريقها على التطبيع؟

مفكرة

محترف اللغة العربية: رجّعني ع مدرستي

في 30 أيلول (سبتمبر) الحالي، تنظّم «جمعية السبيل» لقاءً جديداً ضمن «محترف الكتابة باللغة العربية» في «مكتبة بلدية بيروت العامة» (الباشورة)، يديره مدير الجمعية التنفيذي، علي صبّاغ (الصورة). يحمل النشاط المرتقب عنوان «العودة إلى المدرسة، عودة إلى ذكريات البكر»، ويشكّل فرصةً يتمكّن من خلالها المشاركون من التعبير بالعربية عن ذكرياتهم وأحلامهم حول الموضوع لاستعادة تفاصيل تلك المرحلة المبكرة في حياتهم. علماً أنّ النشاط موجّه للأشخاص الذين يبلغون 18 عاماً وما فوق.

محترف «العودة إلى المدرسة، عودة إلى الذكريات البكر»: السبت 30 أيلول 2023 ـ «مكتبة بلدية بيروت العامة» (بناية الدفاع المدني/ الطبقة الثالثة ـ الباشورة). للاستعلام: 01/664647

عبد الكريم الشعار: «وحدي أنا والكاس»

بعدما قدّمها في حفلتين في عام 2017، يُفرج الفنان اللبناني عبد الكريم الشعار (الصورة)، في السابع من تشرين الأوّل (أكتوبر) المقبل، رسمياً عن أغنية «وحدي أنا والكاس» (كلمات إيلي الشويري، وألحان مطر محمد، وتوزيع خيام اللامي)، في أمسية خاصة يحتضنها «مترو المدينة» (الحمرا). «وحدي أنا والكاس والدمعة بعيوني... نامت عيون الناس، نامي يا عيوني». كلمات اعتدناها بصوت النجم السوري جورج وسوف، غير أنّها في الأصل للشعّار الذي قدّمها له الملحّن وعازف البزق الراحل مطر محمد (1939، 1995) في عام 1973، لكن ظروفاً شخصية منعت ابن مدينة طرابلس من غنائها. فما كان من محمّد إلا أن حفظها له في تسجيلات حية. وحالما تسرّب مقطع من العمل بصوت الشعّار، غنّاه النجم «سلطان الطرب» ليحظى بسرعة البرق بنجاح وحفاوة كبيرَيْن، حتى باتت الأغنية مرتبطة بـ«أبو وديع». وها هو عبد الكريم الشعار يغنّيها بتوليفة أمينة للأصل تحية لروح مطر، لكن بنسخة طربية مطوّلة. ترافق الشعّار في الأمسية المنتظرة فرقة موسيقية مؤلّفة من العازفين: مطر محمد (نجل الملحّن ـ بزق)، ومحمد نحّاس (قانون)، وزياد الأحمدية (عود)، وأحمد الخطيب (رق)، وبهاء ضو (بونغوز).

عبد الكريم الشعار يغنّي «وحدي أنا والكاس: السبت 7 تشرين الأوّل 2023 ـ س: 21:00 ـ «مترو المدينة» (الحمرا ـ بيروت). للاستعلام: 76/309363

«الثورات الإلهية» منذ آدم

ضمن برنامجه الشهري لمناقشة الكتب، تنظّم «دار المعارف الحكمية»، يوم الخميس المقبل، جلسة حول «الخلافة الإلهية بين الأسرار والإعلان: قصة الثورات الإلهية منذ آدم حتى قيام القائم» (دار المعارف الحكمية ـ 2022) للسيّد ربيع علي الحسيني، في «معهد المعارف الحكمية للدراسات الدينية والفلسفية». تتخلّل النشاط الذي يديره مصطفى خليفة، مداخلتان للباحثَيْن هادي قبيسي وأحمد ماجد (الصورة). الكتاب بحث روائي وعقائدي وقرآني، يتطرّق إلى «قصة البشرية متناولاً صراع الحق والباطل منذ بدء الخلق».

مناقشة كتاب «الخلافة الإلهية بين الأسرار والإعلان»: الخميس 28 أيلول (سبتمبر) 2023 ـ س: 17:00 ـ مقرّ «معهد المعارف الحكمية» (الصفير ـ ضاحية بيروت الجنوبية). للاستعلام: 05472205

الأخبار
al-akhbar
صادرة عن شركة أخبار بيروت

رئيس التحرير
ابراهيم الأمين

مدير التحرير المسؤول
وفيق قانصوه

مجلس التحرير
أمل الأندري
محمد وهبة
وليد شرارة
دعاء سويدان
جمال غصن
حسين سمور

المدير الفني
صلاح الموسى

المكاتب
بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد الطابق الثامن
تلفاكس: 01759500 01759597
ص.ب 113/5963

/AlakhbarNews
@AlakhbarNews
/AlakhbarNews

الإعلانات
الوكيل الحصري 01/759500 ads@al-akhbar.com
التوزيع
شركة الأوائل
15ـ 01/ 666314 ـ 03 / 828381
الموقع الالكتروني
www.al-akhbar.com